

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

وزارة الثقافة
أحياء التراث العربي
٩١

كتاب الملاحة

تأليف

أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزد

٢٢٣ - ٣٢١ هـ = ٨٢٨ - ٩٢٣ م

تحقيق

الدكتور عبد الله النجمان

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كتاب الملاحن

كتاب الملاحن

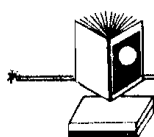
تأليف

أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدِي

٢٢٣ - ٣٢١ هـ = ٨٣٨ - ٩٣٣ م

تحقيق

الدكتور عبد الإله نهجان



منشورات وزارة الثقافة

في الجمهورية العربية السورية

دمشق ١٩٩٢

كتاب الملاحن / تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن «دريد الأزدي» ؛
تحقيق عبد الآله نبهان . - دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٢ . - ٢٤٨ ص ؛
٢٤ سم . - (احياء التراث العربي ؛ ٩١) .

١ - ٤١٢٣ دري ك ٢ - العنوان ٣ - ابن دريد
٤ - نبهان ٥ - السلسلة
مكتبة الأسد

المقدمة

يُعد ابن دريد من أبرز اللغويين مصنفِي المعجمات ، ومن ألع الرواة والأدباء ، وقد خلّف معلماً ضخماً من معالم اللغة هو كتاب الجمهرة ، وتراثاً أدبياً رائعاً متمثلاً فيما رواه من أخبار وما روي عنه .

وتعود صلتِي بكتاب الملاحن إلى زمن بعيد ، فقد كنت أرجع إليه في طبعة السلفية إما لقراءة أو بحثٍ عن شاهد أو كلمة . . ثم قرأت عن نسخة نفيسة مخطوطة لهذا الكتاب في المكتبة الظاهرية بدمشق فأحببت أن أجعلها متّكّأً آخرَ للمراجعة ، وحدثتُ أخي الأستاذ ماجداً الذهبيّ برغبتي ، وسرعان ما كانت لديّ مصوِّرة عنها ، فله خالص شكري وامتناني . ولما قارنت طبعة السلفية بنسخة الظاهرية ، رأيتُ أنّ من حقّ كتاب الملاحن أن يُحقّق من جديد اعتماداً على نسخة الظاهرية مع الاستفادة من طبعة السلفية في مواضع ، وأنجزت هذا العمل وأنهيته . ثم حدثتُ أخي الأستاذ محمد أديب جمران عَرَضاً بأمر عملي في الملاحن ، وكان في هذا الإفشاء كلُّ الخير ، لأن الأخ جمران كان لديه مصورة عن نسخة الأسكوريال ، وأخرى عن نسخة الرباط ، فقدمهما إليّ بكلّ أريحية وكرم أصيل . فأعدتُ المقارنة والتدقيق للاستفادة من فروق النسخ والنص عليها ، وبقيت نسخة الظاهرية لها المكانة العليا بين هذه النسخ . ثم حدث أن كتبت لأخي

محمد خير البقاعي المقيم في ليون بفرنسا بأمر عملي في الملاحن ، فأخبر بذلك الأخ الدكتور جليل العطية المقيم في باريس . فبادر الدكتور العطية وأرسل لي مصورة عن طبعة جامعة هيدلبرج سنة ١٨٨٢ التي حققها هينرش توربكة . وبذلك اجتمع لي بفضل هؤلاء الأصدقاء عدة مخطوطات ومطبوعة قديمة ، وقد تصلني نسخ أخرى ، لكنني وجدت أن ما تمّ العمل عليه الآن كاف واف ، وسندخر ما يأتي — إن كان فيه جديد — لطبعة تالية . وقد تكرم الأخ الأستاذ ميخائيل حنا المحاضر في كلية الآداب بجامعة البعث بحمص فترجم لي مقدمة الطبعة الألمانية إلى العربية .

فإلى جميع أولئك الأصدقاء الذين ذكرت أسماءهم أوجّه خالص شكري وامتناني على ما قدّموه من المساعدة وما أبدوه من الأريحية وتحلّوا به من الخلق العلمي النبيل .

وكذلك فإنني أشكر الأخ الفاضل الدكتور عدنان الدرويش مدير التراث القديم بوزارة الثقافة والإرشاد القومي لتشجيعه على إتمام هذا العمل ، ثم لقبوله إياه وإدراجه في مطبوعات الوزارة .

عبد الإله أحمد نبهان

المؤلف والكتاب

المؤلف (١) : ٢٢٣ - ٣٢١ هـ

أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد الأزدي ، ولد بالبصرة في سكة صالح سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين ، وكان والده من ذوي اليسار .

(١) انظر ترجمة ابن دريد في المراجع التالية :

أخبار المحمدين من الشعراء ص ٢٧٩ - إرشاد الأريب ١٨ : ١٢٧ - الإكمال لابن ماكولا الورقة ١ : ٢٧١ ، ٢٨٦ (عن حاشية الإنباه) - إنباه الرواة ٣ : ٩٢ - الأنساب للسمعاني ٢٢٦ / أ البداية والنهاية ١١ : ١٧٦ - بغية الوعاة ١ : ٧٦ - البلغة ١٦ : ٢١٦ - تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٣٢١ - تاريخ بغداد ٢ : ١٩٤ - جمهرة أنساب العرب ٣٥٩ - خزائن الأدب ١ : ٤٩٠ - شذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ - طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ١٤٥ - طبقات المفسرين للداودي ٢ : ١١٨ - برقم ٤٧٣ - طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه ٣٠ مخطوط الظاهرية (عن الأستاذ محمد المصري محقق الباغية) - طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٨٣ - العبر في خبر من عبر ٢ : ١٨٧ - غاية النهاية في طبقات القراء ٢ : ١١٦ - الفلاكة والمفلوكون ٩٨ - الفهرست لابن النديم ٦٧ - الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٣٤ - اللباب ١ : ٤١٨ - لسان الميزان ٥ : ٣٣٢ - المختصر في أخبار البشر ٢ : ٧٩ - مرآة الجنان ٢ : ٢٨٢ - مراتب النحويين ٨٤ - مروج الذهب ٢ : ٣٦٧ - المزهري ٢ : ٤٦٥ - معجم الأدباء = إرشاد الأريب . معجم الشعراء ٦١ : ٤٦١ - المنتظم ٦ : ٢٦١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣ : ٤٥ - النجوم الزاهرة ٣ : ٣٤٢ - نزهة الألباء ١٩١ - نور القبس ٣٤٢ - الوافي بالوفيات ٢ : ٣٣٩ - وفيات الأعيان ٣ : ٤٤٨ - وقد كتبت عنه دراسات حديثه تصدرت كتبه المطبوعة .

وترجم له الزركلي في الأعلام ٦ : ٨٠ ط ٤ وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٩ : ١٨٩ وكتب عن الملاحن الدكتور عبد الحميد الشلقاني في كتابه رواية اللغة ص : ٢٥٦ .

وفي البصرة تلقى علومه ، وقرأ على علمائها ، وأخذ عن أسيانها ؛
قرأ على عمه ، وتعلّم على يد أبي عثمان الأشنانداني وأخذ عن غيرهما ،
وسنذكر شيوخه ، ونذكر من روى عنهم ابن دريد . وقد ذكرت
المصادر قصصاً طريفةً عن سرعة حفظ ابن دريد وقوة ذاكرته .

ليس لدينا تاريخٌ محددٌ دقيق لكل مرحلة من مراحل حياة ابن
دريد ، لأن المصادر لا تقدم لنا سوى كلام عام يكتنف حياةً امتدت
أكثر من تسعين سنة . قال صاحب الفهرست ٦٧ : « وأقام بالبصرة ،
ثم مضى إلى عُمان فأقام بها مدّةً ، ثم صار إلى جزيرة ابن عمارة
— كذا — فسكنها مدة ، ثم صار إلى فارس فقطنها ، ثم صار إلى
بغداد فنزلها » وقال ياقوت في إرشاد الأريب ١٢٧:٨ : « ومولده
بالبصرة في سكة صالح في خلافة المعتصم سنة ثلاث وعشرين ومائتين ،
وبالبصرة تأدّب وعلم اللغة وأشعار العرب ، وقرأ على علماء البصرة ،
ثم صار إلى عُمان فأقام بها مدّة ، ثم صار إلى جزيرة ابن عمر ، ثم
صار إلى فارس فسكنها مدّة ، ثم قدّم بغداد فأقام بها إلى أن مات » .

وإن هذا الكلام وما شابهه يتكرر في سائر المصادر ، وواضح أنه
لا يخولنا أن نطلب في ترجمة الرجل اعتماداً على مخيلتنا كيلا تغدو
الترجمة مجرد افتراضات ، وإن كان من السهل جداً أن نمأ الفجوات
بين مرحلة وأخرى بكلام ذي صبغة عامة . لهذه الأسباب سنقف فقط
لدى المرحلة الأخيرة ، وفي المفاصل المحددة تاريخياً .

من الثابت أن ابن دريد لبّى طلب عبد الله بن محمد بن ميكال
الذي ولاّه الخليفة المقتدر أبو الفضل جعفر (٢٩٥ — ٣٢٠ هـ) أعمال
كُور الأهواز ، فلحق به لتأديب ابنه أبي العباس إسماعيل ، وهناك
قدّم له كتابه العظيم « جمهرة اللغة » سنة ٢٩٧ هـ . وتقلّد ابن دريد

آنذاك ديوان فارس ، فكانت كتب « فارس » لا تصدر إلا عن رأيه ، ولا ينفذ أمر إلا بعد توقيعه . وقد أقام هناك نحواً من ست سنين .

دخل ابن دريد بغداد شيخاً سنة ٣٠٨ هـ ، وأقام بها حتى وفاته سنة ٣٢١ هـ .

أثنى كثير من العلماء على ابن دريد ، قال أبو الطيب اللغوي في مراتب اللغويين ٨٤: فهو — أي ابن دريد — الذي انتهى إليه علم لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علماً ، وأقدرهم على شعر ، وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الأحمر وأبي بكر بن دريد . — وانظر إرشاد الأريب ١٨: ١٢٨ وفيه أيضاً : وكان يقال : ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء . وقد طعن في ابن دريد أبو منصور الأزهري (ت ٣٧٠) في مقدمته لكتابه « تهذيب اللغة » ، كما طعن فيه من المحدثين الدار قطني (٣٨٥ هـ) . ولم أر أحداً من المتقدمين أو المحدثين حمل طعن أبي منصور في ابن دريد على محمل الجد ، ولا أخذه بعين الاعتبار . لقد اتجه أبو منصور في مقدمته لكتابه العظيم « التهذيب » إلى تجريح ما سبقه من المعجمات أو مَنْ سبقه من المعجميين . فنسب معجم العين إلى الليث ليقول من شأنه ، وجرح ابن دريد بحجة أنه يتعاطى النبذ ليقول من شأن الجمهرة ، وليحجب عنه ثقة العلماء . ثم ليعلي من شأن كتابه « التهذيب » . وتهذيب اللغة — والحق يقال — خطير الشأن ، عظيم الأهمية ، وهو مصدر لا غناء عنه ، ولا يحلُّ محلّه سواه ، ولكن لا يرفع من قيمته الإزراء بالعين والجمهرة ، لأنهما كانا من الأصول الأساسية لتهذيب الأزهري ، ويكاد يكون كلُّ ما ورد فيهما قد انتقل إلى التهذيب . وقد دافع السيوطي (ت ٩١١ هـ) عن ابن دريد دفاعاً جميلاً مؤيداً

بالشواهد (الزهر ١: ٩٣) . أما طعن الدار قطني فلا يهمننا ههنا بشيء ، لأنّ مقاييس المحدثين في الجرح والتعديل تختلف عن مقاييس اللغويين ، فأهل اللغة لا يتشدّدون تشدّد أهل الحديث .

شيوخه :

تلقى ابن دريد العلم على عدد وافر من شيوخ عصره ، وعلى رأسهم أعلام اللغويين البصريين ، بالإضافة إلى مَنْ لقيه من الرواة وأخذ عنه ، وسندكر أسماء من ذُكر وعُرف من شيوخه منسوقة على الحروف مستفيدين من جريدة شيوخه التي صنعها ناشرو «الجمهرة» ومحقق «الاشتقاق» الأستاذ عبد السلام هارون ومحقق «وصف المطر» العلامة عز الدين التنوخي ، مضيفين أشياء وجدنا فائدة في زيادتها واعتقدنا نفعها :

— إبراهيم بن سفيان الزياتي ، أبو إسحاق . ذكر ابن النديم في الفهرست (٦٧) أن ابن دريد أخذ عنه . وترجم له ص ٦٣ . وانظر أمالي القالي ١: ٣١ ، ١٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٧٦ .

— أحمد بن عيسى ، أبو بشر العكلي . قال ابن دريد في الجمهرة ٣: ٧٩ : وأنشدنا العكلي عن الحرمازي . وفيه ص ٤٨٣ : وقال العكلي عن الحرمازي . وفي المجتنى ٣٩: أخبرنا محمد — أي ابن دريد — قال : أخبرنا العكلي عن رجل .. ومثله في المجتنى ص ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ — وانظر أمالي القالي ١: ١٣٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢١ ، ١٣٦ — ٩٢: ٢ .

— أحمد بن يحيى ، ثعلب . ذكره التنوخي في شيوخ ابن دريد ولم يذكر مصدره لذلك . مقدمة وصف المطر .

— حامد بن طرفة الراوي . قال في الجمهرة ١: ٨٩ : وأخبرني
حامد بن طرفة عن بعض علماء الكوفيين .

— الحسن بن خضر . قال في الجمهرة ٢: ١٤٨ : وأخبرني الحسن بن
خضر أن هذا الكلام . . .

وفي المجتبی ٣٨ : حدثنا الحسن بن خضر (مرتين) وانظر أيضاً
المجتبی ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ وانظر أمالي القالي ١: ٢٤٩ ، ٢٥٤ .
٤٥: ٣ ، ١٧٣ .

— الحسين بن دريد : في إرشاد الأريب ١٨: ١٢٩ : قال ابن
دريد : كان عمي الحسين بن دريد يتولى تربيتي . وفي الفهرست
٦٧ : ذكر أن ابن دريد روى عن عمه الحسين بن محمد كتاب
« مسالمات الأشراف » .

وفي الجمهرة ٢: ١٤٤ قال أبو بكر : أخبرني عمي الحسين بن
دريد عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه . . .

— سعيد بن هارون الأشنانداني ، أبو عثمان .

قال ابن النديم ٩٦ : روى عنه — أي ابن دريد — ولقيه بالبصرة .
وفي إرشاد الأريب ١٨: ١٢٩ . وحدث أبو علي التنوخي قال : حدثني
جماعة أن ابن دريد قال : كان أبو عثمان الأشنانداني معلمي . وذكره
في الجمهرة كثيراً . في الجزء الأول ص : ٦ ، ٧ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٥٤ ، ٢٦٤ .

ج ٢ : ص : ٣ ، ٣٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٧ ،
٣٣١ ، ٣٥٤ .

ج ٣ : ص : ١٢ ، ٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٦ ،
٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٥١٢ ، ٥١٣ .

وانظر أمالي القالي ١: ٦٢ ، ١١٣ ، ١٥٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ .

— السكن بن سعيد الجرמוزي :

قال في الجمهرة ٢: ٣٧٨ : وأخبرنا السكن بن سعيد قال ... وفي الاشتقاق ٦ : حدثنا السكن بن سعيد عن ... وفيه ١٤٥ حدثني السكن ...
وانظر أمالي القالي ١: ١١ ، ١٤ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٨٠ .

— سهل بن محمد السجستاني ، أبو حاتم (ت ٢٥٥ هـ) .

قال أبو سعيد السيرافي في كتابه « أخبار النحويين البصريين » :
وعليه — أي على أبي حاتم — يعتمد في اللغة أبو بكر بن دريد ، وخبرني
أنه مات في سنة ٢٥٥ هـ . وذكر صاحب الفهرست ٦٧ قراءة ابن دريد
على السجستاني . وانظر أمالي القالي ٢ : ١٣ ، ١٥٧ ، ٢٦٠ .

— العباس بن الفرغ الرياشي ، أبو الفضل (٢٥٧ هـ) قتله الزنج .

ذكر في الفهرست ٦٧ أن ابن دريد أخذ عنه ، وكذلك ذكر
السيرافي ٨٩ ، وروى عنه كثيراً في الجمهرة ج ١: ٣٧ — ج ٢ : ٣٨ ،
١٢٧ ، ١٥٧ ، ٢٢٨ — ج ٣ : ١٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ وانظر أمالي القالي
١: ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٣١ .

— عبد الأول بن مزيد — وقيل : مرثد — أحد بني أنف الناقة .

روى عنه ابن دريد في المجتنى ٥٣ . وانظر الأمالي ٢: ١١٥ ،
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ،
١: ٣ ، ٤١ ، ٤٢ .

— عبد الرحمن بن عبد الله ، ابن أخي الأصمعي .

روى عنه في الجمهرة كثيراً ١ : ٣٨ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٦٦ ،
٢٠٨ .

٢: ٥٠ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ١٢١ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٧٣ ،
١٧٨ ، ٢٤٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ .

٣: ١٢ ، ٦٦ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ٣٣٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٥ ،
٤٧٩ ، ٤٨١ ومعظم كتاب وصف المطر والسحاب مروى عنه . وروى
عنه في المجتني ص ٩٢ وما بعدها .

— عبد الله بن أحمد المهزبيّ ، أبو هفّان الشاعر .
في أمالي القالي ٣: ٢٠٩ : قال ابن دريد : قال أبو هفّان المهزبيّ :
قال الأصمعيّ . . .

— عبد الله بن محمد بن هارون التوزيّ ، أبو محمد « ت ٢٣٣ هـ » .
أثنى عليه السيرافي ٢٥ ، ٨٥ . وذكر في الفهرست ٦٧ أن ابن
دريد أخذ عنه .

وروى عنه في الجمهرة ١: ٦ ، ٢٦٥ — ٢: ١١٠ ، ٢٧٣ — ٣: ١٢ ،
٤٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ .

— العتبيّ :
روى عنه في المجتني ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ .

— عقبة بن أبي الصهباء : روى عنه في المجتني ٤١ .
— أبو عمران الكلابي : في الجمهرة ١ : ١٩١ : وأنشدنا أبو
عمران الكلابي لرجلٍ من خثعم .

— الفضل — أو المفضل — بن محمد العلاف .
في أمالي القالي ١: ٢٢٠ قال القالي : وحدثني أبو يعقوب وراق
ابن دريد قال : حدثني محمد بن الحسن — أي ابن دريد — عن المفضل
ابن محمد العلاف .

— محمد بن أحمد الحكيمي : (تـ ٣٣٠هـ) انظر الباب ١ : ٣١٠
والإنباه ٨:٣ الحاشية ٣ .

— محمد بن أحمد الصولي . ذكره التنوخي في مقدمته لكتاب
وصف المطر .

— محمد بن الحسين ، أبو عبد الله ، له رواية عن المازني . عن مقدمة
الجمهرة ، ومقدمة وصف المطر ، ومقدمة الاشتقاق .

— محمد بن حمّاد البغدادي المعروف بابن الخشني — عن المجتني
٤٣ .

— معاذ .

عن المجتني ٥٣ .

— معروف بن حسان ، أبو معاذ ، رواية الليث . عن مقدمة الجمهرة
والاشتقاق ووصف المطر .

— المفضل : انظر الفضل .

— يزيد بن عمرو الغنوي : في الجمهرة ٣ : ٢٦ وأخبرني يزيد بن
عمرو والغنوي عن رجاله .

تلامذته :

علّم ابن دريد عمرًا مديدًا ، وقرأ عليه كثير من الناس ، وحفظت
أسماء الأعلام من تلامذته ، وقد نصت على أسمائهم المراجع التي
تقدّم ذكرها في شيوخه ، وقد رأينا أن نقدم جريدة بأسمائهم منسوقة
على الحروف مع إضافات مفيدة إن وجدنا إلى ذلك سبيلا .

— إبراهيم بن الفضل الهاشمي ، أبو إسحاق . إرشاد الأريب ١ : ٢٠٧

إنباه الرواة ١ : ١٧٤ بغية الوعاة ١ : ٢٢٢ .

— أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير البغدادي، أبو العلاء.
إرشاد الأريب ٣ : ٢٤٣ — إنباه الرواة ١ : ٨٤ — بغية الوعاة ١ : ٣٣٣ .

— أحمد بن علي القاشاني، أبو العباس . بغية الوعاة ١ : ٣٤٩ .

— أحمد بن فضل بن شَبَّابة، أبو الصقر (ت ٣٥٠ هـ) . وفي البغية:
أبو الضوء . إرشاد الأريب ٤ : ٩٨ بغية الوعاة ١ : ٣٥٣ .

— أحمد بن محمد بن الفضل الخزاز، أبو بكر . عن مقدمة الجمهرة
والاشتقاق ووصف المطر .

— أحمد بن محمد المكتفي بالله، الأمير أبو الحسن عن مقدمة الجمهرة
والاشتقاق ووصف المطر .

— أحمد بن منصور الإشكري . بغية الوعاة ١ : ٣٩٢ . وذكره
في المنتظم ١ : ١٣٧ على أنه مؤدب للحسن بن عيسى بن المقتدر بالله .
رانظر تذكرة النحاة لأبي حيان ص ٦٧٠ .

— إسحاق بن إبراهيم بن الجنيد، أبو يعقوب . كان وراقاً لابن
دريد . انظر أمالي القالي ١ : ٢٢٠ وطبقات النحويين واللغويين ١٨٥
باسم إسحق بن الجنيد البزاز ، والبغية ١ : ٤٣٨ والإنباه ١ : ٢٢٠ .

— إسماعيل بن عبد الله بن ميكال، أبو العباس (ت ٣٦٢ هـ) .
إرشاد الأريب ٧ : ٥ — إنباه الرواة ١ : ١٩٩ .

— إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، أبو علي (ت ٣٥٦ هـ) .
طبقات النحويين واللغويين ١٨٥ — إنباه الرواة ١ : ٢٠٤ —
البغية ١ : ٤٥٣ .

— الحسن بن أحمد الفارسي، أبو علي (ت ٣٧٧ هـ) : طبقات النحويين
واللغويين ١٢٠ .

- أنباه الرواة ١ : ٢٧٣ — بغية الوعاة ١ : ٤٩٦ — المنتظم ٧ : ١٣٨
- الحسن بن بشر الآمدي ، أبو القاسم (ت ٣٧٠ هـ) صاحب كتاب الموازنة بين الطائيتين .
- إرشاد الأريب ٨ : ٧٥ . نزهة الألباء ١٩٢ — الإنباه ١ : ٢٨٥ ...
- الحسن بن عبد الله السيرافي ، أبو سعيد (ت ٣٦٨ هـ) .
- المنتظم ٧ : ٩٥ — إنباه الرواة ١ : ٣١٣ — طبقات النحويين ١١٩ بغية الوعاة ١ : ٥٠٧ .
- الحسن بن عبد الله العسكري ، أبو أحمد (ت ٣٨٧ هـ) المنتظم ٧ : ١٩١ والإنباه ١ : ٣١٠ وبغية الوعاة ١ : ٥٠٦ واختلف في تاريخ وفاته بين عام ٣٨٠ و ٣٨٢ و ٣٨٧ ...
- الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله (ت ٣٧٠ هـ) .
- الإنباه ١ : ٣٢٤ والبغية ١ : ٥٢٩ .
- ابن خير الورّاق . عن مقدمة الجمهرة ، وذكر صاحبها أن القالي ذكره .
- سهل بن أحمد الديباجي . ذكر في مقدمة الجمهرة ، ومقدمة وصف المطر ، ومقدمة الاشتقاق .
- عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، أبو القاسم (ت ٣٣٧ هـ) .
- إنباه الرواة ٢ : ١٦٠ — البغية ٢ : ٧٧ .
- أبو عبد الله بن زكريا . ذكره في الجمهرة (قرع) كذا ذكر هارون . قلت : ولم أجده في هذا الموضع في الجمهرة .
- عبيد الله بن أحمد بن محمد ، أبو الفتح المعروف بـ (جخنج) (ت ٣٥٨ هـ) .

نزهة الألباء ٢٢٦ — إنباه الرواة ١٥٢:٢ — المنتظم ٥٠:٧ —
البغية ١٢٦:٢ .

— عبيد الله بن محمد بن علي الجراذي، أبو محمد الكاتب: عن
مقدمة الجمهرة والاشتقاق ووصف المطر .

— علي بن أحمد الدريدي أبو الحسن . كان ورّاقاً لابن دريد وإليه
صارت كتبه بعد موته . طبقات النحويين واللغويين ١٨٥ — إنباه
الرواة ٢٢٢:٢ — البغية ١٤٧:٢ .

— علي بن أحمد بن الصباح . عن مقدمة الجمهرة ص ٥ قال :
ذكره ابن فارس وروى عنه .

— علي بن الحسين المسعودي، أبو الحسن، صاحب مروج الذهب
(ت ٣٤٦ هـ) .

— علي بن الحسين الأصبهاني، أبو الفرج صاحب الأغاني (ت ٣٥٦ هـ)
إنباه الرواة ٢٥١:٢ — المنتظم ٤٠:٧ — إرشاد الأريب ١٣ : ٩٤ .

— علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أبو محمد. عن مقدمة الجمهرة.

— عليّ بن عيسى الرّمّاني، أبو الحسن (ت ٣٨٤ هـ) الإنباه ٢ : ٢٩٤ —
المنتظم ١٧٦:٧ بغية الوعاة ٢ : ١٨٠ — إرشاد الأريب ١٤ : ٧٣ .

— عليّ بن محمد الكاتب، أبو الحسن : عن مقدمة الجمهرة .

— علي بن مهدي . إرشاد الأريب ١٥ : ٨٨ — البغية ٢ : ٢٠٨ .

— عمر بن حفص، أبو حفص، المعروف بابن شاهين. مقدمة الجمهرة.

— عمر بن محمد بن سيف (ت ٣٧٤) . روى عن ابن دريد

كتاب النبات للأصمعي ذكره الخطيب البغدادي وقال عنه : إنه انتقل
إلى البصرة في آخر عمره وسكنها . تاريخ بغداد ١١ : ٢٥٩ .

- الفضل بن شاذان، أبو علي : عن مقدمة الجمهرة .
- محمد بن أحمد الأخباري، أبو الحسين عن مقدمة الجمهرة .
- محمد بن أحمد الكاتب، أبو مسلم : عن مقدمة الجمهرة .
- محمد بن بكر البسطامي، أبو بكر : عن مقدمة الجمهرة .
- محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي، أبو علي (ت ٣٨٨ هـ) .
- المنتظم ٢٠٥:٧ إنباه الرواة ١٠٣:٣ — البغية ١ : ٨٧ .
- محمد بن السري السراج، أبو بكر (ت ٣١٦ هـ) . المنتظم ٢٢٠:٦ —
- إنباه الرواة ٢ : ١٤٥ البغية ١ : ١٠٩ .
- محمد بن العباس بن حيويه، أبو عمر (ت ٣٨٢ هـ) وفي المنتظم
- ١٧٠:٧ : محمد بن العباس بن محمد بن زكريا المعروف بابن
- حيويه .
- محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان، أبو بكر (ت ٣٧٦ هـ) .
- لسان الميزان ٥ : ٢٣٠ — الإنباه ٩٣/٣ .
- محمد بن علي، أبو بكر المعروف بمبرمان (ت ٣٤٥ هـ) الإنباه
- ٣ : ١٨٩ البغية ١ : ١٧٥ .
- محمد بن علي بن مقله الكاتب، أبو علي (ت ٣٢٨ هـ) . المنتظم
- ٣٠٩:٦ .
- محمد بن عمران بن موسى الجوري (ت ٣٥٩ هـ) . البغية ١ : ٢٢ .
- محمد بن عمران المرزباني، أبو عبد الله (ت ٣٨٤ هـ) صاحب
- معجم الشعراء . المنتظم ١٧٧:٧ — الإنباه ٣ : ١٨٠ .
- المعافى بن زكريا النهرواني الجريري، أبو الفرج (ت ٣٩٠ هـ) ..

المنتظم ٢١٣:٧ - نزهة الألباء ٢٤٢ - الإنباه : ٣ : ٢٩٦ .
البغية ٢ : ٢٩٣ .

— موسى بن رباح بن عيسى ، أبو عمران راوي أصل الجمهرة المطبوع . عن مقدمة الجمهرة .

مؤلفات ابن دريد :

صنّف ابن دريد أكثر من عشرين مصنّفاً ، ضاع قسم منها ، ووصل بعضها ، وما وصلنا من كتبه وعلى رأسها الجمهرة والاشتقاق تعدّ من المصادر التي لا يستغني عنها باحثو اللغة . وسنذكر مؤلفاته مرتبة على حروف المعجم . ولن نقف لدى ما ذكره بروكلمان ١٧٧:٢ وما بعدها من القصائد المفردة الموجودة هنا وهناك في مكتبات العالم ، لأننا وجدنا هذه القصائد في ديوانه المطبوع .

١ — كتاب أدب الكتّاب . قال صاحب الفهرست ٦٧ : على مثال كتاب ابن قتيبة ، ولم يجرده عن المسوّد ، فلم يخرج منه شيء يُعوّل عليه .

٢ — أخبار ابن دريد . ٥٨ جزءاً رواها أبو علي القالي . فهرست ابن خير ٣٩٨ .

٣ — الاشتقاق . من كتبه المشهورة جداً . طبع لأول مرّة باعتناء فردناند وستفلك (غوتا ١٨٥٣ أو ١٨٥٤) في ٣٧٠ صفحة . ثم نشرته مؤسسة الخانجي بمصر بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون في ٧١٣ صفحة مع فهرسه ، سنة ١٣٧٨ هـ — ١٩٥٨ م .

٤ — الأمالي . ذكر في إرشاد الأريب ١٨: ١٣٦ والبغية ١ : ٧٨ وكشف الظنون وغيرها . قال صاحب الكشف : وهي في العربية ،

لخصها جلال الدين السيوطي في كتاب سماه «قطف الوريد» قلت :
وقد نشر في الكويت كتاب بعنوان « تعليق من أمالي ابن دريد »
بتحقيق السيد مصطفى السنوسي . المجلس الوطني للثقافة -
السلسلة التراثية (١٠) سنة ١٩٨٤ انظر نشرة أخبار التراث
العربي ، العدد ١٤ - تموز - آب / ١٩٨٤ .

٥ - كتاب الأنبار : وماندري أصنّفه أم لا . قال في الجمهرة
٢: ٢٨٤ : وعدوان اسم أبي قبيلة من العرب ، وهو لقب له ،
واسمه عمرو . هكذا يقول ابن الكلبي . وستراه في كتاب
الأنبار إن شاء الله . فكلمة (وستراه) ربما كانت تعني أنه
يزمّع تأليفه أو يجمع مادته . وقد نقل في الجمهرة من كتاب
هذا الاسم لأبي عبيدة ٢: ٤٦ .

٦ - الأنواع: ذُكر في الفهرست ٦٧ ونزهة الألباء: ١٩٢ وإنباه الرواة
٣: ٩٢ والبعية ١: ٧٨ وفي فهرسة ابن خير ٣٦٦ وذكر البغدادي
في خزانة الأدب ١: ٤٩١ أن هذا الكتاب وقع بحيازته .

٧ - البنين والبنات : ذكره الأستاذ عبد السلام هارون نقلاً عن
مقدمة السيد محمد بدر الدين العلوي لديوان ابن دريد . ولم أر
أحداً من المتقدمين نصّ على أن لابن دريد كتاباً خاصاً في
البنين والبنات . وقد أحال الأستاذ هارون إلى المزهري ١: ٥١٨ -
٥٢٨ . ولما عدت إليه وجدت النقل عن الجمهرة وليس عن
كتاب البنين والبنات .

٨ - تقويم اللسان : ذُكر في إرشاد الأريب ١٨: ١٣٦ والبعية ١: ٧٨ .
وقد يكون جزءاً من كتاب أدب الكتّاب الذي مرّ ذكره .
وقد كتب السيوطي بجانبه : لم يبيّض .

٩ — التوسط : جمعه تلميذه ابن حفص في مائة ورقة من كلام شيخه
وسماه (التوسط) قال صاحب الفهرست ٦٧ : قال لي أبو
الحسين الدريدي : حضرت وقد قرأ أبو علي بن مقلة وابن
حفص كتاب الفضل بن سلمة الذي يردّ فيه على الخليل ، على
أبي بكر ، فكان يقول : صدق أبو طالب ، في شيء إذا مرّ به ،
وكذب أبو طالب في شيء آخر . ثم رأيت هذا الكلام وقد
جمعه ابن حفص في نحو المائة ورقة وترجمه بـ (التوسط)

١٠ — جمهرة اللغة : كتاب جليل . نشر في حيدر اباد بالهند ١٣٤٤ هـ —
١٣٥٣ هـ في ثلاثة مجلدات ألحق بها رابع كبير اشتمل على الفهارس .
وقد أخرجت بعناية وتحقيق الشيخ محمد السورتي والمستشرق
الألماني كرنكو . ثم صورت في مكتبة المثني ببغداد . وقد
كتب عنها عدد من الدراسات . انظر على سبيل المثال : المعجم
العربي للدكتور حسين نصّار .

١١ — الخيل الصغير : الفهرست ٦٧ — إرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦
البغية ١ : ٧٨ .

١٢ — الخيل الكبير : ذكر مع سابقه في المواضع نفسها .

١٣ — ديوان ابن دريد : جمعه السيد محمد بدر الدين العلوي ، ونشره
في القاهرة سنة ١٩٤٦ .

قال سوزكين : ثم أخرجه عمر بن سالم في طبعة جديدة مستنداً
إلى قصائد وردت في الكتب المخطوطة . تونس ١٩٧٣ .

— روّاد العرب = انظر وصف المطر والسحاب .

— رواة العرب = مصحّف عن روّاد العرب .

— زوّار العرب = مصحّف عن روّاد العرب .

١٤ - السرج واللجام : طبع في ليدن بهولاندة ضمن مجموعة (جرزة الحاطب) بعنوان : صفة السرج واللجام سنة ١٨٥٩ . وذكره مترجمو ابن دريد : الفهرست ٦٧ ، الإنباه ٣ : ٩٢ - فهرسة ابن خير ٣٩٩ بغية الوعاة ١ : ٧٨ . ونشر بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي في العدد ١٣ من مجلة كلية الآداب ببغداد ١٩٧٠ .

١٥ - السلاح : ذكر في الفهرست ٦٧ - والإنباه ٣ : ٩٢ - وإرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ والبعية ١ : ٧٨ .
- صفة السحاب والغيث = انظر وصف المطر .

١٦ - غريب القرآن . قال في الفهرست ٦٧ : لم يتمّه ، وكذلك في الإنباه ٣ : ٩٢ وسائر المراجع .

١٧ - فعلت وأفعلت : الفهرست ٦٧ ، إرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ والبعية ١ : ٧٨ .

١٨ - الفوائد والأخبار . نشر بتحقيق الأستاذ إبراهيم صالح ضمن نوادر الرسائل . مؤسسة الرسالة دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ .

١٩ - اللغات في القرآن : ذكره وأحال عليه أكثر من مرة . انظر الجمهرة ٢ : ٤٠٠ - ٣ : ٧٨ ، ٢٤٧ والاشتقاق ٨٠ . وذكره صاحب الفهرست باسم اللغات ص ٦٧ وكذلك في الإنباه ٣ : ٩٢ .

٢٠ - ما سئل عنه لفظاً فأجاب عنه حفظاً . . ذكر في الفهرست ٦٧ وإنباه الرواة ١٣ : ٩٢ قال في الفهرست : جمعه علي بن إسماعيل ابن حرب عنه - أي عن ابن دريد . .

٢١ - المتناهي في اللغة . ذكره القالي في الأمالي ونقل عنه ٢ : ٤٤ .

٢٢ - المجتنى : ذكر في الفهرست ٦٧ والإنباه ٩٢:٣ ونزهة الألباء ١٩١ ... وقد نشره المستشرق كرنكو في حيدر أباد ١٣٤٢ هـ .
وطبع في حلب . ونشرته دار الفكر بدمشق ١٣٩٩ - ١٩٧٩
وقد ضبط نصوصه الدكتور محمد أحمد الدالي ، وهو يعدّه
الآن لطبعة محققة جديدة .

٢٣ - المطر = ربما كان هو نفسه الذي سيرد بعنوان وصف المطر .

٢٤ - معاني الشعر : ذكره ابن خبير الإشبيلي في فهرسه ٣٦٦ .

٢٥ - المقتبس : ذكر في الفهرست ٦٧ وإنباه الرواة ٩٢:٣ وإرشاد
الأريب ١٨ : ١٣٦ وبغية الوعاة ١ : ٧٨ .

٢٦ - المقتنى : ذكر في الفهرست ٦٧ ونزهة الألباء ١٩١ .

٢٧ - مقصورة ابن دريد (ولم يضمّها ناشر الديوان السيد محمد بدر
الدين العلوي إلى ديوانه) وهي قصيدة مقصورة يتراوح عدد
أبياتها - بحسب الطبقات المختلفة - بين ٢٢٩ و ٢٥٣ بيتاً طبعت
مفردة عدة طبعات :

طبعت باعثناء هتسما A.Haitsma ومعها ترجمة إلى اللاتينية .
وطبعت في فرانا كيرايه (إيطاليا) سنة ١٧٧٣ م باعثناء شيدويوس
F.Scheidius وباعثناء هردوفيكسي ١٧٧٦ م مع شروح .
وفي كوبنهاغن ١٨٢٨ م مع شروح وفي مطبعة الجوائب سنة
١٣٠٠ هـ (في المجموعة رقم ١١) ومع شرح لامية العرب بمصر
سنة ١٣٢٤ هـ . وفي طهران سنة ١٨٥٩ م بمطبعة محمد محمد
مطر الوراق بعنوان شرح مقصورة ابن دريد الأزدي ١٣٢٨ هـ
وقال : إنها الطبعة الثانية .

وقد شرحت هذه المقصورة نحو ٢٦ شرحاً طبع منها :

شرح مقصورة ابن دريد لابن خالويه بتحقيق محمود جاسم محمد ضمن كتاب عنوانه (ابن خالويه وجهوده في اللغة) مؤسسة الرسالة ، دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

شرح مقصورة ابن دريد لابن هشام اللخمي بتحقيق مهدي عبيد جاسم ضمن كتاب عنوانه (ابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية) مؤسسة الرسالة - دمشق ١٤٠٧ - ١٩٨٦ .

شرح التبريزي طبع ١٩٦١ ؟ وطبع بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة في المكتبة العربية بحلب سنة ١٣٩٨ - ١٩٧٨ .

شرح الزمخشري : نشر ملحقاً بشرح الزمخشري للامية العرب . القاهرة ١٣٢٤ هـ . انظر كتاب ابن خالويه وجهوده في اللغة ص ١٠٠ وما بعدها .

ونُشر أيضاً كتاب مختصر شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدي للإمام الصاغاني بتحقيق د. سامي مكي العاني والأستاذ هلال ناجي - بغداد ١٩٧٧ .

٢٨ - المقصور والمدود : ذكر في معجم الأدباء ١٨ : ١٣٦ وبغية الوعاة ١ : ٧٨ . قال الأستاذ عبد السلام هارون : ولعلّه القصيدة الهمزية المنشورة في صدر ديوانه كما رأى ناشر الديوان السيد محمد بدر الدين العلوي .

والقصيدة المشار إليها قصيدة تعليمية مؤلفة من أبواب ، أولها باب ما يفتح أوله فيقصر ويُمدّ والمعنى مختلف / ديوانه : ٢٩ / : لا تركزنّ إلى الهوى واذكر مفارقة الهواء يوماً تصير إلى الشرى ويفوز غيرك بالشراء

وقد نشرت بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ مع شرح لامية العرب
للزمخشري وبمصر سنة ١٣٢٤ هـ وفي مجلة المشرق ١٩٢١ م
وفي مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٢٨ في المجلد الثامن .
وفي ديوانه ص ٢٩ .

كما نشرت مشروحة في كتاب مستقل بعنوان (شرح المقصور
والمملود) ذكر أنه لابن دريد ، بدار الفكر بدمشق ١٤٠٢ هـ -
١٩٨١ م بتحقيق الأستاذين ماجد حسن الذهبي وصالح محمد
الخيبي ، معتمدين على مخطوط نفيس من مخطوطات القرن
السادس الهجري .

٢٩ - الملاحن : سيرد الحديث عنه مفصلاً .

٣٠ - الوشاح : الفهرست ٦٧ - إرشاد الأريب ١٨ : ١٣٦ - البغية
١ : ٧٨ . قال ياقوت (على حد المحبّر لابن حبيب) .

٣١ - وصف المطر والسحاب وما نعتته العرب الروّاد من البقاع .

تصحّف اسمه في بعض المراجع القديمة . وقد طبع هذا الكتاب
في مجموعة سميت « جرزة الحاطب وتحفة الطالب » في لندن
بهولاندة سنة ١٨٥٩ باسم : «السحاب والغيث وأخبار الروّاد وما
حمدوا من الكلأ» .

ثم حققه معتمداً على نسخة خطية جليّة العلامة المرحوم
عزالدين التنوخي بعنوان «كتاب وصف المطر والسحاب وما نعتته
العرب الروّاد من البقاع» ونشره المجمع العلمي العربي بدمشق
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

كتاب الملاحن :

يعتمد مفهوم مصطلح (اللحن - الملاحن) عند ابن دريد في كتابه هذا على الانزياح في استعمال لفظ معين عن الدلالة العامة الشائعة والمعروفة بين الناس ، إلى دلالة معجمية أخرى لهذا اللفظ نفسه ، لا يعرفها السامع ولا يدرك معناها إلا بعد مراجعة المعجمات أو بعد أن تفسّر له ، فكأنها لغز من الألغاز ، وذلك لأن اللفظ ضمن التركيب المستعمل يحتمل معنيين أو أكثر ، أحدهما قريب وهو غير مقصود ، وإنما المقصود هو المعنى البعيد . أي إن ابن دريد استخدم ظاهرة المشترك اللفظي واستفاد منها وأقام عليها كتابه .

إن ابن دريد لم يكن مبتدعَ هذا الفن ، لأن أصوله أقدم من ابن دريد ، إنها ترقى إلى العصر الجاهلي كما حدثنا ابن دريد نفسه في مقدمته للملاحن . وقد ذُكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استخدم هذا الأسلوب في بعض كلامه . قال محمد بن عبد الغفور الكلاعي في كتابه « إحكام صناعة الكلام » في فصل (المورّي) ص ١٨٨ : وسمينا هذا النوع من الكلام « المورّي » لأن باطنه غير ظاهره ، ومنه الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً ورّى بغيره ، وهو نوع من غريب الكلام ، كقول النبي عليه السلام لعجوز : إن الجنة لا يدخلها عجوز ، يريد أنهنَّ يَعدُنَّ شواباً . وقال صلى الله عليه وسلم لأخرى : أزوجك الذي في عينه بياض ؟ يريد ما حول الحدقة . واستدبر رجلاً من ورائه وقال : مَنْ يشتري مني العبدَ ؟ يريد عبد الله . وقيمة ما عمله ابن دريد أنه سبق إلى الاتساع والتصنيف في هذا الفن ، وسار على خطاه من تبعه ، فقد صنّف من معاصريه على منواله المُفَجِّعُ

البصري (ت ٣٢٧ هـ) كتاب المنقذ من الإيمان (١) ، وصنف ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) كتاب المعارض وفتيا فقيه العرب (٢) ، وسلك هذا المسلك من بعد أبو العلاء المعري في بعض نصوص « الصاهل والشاحج (٣) » والكلاعي محمد بن عبد الغفور في بعض كتاباته (٤) .

قدّم ابن دريد لكتابه بمقدمة وجيزة بيّن فيها سبب تأليفه الكتاب ، فزعم أنه ألّفه ليفزع إليه المجبر المضطهد على حلف اليمين ، فينجو من جنف الظالم وحيفه . أي إنه قدّم سبباً دينياً شرعياً لتأليفه ، ولا أحب أن أنفي ما زعمه وإن كنت أرجح أن غايته الأساسية إنما هي غاية تعليمية ، الغرض منها الرياضة اللغوية ، وحفظ المزيد من مفردات اللغة ، وحفظ المعاني المعجمية الأخرى لكثير من الألفاظ المشهورة بمعنى واحد بين الناس . فالصقر مثلاً معروف في أيامنا هذه وأيامه تلك بأنه ذلك الطائر الجارح ذو المنقار الأعوج ... الخ ولا ينصرف ذهن أحدنا إلى سواه ، لكن ابن دريد يستخدمه بمعنى اللبن الحامض أو دبس الرطب . والسرير معروف أيضاً في أيامنا وأيامه أنه هذا الذي يستخدم للنوم عليه (يسمّونه في بعض المدن في أيامنا التخت وهي كلمة تركية)

(١) في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢: ٢٣٧ في ترجمة المفجع البصري : وله كتاب المنقذ في الإيمان ، وضعه على مثال الملاحن لا بن دريد ، وأخذ عنه ياقوت في معجم البلدان ٣: ١٣٣ بعض أخبار ملوك اليمن ، وفيه ص ٤٤٤ ترجمة الصين .

قال سوزكين : ونقل عنه صاحب الخزنة ٢ : ٢٤ - ٣ : ١١٧ تاريخ التراث العربي : المجلد الثاني : الشرح / ٤ ص ٦٠ . صفحة الهامش ٥١٠ .

(٢) كتاب المعارض لا بن فارس نشر في مجلة المورد ، العدد ٣ ، المجلد ١٣ بغداد ١٩٨٤ بتحقيق الدكتور أحمد خان .

أما كتاب فتيا فقيه العرب فقد حققه الدكتور حسين محفوظ ونشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد ٣٣ ص ٤٤٣ وما بعدها .

(٣) انظر إحكام صنعة الكلام - فصل المورى ١٨٨ وما بعدها ، والصاهل والشاحج ٢٢٢ وما بعدها .

(٤) انظر التعليق السابق .

لكن ابن دريد يورده بمعنى الماء المجتمع أو النهر أو مركب الرأس في العنق . ويستخدم الفعل (لعب) المعروف عند الناس بأنه من اللعب ، على أنه بمعنى سال لعبه ... وهكذا راح ابن دريد ينشئ جملة وراء جملة في أسلوب القسم ، وفي كل جملة كلمة لها معنى قريب غير مقصود، وإنما المقصود معناها البعيد، على حدّ ما هو معروف في التورية . وقد استقام لابن دريد أن ينشئ (١٨٥) جملة حسب طبعتنا هذه ، وكان يُتبع كل عبارة بذكر المعنى البعيد المراد من الكلمة ، وهو المعنى الذي لا يتبادر إلى الذهن . ويورد الشواهد الشعرية في مواضع ، وغالباً لا ينسبها إلى أصحابها .

وقد ذكر ابن دريد في مقدمته معاني كلمة اللحن المختلفة بحسب سياقها، وبيّن أنها يُراد بها أحياناً الغلط والخروج عن القواعد والأصول، ويُراد بها في سياق آخر الفحوى والمقصد . كما قد يُراد بها الفطنة. ولا نجد هنا ضرورة لتكرار ما ذكره في مقدمة كتابه هذا ونقله عنه أبو علي القالي في صدر كتابه الأمالي .

اهتم القدماء بكتاب الملاحن ، ونسج بعضهم على منواله ، ورواه كثيرون (انظر فهرسة ابن خير ٣٦٦) ولخصه السيوطي في المزهرة . أمّا المحدثون فقد اهتموا به تحقيقاً ونشراً ودراسة . فقد نشره المستشرق وليم رايت في ليدن عام ١٨٥٩ ولم أطلع على هذه النشرة . ثم نشره المستشرق هينرش توربكه في هيدلبرج عام ١٨٨٢ . ويذكر سركيس أن الكتاب نشر بمصر سنة ١٣٢٣ هـ . ثم نشره في القاهرة الشيخ إبراهيم اطفيس عام ١٣٤٧ هـ وهذه آخر نشرة عرفت لها .

أما نشرة توربكه سنة ١٨٨٢ فقد اعتمد في تحقيقها على مخطوطة وحيدة هي مخطوطة مكتبة غوتا ، ويعود تاريخها إلى ما بين القرنين

السابع والثامن المهجري . وقد قدّم نصّاً مضبوطاً صحيحاً لا يخلو من سقط واضطراب في مواضع قليلة ، وصنع تعليقات موجزة جداً ، وقدم للكتاب بمقدمة وجيزة بالألمانية سترد ترجمتها ، وصنع فهرساً للغة وآخر لسائر الأعلام .

أما نشرة الشيخ إبراهيم اطفيش فقد اعتمد على طبعة توربكه هذه ، وذكر أن لديه نسخاً خطية استعان بها ، لكنه لم يذكر عنها شيئاً . وقد امتازت طبعته بأنه خرّج بعض الأبيات ، وزاد بعض التعليقات والإحالات فأثت — بفضل فارق الزمان — أفضل من الطبعة الأوربية .

نسخ الكتاب التي اعتمدنا عليها :

١ — نسخة الظاهرية بدمشق ، ورمزنا لها بالحرف (ظ) وجعلنا منها نسخة الأصل اقدمها ونفاستها . وتقع ضمن مجموع برقم ٣٣٢٣ يشتمل على (١٧) رسالة في الشعر والأدب ، في السطر نحو ١٢ كلمة ، ترك هامش بعرض ٢ — ٣ سم وبعض الرسائل بلا هامش . وهو مجموع قديم كتب سنة ٤١٠ هـ .

وكتاب الملاحن يقع في ١٧ ورقة ، وهو من رواية أبي منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب عن أبي سعيد السيرافي عن ابن دريد . وهي نسخة قديمة كتبت سنة ٤١٠ هـ وعليها سماع سنة ٤١١ هـ وهذا نصّه :

قرأه عليّ إلى آخره أبو نصر شاكر بن عبيد الله ، وسمع بقراءته أبو الفضل أحمد بن محمد الخوارزمي . وكتب محمد بن علي بن إسحاق الكاتب بيده في المحرم سنة ٤١١ هـ وسمع أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد الطرابلسي .

ولم أقف على ترجمة مستقلة لأبي منصور راوي هذا الكتاب ،
وقد رأيت اسمه ورد عرضاً في كتب أبي حيان التوحيدي ، ولم يرد
كاملاً وإنما كان يرد فقط : « أبو منصور الكاتب » انظر المقابسات
٣٩/ط السندوبي . والإمتاع والمؤانسة ١ : ٤٢ .

٢ - مخطوطة الأسكوريال ورمزنا لها بالحرف ك .

وتقع ضمن مجموع من ١٣٠ - ١٥١ في ٢١ ورقة كتبت بقلم
نسخ جيد سنة اثنتين وخمسمائة . وهي برواية أبي القاسم عبد الرحمن بن
إسحاق الزجاجي النحوي عن ابن دريد ، ولم يذكر اسم الناسخ .

٣ - نسخة المغرب ورمزنا لها بالحرف ب .

وهي نسخة الخزانة العامة بالرباط ٣٥٩٥ وتقع في ١٥ لوحة .
كتبت بخط مغربي واضح . وقد طمست كثير من الكلمات والأسطر
في هذه النسخة بسبب احتراق الحبر ، ولم يذكر اسم الناسخ . ولكن
ذكر أن تاريخ النسخ سنة ٦١٦ هـ ، وهي برواية أبي بكر أحمد بن
إبراهيم بن شاذان . وقد سمع قراءة الكتاب على ابن دريد في بيته
سنة ٣٢١ أي في السنة التي توفي فيها ابن دريد .

بالإضافة إلى هذه النسخ كان بين أيدينا للاستئناس طبعة الشيخ
إبراهيم اطفيش ورمزنا لها بالحرف (م) ، وطبعة هينرش توربكة وسميناها
طبعة توربكة . وقد استفدنا منهما كثيراً .

عملنا في الكتاب :

أشرنا إلى أننا اعتمدنا نسخة الظاهرية أصلاً ، فأثبتنا النص منها ،
ثم نصصنا في الحواشي على الفروق بينها وبين سائر النسخ والطبعات .
ثم عرضنا مادة الكتاب اللغوية كلها على الجمهرة كلمة كلمة ، وذكرنا

في الحواشي ما ذكره ابن دريد في الجمهرة ، ولم يفتنا سوى كلمات قليلة جداً لم تذكر في الجمهرة بمعناها الذي ذكرت به في الملاحن . ثم قارنا ما ورد في الملاحن بما ورد في اللسان ، فأتى الكتاب موثقاً بعرضه على معجمين أولهما للمؤلف نفسه ، وثانيهما جامع لأهم معجمات العربية . وقد خرجنا الشواهد الشعرية ونسبناها لأصحابها ما وجدنا إلى ذلك سبيلاً ، ولم ندخر جهداً في البحث والتنقيب عنها ، بالإضافة إلى تعليقات وشروح وردت في مواضعها ، ثم صنعنا له ما هو بحاجة إليه من الفهارس .

ترجمة المقدمة التي كتبها هينرش توربكه بالألمانية لطبعة عام ١٨٨٢ م

إن العلامة الكبير ابن دريد قد أسهم على نحو خاص في علوم العربية ، وقيل عنه إنه سبق المتقدمين في أعماله المعجمية (وأورد أشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين انظر المسعودي a.a.o) . وإن لدينا بالإضافة إلى معجمه الكبير (الجمهرة) ، مجموعة أخرى من المعجمات المتعلقة بموضوعات معينة ، وجميعها تستحق النشر ، وقد تمّ نشر بعضها .

من هذه الأعمال كتابه المسمّى بكتاب (الملاحن) . وهو كتاب يضم التعابير اللغوية ذات المعنيين ، ننشره معتمدين على مخطوطة (غوتا) الموجودة لدينا .

إن الهدف من تلك التعابير تقديم وسيلة شافية لإنقاذ ضمير من يضطرّ إلى القسم ، وذلك باستعماله في أثنائها كلمة يعرف معناها العام كلّ مستمع ، بينما يفكّر المُقسّم ويعني معنى آخر بعيداً عن المعنى الشائع ، إنه نوع من البراعة العقلية (التحفظ المضمر) — mentalis

reservatio — يمارس دائماً في الشرق ، ولا يزال شائعاً حتى اليوم .

ويحدثنا فتسشتاين Wetzstein في إحدى مقالاته المليئة بالحكم عن دوليتشي Delitzsch أنشودة الأناشيد رقم ٨٧٥ ص ٤٥٣ وما يليها عن التلحين ، أي عن استعمال ألفاظ وتعابير ذات معنيين من قبل سكان سورية وفلسطين الحاليين ، وعن حبهم لها وإعطائهم إياها الأولوية . وقد تفنن في استعمال هذه الألفاظ على نحو صريح اليهود الشاميون ، وضرب المثل بتلحينهم هذا فقيل : ألحن من يهودي (كذاب كاليهودي ، أو يهودي ذو لسانين) .

ففي النسخة المصرية لكتاب الزمخشري « أساس البلاغة » التي ظهرت حديثاً نجد إضافة عناصر جديدة إلى ما هو معروف عن جذر كلمة (لحن) في الجمهرة والفيروزابادي وابن الأنباري في كتاب الأضداد الذي نشره هوتسما Houtsma ونورد فيما يلي ما جاء في أساس البلاغة نظراً لتعذر الحصول عليه حالياً : (لحن في كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ ، أو صرفه عن موضوعه إلى الإلغاز . ورجل لحن ولحانة ، ولحنته نسبته إلى اللحن وقلت له : قد لحنت . ولحنتُ له لحناً : قلت له ما يفهمه عني ويخفى على غيره . وعرفت ذلك في لحن كلامه : في فحواه وفيما صرفه إليه من غير إفصاح به قال :

منطقٌ واضحٌ وتلحّحنُ أحياناً وأحلى الحديث ما كان لحناً

ولا حنني ملاحنة . قال الطبري مباح :

وأدّت إليّ القولَ عَنْهُمْ زَوْلَةٌ تلاحن أو ترنو لقول المسلّحينِ

أي تُكالم بما يخفى على الناس . وعن أبي مَهْدِيَّة : ليس هو من لَحْنِي
ولا من لَحْن قَوْمِي : أي من نحوي ومذهبي الذي أُمِيل إليه وأتكلّم
به، يعني : لغتَه وَلِسَنَتَه . ومنه : تعلّموا الفرائض والسنة واللحن
كما تتعلمون القرآن . وهذا لَحْنُ معبد وألحانه وملاحنه : لِمَا مالَ
إليه من الأغاني واختاره . وَلَحْنٌ في قراءته تلحيناً : طَرَبٌ فيها وقرأ
بألحانٍ وَلُحُون . وَلَحِنَ ذلك عَنِّي - بكسر الحاء - : فهمه . وألحنته
إياه وهو لَحِنٌ بِحِجَّتِهِ : فَهَمٌ فُظِنَ بها يصرِفها إلى أي وجه شاء ،
وفلان لَسِنٌ لَقِنٌ لَحِنٌ . قال لبيد :

متعوّدٌ لَحِنٌ | يُعيد بكفّهِ

قلماً على عُسْبٍ ذبلن و بانٍ

وفلانٌ لَحْنٌ بِحِجَّتِهِ من صاحبه، وفلان يلاحن الناس : يُفَاطِنُهُمْ
ويغالبهم بفطنته ودهائه . ومن المجاز : قِدْحٌ لَحْنٌ : ليس بصافي
الصوت عند الإفاضة . وقوس لَحِينَةٌ عند الإنباض، وسهم لَحْنٌ
عند التنفيز ، وإذا صفا صوته قيل : مُعَرِّبٌ . وقال ذو الرمة :

(في لحنه عن لغات العُرب تعجيمٌ)

اللحن : استناداً إلى ما تقدّم تعني كلمة اللحن أولاً الابتعاد
بالكلمة عن صيغتها القاعدية الصحيحة ، وثانياً مخالفة الإعراب .
وإننا نجد أمثلة كثيرة على ذلك في بداية العصر الإسلامي . ويقال :
إن نسيان عرب الصحراء للإعراب الصحيح كان السبب المباشر
لكتابة القواعد العربية . وبناء عليه فإن الفعل (لحن) يعني ما يلحن
فيه العامة على نحوٍ عام . وهكذا يظهر هذا التضاد مثلاً عند جيز Gies
(الفنون السبعة ص ٧ ، ٨) فبالنسبة للنحويين العرب يُعدّ هذا اللحن

دائماً خطأً . ويحتجّون بحق على تفسير الكلمة (كأن لحن النساء ..)
في شعر مالك بن أسماء (٣ : ٢٠) الذي يستشهد به غالباً ويبدو مريحاً
ومقبولاً (راجع علي بن يحيى المنجم في ردّه على الجاحظ في مجلة
(ZDMG — العدد ٣٥ ص ١٥١) وابن الأنباري في ردّه على ابن
قتيبة (الأضداد ١٠٤ — ١١٥ وما يليها) .

وفي كتاب الأغاني مجموعة من الأمثلة على صحة هذا الرفض ،
وعلى تقدير ثقافة النساء الرفيعة في القواعد . أما عندما يفقد حديث ما
أو قصة مسلية فكرتها الرئيسة بتصحيح اللحن ، فعند ذلك
فقط يُحافظ على اللحن « انظر روسن . ميلانكج آسياتيك —
Rosen, Mélanges asiutique العدد ٨ ص ٧٦١ » وقد صرّح في العقد
الفريد ج ١ : ٢٩٤ بذلك : « وقد يستثقل الإعراب في بعض المواضع
كما يستخفّ في بعضها » أما أن اللحن قد يزيد أو ينقص كما ذهب
الجواليقي في بعض آرائه فإن هذا رأي لا يعتمد عليه .

أما المعنى الثاني لكلمة لحن ، كما ورد في البيت السابق ، فإنما
يتعلق بمعنى الكلمة دون صيغتها وشكلها ، أي إنه علينا أن نغضّ النظر
عن المعنى الشائع المعروف القريب ، وأن نعطيها معنىً ثانياً بحيث
لا يستطيع أن يفهمها إلا مخاطب خاص ، أو تعني — أي لحن — التكلم
بالتورية والتلاعب بالألفاظ كما يقول الخفاجي في (شفاء الغليل ٣٢٣
« لحن ») قال القالي : اللحنُ أن تريد الشيء فتورّي عنه بآخر . ويشبه
ذلك قول سليم أفندي عنحوري في كتابه كثر الناظم : والرجل من
الأسماء التي يصلح استخدامها في الملاحن ، وهي طُرُقٌ من الكلام
كانت العرب تتعمّدها إذا أرادت التعمية والتورية ، وهي من باب
إخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر .

واعتماداً على هذا المعنى لكلمة (لحن) بنى ابن دريد كلمة «ملاحن»
قياساً على محاسن ومقابح .

تعتمد نشرتنا على مخطوطة مكتبة (غوتا) والتي وصفها برتش
Pertsch تحت رقم ٤١٧، وهي من القرن السابع أو الثامن الهجري، مكتوبة
بخط نسخي واضح . إلا أن كاتبها لم يكن مثقفاً ولا نحويّاً ، لكنها،
فيما يبدو، منسوخة عن مخطوط قديم جيد. والناسخ يخلط بين الكاف
واللام . وقد رسم في ص ١٧ / النسخة الأصلية / كلمة « لبنا » مع
إطالة (١) نحو أسفل الخط ، لقد بينت في الحواشي أغلاط المخطوط
في حالات قليلة، ووضعت بعض الزيادات التي أضفتها بين قوسين .
ولم يكن ممكناً إكمال النص في مواضع عدة بالاعتماد على مخطوط
واحد . كذلك كان هناك مواضع للشك لم أدوّن عليها ملاحظاتي
صراحة ، فعلى سبيل المثال توقعت لدن الصفحة 9 ، 0 كلمة « ولا فوقها »
كما في الصفحة 14 ولا دونها . . كما أنني أشك بكلمة (جدار)
في الصفحة 13 و 10 . الخ . إن ما نقله عنحوري في الصفحات أ — ٣
ليس صحيحاً دائماً (ما عدا الذي من أوس ص ٣٥ ، ١٧) ولم
يساعدنا إلا قليلاً . كما أن عدم وجرد الشواهد حجب كثيراً من
إمكانية المساعدة « إذا تغاضينا عن الشاهد الأخير » غير أن النص الذي
يحيوي : « ولا خالاً وهو السحاب الخلق بالمطر ولا خالة وهي الأكمة
الصغيرة » يحتمل أن يكون إضافة مأخوذة من ابن دريد أضيفت إلى
نصنا ٨ ، 18 . إن ما يتكرر في المضمون — المعاني — في مواضع مختلفة
يشير إلى أن هذا التكرار ليس من عمل الناسخ ، ويسمح لنا بافتراض
أن المؤلف لم ينفّح كتابه بعد تأليفه .

إن مقارنة نسختنا بمخطوطات أخر هي التي تساعدنا على معرفة

ما هو موضع شكنا، كما يساعد على معرفة ما يشغل فراغ الصفحة ٣، ٩ .
وقد علمنا من دربنورغ Derenbourg أن هناك مخطوطين في الأسكوريال
لهذا الكتاب : (Revue critique, 1882, Artikel 55, S. 205 Anm.4)
راجع : (Casiri 440:2.465 في فهرس دربنورغ 467,442)

وأخيراً فإنه لمن واجبي أن أقدم علناً شكري إلى صديقي De Goeje
على معلوماته المتعلقة بالتصحيح . وأن أقدم شكري كذلك إلى مكتبة
غوتا على التسامح المثالي الذي برهنت عليه وهو يستحق أن يكون مثلاً
يحتذي به الآخرون ويقتدون .

هايدلبرج في ١٩/أيلول/١٨٨٢ Heinrich Thorbecke

قدم هذه الترجمة مشكوراً الأستاذ ميخائيل حنا المحاضر في اللغة
الألمانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة البعث بجمص .

* * *

نماذج من مخطوطات كتاب الملاحن المعتمدة في التحقيق
ومن مطبوعاته

الملاحى

تاليف

الامام أبى بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي



صححه، وعلق عليه، وذيله بديل

ابو اسحاق

ابراهیم طیفیش الخیرى



(حقوق الطبع محفوظة)

القاهرة

١٣٤٧

المطبعة السلفية - بمصر

نسخة الفلاف من طبعة اطفيش

الغلبة والنسيح من الظن ذلك الذي
وقول ما أوجب على فأين أي ما ظنني
على الوجه وهو استنسيح
وقول ما أفرقت عن بي فأين أي ما
بالبيت له ففرد

كتاب الملاحة

المستطيل للعلو والحدس

وحيات الله عز وجل

وحيات الله عز وجل

وقول ما عدي ولا املح فاور الزيل
الظن والنسيح ولا وزه من التنا مثلث وقول
ما يقيه ولا املحها ما لقيته ففرد

الظن والنسيح
وقول ما لقيته ففرد

اني لم تقو ع وقول ما لقيته ففرد
ما من مياة مجر ومجر ومجر
زالت في الارز انسيا ولا وحسنا غيري
ما فكل على حذرك من اعضاءك والحي
مخالف ذلك وقول ما لقيته ففرد

لي لم تقو ع وقول ما لقيته ففرد
الظن والنسيح ولا وزه من التنا مثلث
والنسيح ما لقيته ففرد

ان تلك القربة في مغشدة تو اطا فلي على بعضهم
قد ارضهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في دارهم

يا من رماني بحبه في كمار الملأ ادا ارا

كتاب الملاحين

لا يني بكر محمد بن الحسين بن زيد

لبيح العز وفلا اضيق في روم الشعر
جوانهم ودمهم حار في حلقهم
ابو المنيق ان يعطى لغيره شاي او كرم
سابع مسكر
حما جاجي ابو او را دة وصفي بن الحسين
الفصول

وقوله في قوله
فلا اضيق في روم الشعر
فلا اضيق في روم الشعر
فلا اضيق في روم الشعر

وقيل في القربة
بوت عيا عسك
نابض النبي اظن
ما شئت اصبر
ياه وادناه
مشواه
معااه
عنااه
لا لما فانه
نبي اقول كل

وَأَعْلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ وَمِنْ ثَمَرَاتِهَا طَلْحٌ وَمُنَّجُزٌ ۚ وَسَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۚ

من النساء فقال كل خير فقال لعل يوم الحجة وعلى لهم ليتموا بلان اجني اسما
 كان زيدهم من بني نزلوا بالان قومه الى مخوفون وقال لهم ان لا يخرج من ان
 شئت النساء وامرهم ان يعرفوا باقني الجزاء بعد ان طالوا ان يكونوا وان يكونوا
 جمال المشي آية ما اكلت معالي حسنا ولدوا الجزاء من خيول فلما اذن
 العبد للرجال اليهم قالوا لورثي الاخير والله ما يعرف له ناقة حمراء ولا
 حملا اصعب من سرجوا العبد ودعوا الجزاء فقصوا عليه القصة فقال قد
 اندرتم اما قوله اذن العرج يريد ان الرجال قد استسلموا او لبسوا السلاج
 وقوله شئت النساء الى خذوا النساء للشعر ٥ قال ابو حنيفة النساء

جميع نسوة وللتسعة
 شئت الماء السند فقلنا بل رديه نواحيه شيئا
 وقوله الناقة الجزاء الى ان تجاوزوا عن الناقة وان يكونوا الصمان وهو الجمال الصم
 وقوله آية ما اكلت معالي حسنا يريد ان طالوا من الناقة وقد عرجوا من الحان
 جميع الشعر والتمز ولا فط ما متوا اما قال وعرجوا الجني كلامه
 واخذ هذا المعنى ايضا رجل كان له شاة بن حميم فكتب الى قومه فبعروا
 جملوا عن الناقة الجزاء ان جرحهم والباول الاصب من الناقة فامسحوا
 ان الثياب قد اضرقت وانها والناش كلامه بجزا اذا شبعوا
 بزيد والناش كلامه اذا اصبوا اعدا ان يكونوا من الم

والقدم السيد والشيخ

والمسلمين وكتبه الشريف المصطفى بن عبد الله
في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٥

و من بعد از این که در این کتاب

وتم ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي

بسم الله الرحمن الرحيم

12/2/79

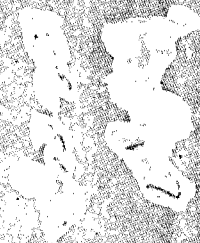
Ibn Duraïd's

Kitâb almalahîñ

herausgegeben

von

Heinrich Thorbecke.



Heidelberg.

Verlagshandlung.

كتاب الملاحي

لابن دُرَيْد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله أجمعين ٥

أحمد لله الأول في ديومته الآخر في أزليته الواحد في ملكه الفرد في
سلطانه العالی في ذنوه القريب في علوه وصلى الله على سيدنا نبي الرحمة ومصباح
الهدى والمنقذ من الضلالة^١ والتمنى وعلى آله وسلم تسليماً ٥ هذا كتاب
ألفناه ليقرع اليه المخير المطهد^٢ على اليمين المكررة عليها فيعارض بما
هـ رهناء ويضبر خلاف ما يظهر ليسلم من عادية^٣ الظالم ويخلص من خيف
الغاشم وسميناه كتاب الملاحن واشتققنا هذا الاسم من اللغة العربية
الفصيحة التي لا يشوبها الكدر ولا يستولي عليها التكلف وما توفيقنا إلا بالله
عز وجل ٥

قال ابو بكر معنى قولنا الملاحن لأن اللحن عند العرب الغلطنة ومنه قول
النبي صلعم لعل أخذكم ألحن بحاجته من بعض اى أفطن لها وأغوص
عليها وذلك ان أصل اللحن ان تريد شيئاً فتزوي^٤ منه بقوله آخر كقول
العنبري الأسير في بكر بن وائل حين سألهم رسولاً الى قومه فقالوا له لا ترسل
إلا بخضرتنا لأنهم كانوا قد أزمعوا غزو قومه فحافوا ان يثدروا عليهم فجاء
بعبد أسود فقال له أنتعل قال نعم اى لعادل قال ما أراك كذلك فقال ما هذا
ما وأشار بيده الى الليل^٥ فقال هذا الليل^٥ قال ما أراك عتلاً فملاً كفيه من الرمل
ثم سار ساراً مشياً وانه شبيب ما ايجا نعر انجوم أم العيران قال كل

١) Cod. الصلاة. ٢) المطهد، Cod. المطهد، III 5, 157
٣) عذاب III ٤) نيزوى. u. يريد. Cod. ٥) الابل Sic.

كثيراً قال أَبْلَغُ قَوْمِي الْحَيَّةَ وَقَدْ لَمْ لِيُكْرِمُوا فَلَنَا يَعْنِي أَسِيرًا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ
 مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَإِنَّ قَوْمَهُ لِي مُكْرِمُونَ وَقَدْ لَمْ أَنْ الْعَرَفِجَ قَدْ أَتَيْتِي وَقَدْ
 شَكَّتِ النِّسَاءُ وَأَمَرُوهُنَّ أَنْ يُعَرِّقُوا نَاقَتِي الْحَمْرَاءَ فَقَدْ أَطَالُوا رُكُوبَهَا^{١)} وَأَنْ يَرْكَبُوا
 جَمَلِي الْأَمْهَبَ بَابِيَّةً مَا أَكَلْتُ مَعَهُمْ حَيْسًا وَأَسْأَلُوا الْحَرْثَ عَنْ خَبْرِي فَلَمَّا
 ٥ أَتَى الْعَبْدُ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِمْ قَالُوا لَقَدْ جُنَّ الْأَعْوَرُ وَاللَّهِ مَا نَعْرِفُ لَهُ نَاقَةً حَمْرَاءَ
 وَلَا جَمَلًا أَمْهَبَ ثُمَّ سَرَحُوا الْعَبْدَ وَدَعَوْا الْحَرْثَ فَقَصَّوْا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ قَدْ
 أَنْذَرَكُمُ أَمَّا قَوْلُهُ أَتَيْتِي الْعَرَفِجَ فَيُرِيدُ أَنَّ الرِّجَالَ قَدْ أَسْتَلَّمُوا وَلَبَسُوا السِّلَاحَ
 وَقَوْلُهُ قَدْ شَكَّتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذُوا الشِّكَاةَ لِلسَّفَرِ وَاحْدَتُهَا شَكْوَةٌ وَأَنْشَدَ
 شَكَّتِ^{٢)} الْمَاءُ فِي الشِّتَاءِ فَقُلْنَا بَلْ رَدِيهِ تَوَافِقِيهِ تَحِينَا

١. وَقَوْلُهُ النَّاقَةُ الْحَمْرَاءُ أَيْ ارْتَحَلُوا عَنِ الدَّعْنَاءِ وَارْكَبُوا الصَّنَانَ وَهُوَ الْجَسَلُ
 الْأَمْهَبُ وَقَوْلُهُ أَكَلْتُ مَعَهُمْ حَيْسًا يُرِيدُ أَخْلَاطًا مِنَ النَّاسِ قَدْ غَزَوْكُمْ لَأَنَّ
 الْحَيْسَ يَجْمَعُ التَّمْرَ وَالسَّمْنَ وَالْأَقِطَ فَاِمْتَثَلُوا مَا قَالَ وَعَرَفُوا لَحْنَ كَلَامِهِ وَأَخَذَ
 هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا رَجُلٌ كَانَ أَسِيرًا فِي بَنِي تَمِيمٍ فَكَتَبَ إِلَى قَوْمِهِ شَعْرًا
 حُلُّوا عَنِ النَّاقَةِ الْحَمْرَاءِ أَرْحَلَكُمُ وَالْبَابِلَ الْأَمْهَبَ الْمُتَقَوِّلَ فَاصْطَنِعُوا
 ١٥ رَأَى الدِّثَابَ قَدْ أَخْصَرَتْ بَرَانِيَا وَالنَّاسَ لُكْهُمُ بَكْرًا إِذَا شَبِعُوا
 يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِذَا أَخْصَبُوا أَعْدَاءَهُمْ كَبُكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَقِيلَ لِمُعَاوِنَةَ^{٣)}
 أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ يُلْحَنُ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ أَوْلَيْتَ بِظُرَيْفِ بْنِ أَخِي يَتَكَلَّمُ
 بِالْفَارَسِيَّةِ فَظَنَّ مُعَاوِنَةَ أَنَّ الْكَلَامَ بِالْفَارَسِيَّةِ لَحْنٌ إِذْ كَانَ مُعْدُولًا عَنْ جَبَّةِ
 الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ الْفَرَارِيُّ^{٤)}

٢. وَحَدِيثُ الْأَدْنَى عَوْنًا يَنْتَعَتِ النَّاعِثُونَ يُوزَنُ وَزْنًا
 مُنْطَلَقٌ صَائِبٌ وَتَلْجَحُنُ أَحْيَا نَا وَأَحْلَى الْحَدِيثِ^{٥)} مَا كَانَ لَحْنًا

١) Cod. طَالُوا رُكُوبَنَا. ٢) Cod. hat stets شككت. ٣) Vgl.

Houtsma, Kitābo-l-adhūd S. 100. ٤) D. i. مالك بن أسماء. s. 'Agāni

XVI, 43. ٥) Ein über الحديث stehendes خير ist Glosse zu وأحلى.

[ظ: ٥٦] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

 [م: ٣] [وصلى الله على سيدنا محمد وآله] (١)

(٢) الحمدُ لله الأولِ في ديمومته ، الآخرِ في أزليته ، الواحدِ في ملكه ، الفردِ في سُلْطانه ، العالي في دُنُوّه ، القريب (٣) في علُوّه .

 وصَلَّى اللهُ على محمدٍ وآله (٤) ، بشيرِ الرحمة ، ومصباحِ الهدى ، والمُنْقِذِ مِنَ الضَّلَالِ (٥) والعَمَى .

 (٦) هذا كتابُ أَلْفَنَاه لِیَقْزَعَ إِلَيْهِ / الْمُنْجَبِرُ (٧) المضطهدُ على اليمين ، الْمَكْرَهُ عَلَيْهَا (٨) ، فيعارضُ بما رَسَمْنَاه ، ويُضْمِرُ

-
- (١) ما بين الموقوفتين زيادة من م .

 (٢) أول نسخة الاسكوريال : (ك) .

 بسم الله الرحمن الرحيم ، قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي قال : أملى علينا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد هذا الكتاب في منزله بمدينة السلام .

 أول النسخة المغربية :

 بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً .

 قال أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان رضي الله عنه :

 قرئ في هذا الكتاب وأنا حاضر أسمع في سنة إحدى وعشرين وثلاث مائه على أبي بكر محمد بن الحسين (كذا) بن دريد رحمه الله قال .

 (٣) في ب والقريب .

 (٤) كلمة (وآله) ساقطة من ك و ب وفي نشرة توربكة : وصلى الله على سيدنا نبي الرحمة ومصباح الهدى ...

 (٥) في ك : الضلالة .

 (٦) في ك : قال أبو بكر : هذا ...

 (٧) في ظ : المجبور ؛ وفي ك : المكروه .

 (٨) عبارة « المكروه عليها » ساقطة من ك .

خلافَ ما يُظهرُ ليسلمَ من عادية الظالم ، ويتخلّص من (١) جنف (٢) الغاشم . وسميناه « كتاب (٣) الملاحن » واشتقنا (٤) هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي لا يَشَوُّبُها الكَدَرُ (٥) ولا يستولي عليها التكلفُ . وما توفيقنا إلا بالله . (م : ٤) .

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٦) :

معنى قولنا : الملاحن . لأنَّ اللحنَ عند العرب الفِطْنَةُ ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لعلَّ أحدكم أن يكونَ (٧) ألحنَ بحجته (٨) (من بعض) (٩) » أي أفطنَ لها ، وأغوصَ عليها . وذلك

(١) ورد في القرآن الكريم : « من موص جنفاً » (البقرة ١٨٢) أي جوراً عن الحق وعدولاً . انظر مجاز القرآن ١ : ٦٦ .

(٢) في ك : حيف وكذلك في نشرة توربكة .

(٣) كلمة « كتاب » ساقطة من ك .

(٤) في ب : واشتقنا له .

(٥) في ك : كدر العي .

(٦) « عبارة محمد بن الحسن بن دريد الأزدي » ساقطة من ك وب ونشرة توربكة .

(٧) عبارة « أن يكون » ساقطة من ك .

(٨) هذا الحديث ما اتفق عليه الشيخان ، وروايته كما ورد في صحيح مسلم ، كتاب الأقضية ، باب الحكم بالظاهر واللعن بالحجة ، ... عن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما أسمع منه ، فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه ، فإنما أقطع له به قطعة من النار ٥ : ١٢٩ . وفي صحيح البخاري ، كتاب الحيل ٤ : ١٣١ وقد فسر قوله (ألحن) بمعنى : أبلغ في حديث تال في الباب نفسه وورد في صحيح مسلم عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلبة خصم بباب حجرته فخرج إليهم فقال : إنما أنا بشر ، وإنه يأتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض ، فأحسب أنه صادق فأقضي له ، فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليحملها أو يذرها ٥ : ١٢٩ .

وانظر كتاب زاد المسلم ١ : ٩٦ ، الحديث ٢٥٦ . والموطأ : كتاب الأقضية ، باب الترغيب في القضاء بالحق ص ٤٤٨ ومسند أحمد ٢ : ٣٣٢ - ٦ : ٢٠٣ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، وأيضاً في سنن ابن ماجه كتاب الأحكام باب أقضية الحاكم لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً ٢ : ٧٧٤ .

(٩) زيادة من م وفي نشرة توربكة « لعلَّ أحدكم ألحن بحجته من بعض » .

أَنَّ أَصْلَ اللَّحْنِ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ تَرِيدَ الشَّيْءِ فَتَوَرَّى (١) عَنْهُ بِقَوْلٍ
 آخَرَ كَقَوْلِ الْعَنْبَرِيِّ الْأَسِيرِ كَانَ (٢) فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ حِينَ سَأَلَهُمْ [ب: ٢]
 رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِ . فَقَالُوا (٣) : لَا تَرْسُلْ إِلَّا بِحَضْرَتِنَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا (٤)
 أَزْمَعُوا غَزَوْ قَوْمَهُ فَخَافُوا أَنْ يَنْذَرَهُ عَلَيْهِمْ . فَجِيءَ بِعَبْدٍ أَسْوَدَ ، فَقَالَ
 لَهُ : أَتَعْقِلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنِّي لِعَاقِلٌ . قَالَ : مَا أَرَاكَ كَذَلِكَ (٥) .
 فَقَالَ (٦) : مَا هَذَا ؟ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى اللَّيْلِ . فَقَالَ : هَذَا اللَّيْلُ . قَالَ :
 أَرَاكَ (٧) عَاقِلًا . ثُمَّ مَلَأَ كَفَّيْهِ مِنَ الرَّمْلِ وَقَالَ (٨) : كَمْ هَذَا ؟
 فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، وَإِنَّهُ لَكَثِيرٌ . فَقَالَ : أَيَّمَا أَكْثَرِ النُّجُومِ / أَمْ
 النِّيرَانُ (٩) ؟ فَقَالَ : كُلُّ كَثِيرٌ [ك: ٣] . فَقَالَ : أَبْلِغْ قَوْمِي التَّحِيَّةَ ،
 وَقُلْ لَهُمْ لِيُكْرِمُوا فَلَانًا يَعْنِي أَسِيرًا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ (١٠)
 فَإِنَّ قَوْمَهُ لِي مُكْرَمُونَ . وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ الْعَرْفَجَ قَدْ أَذْبَى ، وَقَدْ
 شَكَّتِ النِّسَاءُ (١١) ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُعْرَوْا نَاقَتِي الْحَمْرَاءَ فَقَدْ [م: ٥]
 أَطَالُوا رُكُوبَهَا ، وَأَنْ يَرْكَبُوا جَمَلِي الْأَصْهَبَ بَايَةَ مَا أَكَلْتُ مَعَكُمْ
 حَيْسًا . وَاسْأَلُوا الْحَارِثَ عَنْ خَبْرِي .

(١) وَرَى مِنَ الثَّوْرِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ أَبِي الْإِصْبَعِ فِي تَحْرِيرِ التَّحْيِيرِ : ٢٦٨ بَابُ
 الثَّوْرِيَّةِ وَيُسَمَّى التَّوْجِيهِ ، وَهِيَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ تَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ ، فَيَسْتَعْمِلُ الْمُتَكَلِّمُ أَحَدَ
 اِحْتِمَالَيْهَا وَيَهْمِلُ الْآخَرَ ، وَمُرَادُهُ مَا أَهْمَلَهُ لَا مَا اسْتَعْمَلَهُ .

(٢) كَلِمَةُ « كَانَ » سَاقِطَةٌ مِنْ بَ وَمِنْ نَشْرَةِ ثَوْرِبَكَةٍ .

(٣) فِي م : فَقَالُوا لَهُ :

(٤) فِي طَبْعَةِ ثَوْرِبَكَةٍ : كَانُوا قَدْ . وَمَا فِي نَسَخَتِنَا مُوَافِقٌ لِمَا فِي أَمَالِي الْقَائِلِ ١ : ٦ .

(٥) فِي ب وَ ك : مَا أَرَاكَ عَاقِلًا .

(٦) كَلِمَةُ « فَقَالَ » سَاقِطَةٌ مِنْ ك . وَفِي ب : قَالَ .

(٧) فِي ثَوْرِبَكَةٍ : مَا أَرَاكَ .

(٨) فِي ك : فَقَالَ .

(٩) فِي م : أَمْ التَّرَابُ .

(١٠) عِبَارَةٌ (ابْنُ وَاثِلٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ ك .

(١١) فِي ب : وَإِنَّ النِّسَاءَ قَدْ اشْتَكَّتْ .

فلما أدّى العبدُ الرسالةَ إليهم قالوا : لقد جُنَّ الأعورُ (١) .
والله ما نعرفُ له ناقةً حمراءَ ، ولا جملاً أصهبَ . ثم سَرَّحوا العبدَ
ودَعَوْا الحارثَ (٢) فقصَّوا عليه القصَّةَ فقال (٣) : قد أنذَرَكُم .

أما قوله « أدبى العرفج » فإنه (٤) يريدُ أنَّ الرجالَ قد استلأموا (٥)
ولبسوا السلاحَ .

وقوله « شكَّتِ النساءُ (٦) » أي اتخذتِ الشَّكاءَ للسفرِ . (٧) قال
أبو بكر : الشَّكاءُ جمعُ شكوَّةٍ وأنشد : [من الخفيف] .

شكَّتِ الماءَ في الشتاءِ فَقُلْنَا
بَلْ رَدِيهِ تَوَافِيهِ سَخِينَا (٨)

(١) في ك : قالوا : جن الأعور .

(٢) في ك : فلما سرحوه ، دعوا الحارث .

(٣) في ك : قال .

(٤) في ب : أما قوله : قد أدبى ... وفي ظ وم وب (يريد) - وسقطت (فإنه) .

(٥) في الأمالي ١ : ٧ : استلأموا : أي لبسوا الدروع .

(٦) في ب : قد اشتكت النساء .

(٧) من هنا إلى آخر البيت « سخيناً » ساقط من ك .

(٨) البيت أنشده ابن الأنباري في الأضداد ٦٤ ولم يعزه . وصدره فيه :

(عافت الشرب في الشتاء فقلنا) وأتى به شاهداً على أن بعض العرب قالت : بردت من

الأضداد ، يقال : برد الشيء على المعنى المعروف ، ويقال : برد الشيء إذا أسخنه ثم
أنشد البيت على أن برديه بمعنى سخنيه وعلق على ذلك بقوله : فإذا صح هذا القول صلح
أن يقال للحار بارد ، وأن يقع البرد على الحر إذا فهم المعنى .

قال البلوي في كتابه ألف باء ١٣٧ : ٢ . ومن صعوبة الجمع بين اللام والراء :

أنشد بعض أهل العربية هذا البيت مصحفاً وهو هذا :

عافت الماء في الشتاء فقلنا برديه تصادفيه سخيناً

رواه كذا ، وفسره على غلطه فقال : معنى برديه : سخينه . قال : وهو من الأضداد ،
واحتج بالبيت ، ولم يتابع على ذلك المعنى وغلط فيه . قال الذي رد عليه : إنما هو : بل
رديه ، من الورد ، وأدغم اللام في الراء ، كما يقرأ : (بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون) [المطففين ١٤] ذكر ذلك ثابت رحمه الله .

وقوله : « الناقة الحمراء » أي ارتحلوا عن الدّهْناء واركبوا الصّمانَ ، وهو (١) « الجمل [ب٣] الأصهب » .

وقوله : « بآية (٢) ما أكلتُ معكم حَيْسًا » يريد : أخلاطاً من النَّاسِ قد غَزَوْكُمْ ، لأنَّ الحَيْسَ يجمع السمنَ [م:٦] والتمرَ والأقِطَ . فامثلوا ما قال وعرفوا لِحْنِ كلامه .

وأخذَ هذا المعنى أيضاً رجلٌ كانَ أسيراً في بني تميمٍ ، فكتبَ إلى قومه شعراً (٣) : [من البسيط] .

حَلُّوا عَنِ النَّاقَةِ الْحَمْرَاءِ أَرْحَلَكُمُ
وَالْبَازِلَ الْأَصْهَبَ الْمُعْقُولَ فَاصْطَنَعُوا
إِنَّ الذَّنَابَ قَدْ اخْضَرَّتْ بَرَائِثُهَا
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بُكْرٌ إِذَا شَبِعُوا

يريد : و (٤) النَّاسُ كُلُّهُمْ (٥) إِذَا أَخْصَبُوا أَعْدَاءَ لَكُمْ كَبُرَ
ابن وائل (٦) [ظ ٥٧] .

-
- (١) في ك : وهو .
(٢) كلمة « بآية » ساقطة من ك ومن نشرة توربكة .
(٣) في ب : وهو ، وسائر النسخ : هو .
(٤) في ك : إنَّ النَّاسَ ، وكذلك في طبعة توربكة .
(٥) كلمة « كلهم » ساقطة من ك .
(٦) وانظر القصة والشعر في أمالي القاضي عن ابن دريد ٦ : ١ ، ٧ وجاء في كتاب معاني الشعر للأشثانداني ص ٦٨ ، ٦٩ برقم ٤٦ : قال ابن دريد ؛ وأنشدني - أي الأشثانداني - عن الجرمي لرجل من بني تميم :
خلوا عن الناقة الحمراء واقعدوا إلَّ هود الذي في جنابي ظهره وقع
ثم أنشد بعده البيت الثاني . والعود ههنا هو الصمان وهو بلد لبني تميم ، أرضه صلبة صعبة الموطى . وشبهه بالحمل العود لتذكير اسمه .
والعود : المسن من الإبل . والوقع : آثار الدبر في ظهر البعير .
وقال البكري في التنبيه ص ١٨ : يريد أن الناس إذا شبعوا هاجت أضغانهم وطلبوا الطوائل والترات في أعدائهم فكانوا لهم كبكر بن وائل لبني تميم .
وعبارة ب « يريد أن الناس كلهم أعداء لكم كبكر بن وائل » .

وقيل لمعاوية (١) : إنَّ عبيدَ الله بنَ زيادٍ (٢) يَلْحَنُ (٣) . فقال :
 أوَ ليسَ بظريفٍ (٤) ابنُ أخي يتكلَّمُ بالفارسيَّة ؟
 فظنَّ معاويَّة أن (٥) الكلامَ بالفارسيَّة لحنٌ إذا كان مَعْدُولاً
 عن وجه العربيَّة (٦) .

وقال الفزاري (٧) : [من الخفيف]
 وحديثٌ أَلْـذُّهُ هو مَمَّا
 يَنْعَتُ النَّاعِثُونَ (٨) يوزُنُ وَزْنُ
 مَنْطِقٍ صَائِبٍ وَتَلْحَنُ أَحْيَا
 ناً وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا [ك] [٤]

(١) معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية في الشام ولد سنة ٢٠ قبل الهجرة
 وتوفي سنة ٦٠ هـ . ودامت له خلافة المسلمين من سنة ٤١ هـ حتى وفاته . عن الأعلام .
 (٢) عبيد الله بن زياد بن أبيه ولد بالبصرة عام ٢٨ هـ . وال فاتح من الشجعان ،
 جبار خطيب . قتل سنة ٦٧ هـ . عن الأعلام .

(٣) كلمة « يلحن » ساقطة من ك .

(٤) في ك : بطريف . وفي ب : أن ابن أخي .

(٥) سقطت « أن » من ك .

(٦) في ك « عن جهة العربية » وكذلك في طبعة توربكية .

(٧) هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . يكنى أبا
 الحسن . وشعره كثير ، كان هو وأبوه من أشرف أهل الكوفة . وكان الحجاج متزوجاً
 بهند بنت أسماء أخت مالك ... وكان غزلاً ظريفاً وتقلد خوارزم . عن معجم الشعراء ٢٦٦ -
 الأغاني ١٧ : ٢٢٧ - الخزانة ٢ : ٤٨٥ - الشعر والشعراء : ٦٦٦ البيتان في معجم
 الشعراء ٢٦٦ وعلق المرحباني عليهما بقوله : أراد ما تلحن به إليه ، أي ما أومأت به
 وورثت عن الإفصاح به لئلا يعلمه غيرهما .

والبيت الثاني في اللسان « لحن » وفي التهذيب ٥ : ٦١ . وهما في أمالي القالي ١ : ٥
 والأغاني ١٧ : ٢٣٦ وألف باء ١ : ٤٤ .

(٨) في ب : (تشتهي النفوس) وكذلك رواه القالي في الأمالي ١ : ٥ .

يريد أنها تُعَوِّصُ (١) في حديثها فتزِيلُهُ عن جهته ، فجعل ذلك لحناً .

فأمّا اللحنُ في العربية فهو راجع إلى هذا ، لأنّك إذا قلتَ : (ضربَ عبدُ الله زيدٌ) ، لم يُدْرَ أَيُّهُمَا الضاربُ ولا المضروبُ ، فكأنّك قد عدّلتَه عن جهته . فإذا أعربتَ عن معنالك (٢) فهم عنك . فسمي اللحن لحناً لأنّه يخرج على نحوين (٣) وتحتُه معنيان [ب٤] . وسمي الإعرابُ نَحْواً لأنّ الأصل (٤) في النحو قصدك (٥) الشيء . تقولُ : نَحَوْتُ كذا وكذا أي قصدته ، فالتكلم به (٦) ينحو الصواب أي يقصده .

قال أبو زيدٍ : لحنَ الرجلُ إذا تكلمَ بلغته . وألحنتُه أنا (٧) إذا أفهمته (٨) .

فمن الملاحن قولك :

١ — والله ما سألتُ فلاناً حاجةً قطّ (٩) .

(١) في طبعة توربكة : تعرض في حديثها

(٢) في ب : معناه .

(٣) في ك : على وجهين ،

(٤) في ك : لأن أصل النحو .

(٥) في ك : القصد .

(٦) كلمة « به » ساقطة . من ك .

(٧) كلمة (أنا) ساقطة من طبعة توربكة .

(٨) من قوله : قال أبو زيد ... الخ . ساقط من ك .

(٩) قال ابن دريد في الجهرة ٣ : ٢٢١ : والحاج جمع حاجة . والحاج أبت له

شوك . يقال : مالي قبلك حاجة ولا حوجاء ولا حائجة . فجمع حاجة حاجات ، وجمع

حائجة حوائج ، ولا تكون الحوائج جمع حاجة .

فالحاجة ضربٌ من الشَّجَر له شوك ، والجمع حاجٌ . قال الراجز :

خِلْتُ القذى الجائلَ في حِجاجِها

من حَسَكِ التَّلعةِ أو مِن حَاجِها (١)

قال أبو بكر (٢) . ويروى : حَجَّاجِها ، بالفتح والكسر . وهو العظم الذي يليه الحاجب .

٢ - وتقول : والله ما رأيتُ فلاناً قطُّ ولا كلمته (٣)

فمعنى رأيتُ فلاناً (٤) : ضربتُ رثته . ومعنى كلمته : جرحته . قال الشاعر : [من الطويل] .

يُفْدِي بِأَمِينِهِ العرادةَ بعدما

نَجَا وضواحي جلاله لم تكلم (٥)

= وورد في تاج العروس نقلاً عن كتاب النبات لأبي حنيفة أن الحاج ما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بعيداً ويتداوى بطبيعته ، وله ورق دقاق طوال كأنه مساو للشوك في الكثرة . انظر معجم أسماء النباتات : ٣٨ وقد ذكرها الشهابي مقابل : Camel - thorn (Aehagi mannifera) وقال : جنينة شائكة من القرنيات تفرز مناً . معجم الشهابي : ١٠٤ .

(١) الرجز في أصداد أبي الطيب اللغوي ١ : ١٠٧ . وقال أبو عبيدة : التلعة بطن من الوادي متسع ، والجمع تلاع . وأنشد الرجز . والقذى : ما يسقط في العين من قش أو غيره فيؤذيها . والحجاج : العظم الذي ينبت عليه الحاجب ، وهو يريد العين ههنا . والحسك بمعنى الشوك ههنا . والحاج : ضرب من النبات تقدم ذكره في الحاشية السابقة .

(٢) في م : قال ابن دريد . وقد سقط هذا الشرح من ب و ك وطبعة توربكة .

(٣) قال في الجمهرة ١ : ١٧٧ : ورأيت الرجل وغيره إذا ضربت رثته فهو مرئي مثل مرعي . وقال في ٣ : ١٦٩ : وكلمت الرجل أكلمه كلاً إذا جرحته فهو مكلم وكليم ، والجراح : كلام ، وقوم كلمى مثل جرحى .

(٤) في طبعة توربكة : فمعنى ما رأيته أي ما ضربت رثته .

(٥) لم أقع عليه فيما رجعت إليه من كتب الأدب وكتب الخيل .

العرادة (١) اسم فرسه، وضواحي الجلد (٢) ما ضحا منه للشمس
 [أي برز] (٣) لم تكلم : لم تجرح . وقال أبو بكر (٤) : أميه (٥) :
 أمه وخالته (٦) .

٣ - وتقول : والله (٧) ما بَطَنْتُ فُلَاناً (٨) .

أي ما (٩) ضربتُ بطنه . قال الراجز :

(١) في ب « العرادة » وهو تصحيف .

(٢) في نشرة توربكه : وضواحي جلده .

(٣) زيادة من (م) .

(٤) في نشرة توربكه : ويعني بأميه أمه وخالته .

(٥) هذا مما يستدرك به على كتب « المثني » فإنها لم تذكر « الأمين » بمعنى الأم
 والخالة . وقد قرن بينهما وعلة الجرمي : (الوحشيات ق ١١٢ ص ٧٧) .

فدى لكما رجلي أُمِّي وخالتي غداة الكلاب إذ تحز الدوابر
 نجوت نجا لم ير الناس مثله كأني عقاب عند تيمن كاسر
 وجاء في كتاب معاني الشعر للأشثانداني ص ١٥١ برقم ١٠٥ : أخبرنا ابن دريد قال :
 وأنشدني أبو عثمان :

يفدي بأميه سراح ويتحبي على مزدهى يهفو وليس بطائر
 إذا ما رأى ملساً ضواحي جلده يقول : جزاء من حبيب وحازر
 يصف رجلاً انهزم ففدى فرسه بأميه . كأنه يقول : فذلك أُمِّي وخالتي فجعلهما أميه،
 ويمكن أيضاً أن تكون جدته كما قال الآخر :

نحن ضربنا مخلداً في هامته بصارم أوفى على علاوته
 حتى هوى يعثر في حمالتيه يا ثكل أميه وثكل خالته
 والملاوة : أعلى الرأس والعنق . وسراح اسم فرسه .

(٦) عبارة م : ويعني بأميه أمه وخالته . وسقطت العبارة كلها من ك و ب .

(٧) النسخة ك تسقط القسم من صدر كل حن . ولن نشير إلى هذا مرة أخرى .

(٨) قال في الجوهرة (بطن) ٣١ : ١ : وبطنت البعير إذا ضربت بطنه .

(٩) سقطت « ما » من ك .

إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فابْطُنْ لَهُ
فوقَ قُصيراه ودون الجُـلَّة (١)

[م: ٩] أي اضرب بطنه .

٤ - وتقول : والله ما أعلمتُ فلاناً ولا أعلمني (٢) .

أي : ما جعلته أعلم (٣) ، أي ما شققتُ شفته العليا .

(١) الرجز في الجمهرة ١ : ٣١٠ غير منسوب ، وفيه : وتحت الجلة . وفي اللسان « بطن » « تحت قصيراه ودون الجلة » . قال في اللسان : وبطنه يبطنه بطناً وبطن له ، كلاهما : ضرب بطنه . وضرب فلان البعير فبطن له إذا ضرب له تحت البطن ، ثم أنشد البيتين المذكورين ههنا وأتبعهما بثالث هو :
فان أن تبطنه خير له

وقال : أراد فابطنه فزاد لا مأ ، وقيل : بطنه وبطن له مثل شكره وشكر له ونصحه ونصح له ... يقول : إذا ضربت بعيراً موقراً بحمله فاضربه في موضع لا يضر به الضرب ، فإن ضربه في ذلك الموضع من بطنه خير له من غيره .
والقصيرى : هي ضلع قصيرة تحت الأضلاع مما يلي الخاصرة ، وقيل غير ذلك انظر اللسان « قصر » .

والجلة : وعاء يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها ، عربية معروفة ، وأنشد الرجز المذكور في الملاحن وقال : يعني جملاً عليه جلة فهو بها موقر ، والجمع جلال وجلل « عن اللسان » .

(٢) قال في الجمهرة (علم) ٣ : ١٣٨ : رجل أعلم : بين العلم ، إذا انشقت شفته العليا ، يقال : علم يعلم علماً .

قال ثابت في خلق الإنسان : ١٥٤ : وفي الشفة العلم ، وهو شق في الشفة العليا في وسطها ، مثل شفة البعير ، وكل بعير أعلم ، والناقة علماء . وكذلك الرجل أعلم والمرأة علماء . وما كان أعلم ولقد علمته أعلمه ، إذا شققت شفته في ذلك المكان . والاسم : العلم والعلمة ، وزاد أبو زيد : العلمة أيضاً .

وفي اللسان « علم » : أن الشق إذا كان في الشفة السفلى فهو الفاح ، الواحد أفلح . وقال ثابت في خلق الإنسان ١٥٣ : وفي الشفة الفلح ، وهو ضمخ فيها واسترخاء وتشقق كشفاه الزنج ، يقال شفة فلحاء : بينة الفلح .

وقد وضع المعجم الطبي الموحد العلم مقابل harelip وفي المورد جعل harelip مقابل : الشفة الأرنبية ، الشفة الشرماء . ومقابل العلم وقال : إنه شق خلقي في الشفة العليا .
(٣) في ك : « والأعلم : المشقوق الشفة العليا » .

٥ - وتقول : والله ما أخذتُ من فلان خُفّاً ولا نَعْلًا (١) .

فَالخَفُّ من أخفافِ الإبل ، والنعلُ : القِطْعَةُ من الحرّة (٢) ،
قال الشاعر : [من الطويل]

فِـدَى لا مَرَى والنعلُ بَيْنِي وبَيْنَهُ

شَقَى غَيْمَ نَفْسِي من رؤوسِ الحوثرِ (٣) [ب ٥]

الحوثر : بنو حوثرَة (٤) ، بطن (٥) من عبد القيس . [ك ٥] .

(١) قال في الجمهرة (خف) ١ : ٦٨ : خف البعير وخف النعامة معروفان ،
وليس في الحيوان شيء له خف إلا البعير والنعامة .

وقال في (ع ل ن) ٣ : ١٣٩ : والنعل القطعة من الحرة تنقاد في السهل ...
.. وانتعل الرجل الأرض إذا سافر راجلاً . وفي الحديث : « إذا ابتلت النعال فالصلاة في
الرحال » قالوا : النعل ههنا ما ارتفع من الأرض وغلظ .. وأنشد البيت . وانظر إعراب
الحديث النبوي برقم ٢٢ ص ٨٢ .

وفي اللسان « نعل » عن ابن الأعرابي : النعل من الأرض والخف والكراع والضلع ،
كل هذه لا تكون إلا من الحرّة ، فالنعل منها شبيه بالنعل ، فيها ارتفاع وصلابة ،
والخف أطول من النعل ، والكراع أطول من الخف ، والضلع أطول من الكراع وهي
ملتوية كأنها ضلع . وقال ابن سيده : النعل من الأرض : القطعة الصلبة الغليظة شبه الأكمة
يبرق حصاها ولا تنبت شيئاً . وقيل : هي قطعة تسيل من الحرّة ، مؤنثة .. قال .. وذكر
البيت .

(٢) في نشرة توربكة : والنعل : القطعة الغليظة من الأرض .

(٣) البيت في الجمهرة ٣ : ١٤٠ ، ١٥٣ احتج به في الموضع الأول على أن النعل
ما ارتفع من الأرض وغلظ . وفي الموضع الثاني على أن الغيم هو العطش . وذكر أن الحوثر
بطن من عبد القيس يقال لهم بنو حوثرَة . ولم ينسب البيت إلى أحد في الموضعين وكذلك
صاحب اللسان أنشد البيت غير منسوب في « نعل » . وفي الاشتقاق ٣٢٧ « أسماء بني
ربيعة بن نزار وقبائلهم » فمن قبائل عبد القيس : بنو حوثرَة . وأصل الحوثرَة من الحثر .
والحثر : الغلظ والخشونة ، ومنه يقال : حثرت عينه إذا خشنت

(٤) في الأصل ظم : الحوثر بني حوثرَة ، وفي م : زاد المحقق (من) وعلق في
الحاشية بقوله : صوابه : هم بنو حوثرَة . وقد جاءت العبارة على الصحيح في ك . وفي
طبعة توربكة : من بني حوثرَة .

(٥) في م و ك : وهم بطن .

٦ - وتقول : والله ما لفلانٍ عندي جاريةٌ ، ولا اغتصبتهُ عليها(١) . يعني سفينة . [قال الله تعالى : وله الجَوَارِ المنشآتُ في البحرِ(٢) يعني السفن](٣) .

٧ - وتقول : والله ما أملكُ كلباً ولا فهداً ولا أعرف لهما موضعاً(٤) .

الكلب : المسمار في قائم السيف قال الشاعر(٥) : [من الطويل]

(١) في اللسان : الجارية : الفتية من النساء بينة الجراية والجراة والجراى والجراى والجراية .

والجارية : الشمس ، سميت بذلك لجرها من القطر إلى القطر ... والجارية : الريح ، وفي قوله تعالى « فلا أقسم بالخنس ، الجوارى الكنس » يعني النجوم . وجرت السفينة جرياً كذلك ، والجارية : السفينة ، صفة غالبية ، وفي التنزيل : « حملناكم في الجارية » (الحاقة : ١١) .

(٢) الآية ٢٤ - سورة الرحمن .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من « م » وقد سقط هذا اللحن كله من ك .

(٤) قال في الجمهرة (كلب) ١ : ٣٢٥ : الكلب : المسمار في قائم السيف وفي الجمهرة ٢ : ٢٩١ : والفهد مسمار في واسط الرجل .

في اللسان « كلب » الكلب : كل سبع عقور ، وفي الحديث « أما تخاف أن يأكلك كلب الله فجاء الأسد ليلاً فاقتلع هامته من بين أصحابه . قال ابن سيده : وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح ...

والكلبان : نجمان صغيران كالمترقين بين الثريا والدبران .

والكلب : الحلقة أو المسمار الذي يكون في قائم السيف ، تكون فيه علاقته .

والكلب : حديدة عقفاء تكون في طرف الرجل تعلق فيها المزاد والأداوى؛ وانظر تهذيب اللغة ١٠ : ٢٥٧ .

وفي اللسان « فهد » : الفهد : سبع يصاد به ... والفهد : مسمار يسر به في واسط الرجل وهو الذي يسمى الكلب . وانظر التهذيب ٦ : ٢٢٥ .

وعبارة « لا أعرف لهما موضعاً » سقطت من ك .

(٥) في هذا الموضع ذكرت « ك » البيت الذي ذكر في اللحن « ه » ثم أوردت البيتين

التالين . .

توسّمتُ كَلْبِيهِ فَقُلْتُ لصاحبي

هما شاهدا عدل له فتوسّما (١) [م: ١٠]

والفهدُ مِسْمَارٌ في واسطِ (٢) الرَّحْلِ . قال الراجز :

كَأَنَّ نَابِيَهُ من التَغْرِيدِ

صَرِيرُ فَهْدٍ واسطٍ جَدِيدِ (٣)

٨ — وتقول : والله ما أخذتُ من فلانِ (٤) شَعِيرَةً فما فوقها (٥) .

والشَعِيرَةُ (٦) رأسُ المِسْمَارِ من الفِضَّةِ أو الحديدِ في قائمِ

السيف ، قال الراجز :

(١) هذا البيت أنشده ابن دريد رواية عن أبي عثمان الأثناندي في معاني الشعر ص ١٢٧ قال الاثناندي معلقاً على البيت : يصف سيفاً . و (كلباه) : مسماراه اللذان في قائمه . يقول : لما رأيت كلبيه غليظين ، علمت أنه عتيق قد جرب واستعمل ، فاتسع الخرقان اللذان في سيلانه — ذنب السيف الداخل في النصاب — فاستعمل لهما مسماران غليظان لئلا يقلعا . وقوله : (هما شاهدا عدل) يقول : قد شهد المسماران على قدمه ، ودلا على ذلك بغلظهما ، وهما شاهدا عدل لا يكذبان وقوله : (فتوسما) أراد فتوسن بالنون الخفيفة فقلبا ألفاً في الوقت كما قرئ (لنسفن بالناصية) : لنسغما (العلق : ١٥) إذا وقف عليها . وقال الشاعر :

وربت سائل عني حَفِييَ أعارت عينه أم لم تعارا
أراد : تعارن .

(٢) في ك و ب : وسط الرحل .

(٣) الرجز في الجمهرة ٢ : ٢٩١ .

(٤) في « ك » : ما أخذت منه شعيرة .

(٥) في الجمهرة ٢ : ٣٤٢ : وشعيرة السيف من فضة أو حديد ، وهي رأس الكلب ، والكلب : المسمار في قائم السيف .

والمعنى القريب ههنا منصرف إلى الشعيرة واحدة الشعير .

والشعيرة — كما في اللسان — : هنة تصاغ من فضة أو حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان فتكون مساكاً لنصاب السكين والنصل ، وقد أشعر السكين : جعل لها شعيرة . والشعيرة : حلي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة . وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها — أنها جعلت شعارير الذهب في رقبتها . هو ضرب من الحلبي أمثال الشعير . (٦) في « ك » : فالشعيرة .

كَأَنَّ وَكَتَّ عَيْنَهُ الضَّرِيرَةُ
 شَعِيرَةٌ فِي قَائِمٍ مَسْمُورَةٌ (١)
 [ظ ٥٨] الْوَكْتُ : الْأَثَرُ فِي الشَّيْءِ ، وَكَتَّ فِي الْأَرْضِ :
 أَثَرَ فِيهَا ، وَمِنْهُ : نَكَتَ (٢) . قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ وَكَتَّ (٣) عَيْنَهُ الْمَكُوبَهُ
 شَعِيرَةٌ فِي قَائِمٍ مَرْكَبَةٌ (٤)
 ٩ - وَتَقُولُ : وَاللَّهِ مَا عِنْدِي صَقْرٌ وَلَا أَمْلِكُكَ (٥) .

وَالصَّقْرُ دِبْسُ الرُّطَبِ ، وَالصَّقْرُ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الْخُطُّطُ مِنَ
 الشَّعْرِ فِي بَاطِنِ أُذُنِ الْفَرَسِ (٦) (وَالصَّقْرُ لَبَنٌ حَامِضٌ أَشَدَّ حَمُوضَةً
 تَكُونُ (٧)) .

- (١) الرجز في الجمهرة ٢ : ٢٨ غير مشوب .
 (٢) تفسير « الوكت » سقط من ك . وفي نشرة توربكة : وكَّت في الأرض ونكت .
 (٣) في « م » : نكت ، وكذلك في نشرة توربكة .
 (٤) لم أقع على هذا الرجز فيما رجعت إليه .
 (٥) في الجمهرة ٢ : ٣٥٧ (صقر) والصقر دبس الرطب . قال الأنصاري :
 « الصقر في رؤوس الرقل » يعني الرطب في رؤوس النخل . والرقلة : النخلة
 والصقر : طرائق الشعر في بطن أذن الفرس .
 وفي اللسان : الصقر الذي يصاد به من الجوارح ... والصقر : اللبن الشديد الحموضة ..
 والصقر والصقرة : شدة وقع الشمس وحدها ... والصقر : ضرب الحجارة بالمعول ..
 والصقر والصقر : ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر ، وخص بعضهم
 من أهل المدينة به دبس التمر ...
 وعن أبي عبيد : الصقران دائرتان من الشعر عند مؤخر البدن من ظهر الفرس ، قال :
 وحده الظهر إلى الصقرين .
 (٦) تفسير « الصقر » سقط من ك ، وفي نشرة توربكة ذكر المعنى الأول والثالث
 الذي ورد في م .
 (٧) زيادة من « م » وكذلك في نشرة توربكة .

١٠ - وتقول : والله ما كَسَرْتُ لفلانِ سِنّاً ولا ضِرْساً (١) .

فالسنُّ : قطعةٌ من العُشْبِ تتفرَّق في الأرض . والضرسُ :
قطعةٌ من المطرِ تَقَعُ متفرقةً في الأرض [م : ١١] والجمع :
الضروس (٢) .

والسنُّ عند بعض (٣) العرب الثور الوحشي . قال الراجز :
[ب ٦]

يَخْزُورُ فيها كخوار السن (٤)

(١) في الجمهرة ٣ : ٥٢ (س م ن) : وسئل الأصمعي عن البيت المحمول على امرئ
القيس :

ومن كسنيق سناء ومنمنا ذعرت بمدلاج المجير نهوض
فقال : السن : الثور الوحشي . قال أبو حاتم سنيق : أكمة .

وفي الجمهرة ٢ : ٣٢٩ « ر س ض » الضرس : مطر يصيب الأرض قليل متفرق
وأصابت الأرض ضروس من مطر أي قطع متفرقة .

وفي اللسان : « سنن » السن : واحدة الأسنان ، والسن : الضرس . والسن الثور
الوحشي ، قال الراجز :

حنت حنيناً كئواج السن في قصب أجوف مرثعن .
والسن والسنسة والسنسن : حرف فقرة الظهر .

وفي اللسان « ضرس » : الضرس : السن ، يذكر ويؤنث . والضرس : الأكمة
الخشنة التي كأنها مضرسة ... والضرس : المطرة القليلة ، والضرس : المطر الخفيف ،
ووقعت في الأرض ضروس من مطر إذا وقع فيها قطع متفرقة ، وقيل : هي الأمطار
المتفرقة .

(٢) في ك : وتقول : ما كسرت لفلان سناً ولا ضرساً . فالضرس : قطعة من العشب
متفرقة في الأرض والجمع ضروس . والسن عند العرب الثور الوحشي . وأنشد الرجز
المذكور .

(٣) في نشرة توربكة : والسن عند العرب .

(٤) لم أقع على هذا الرجز فيما رجعت إليه من المظان .

- ١١ - وتقول : والله ما خربت (١) لفلان رحي ولا طاحناً (٢) .
فالرحى من رحي الأضراس . والرحى أيضاً (٣) كركرة البعير ، قال الشاعر : [من الوافر] هـ
رَحَى حَيَزُومِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ (٤)
١٢ - وتقول : والله ما أخذتُ من فلان جبة ولا لبستها (٥) هـ

- (١) في ك : ما أخربت .
(٢) في الجمهرة ٢ : ١٧٣ « ح ط ن » : والطواحن من الأضراس التي تسمى الأرحاء من الإنسان وغيره . وحرب طحون : تطحن كل ما استولت عليه .
وفي الجمهرة ٣ : ٢٣٢ (ح ر - و - ا - ي) والرحى : سعدانة البعير .
(والسعدانة الكركرة وسيأتي تفسيرها) .
(٣) سقطت كلمة « أيضاً » من ك .
(٤) الشعر للشماخ بن ضرار النطفاني من قصيدة له في مديح عرابة بن أوس من بني مالك بن الأوس ، صحابي جواد ، اتصل به الشماخ ومدحه فأجزل عرابة عطاه . وقبله :
(ديوانه ص ٣٢٤ ق ١٨ ب ٩ - ١٠) .
إليك بعثت راحتي تشكى
كلوماً بعد مقعدها السمين
فنعم المعتري رحلت إليه
رحى حيزومها كرحى الطحين
والراحلة من الإبل : التي يختارها الرجل لمركبه . تشكى : بمعنى تشكى . الكلوم : الجروح . والمعنى : لم أزل أتعبها في السير إليك حتى هزلت بعد سمن وأصابتها الجروح من طول شد الرحل عليها .
والمعتري : الذي يغشى طلباً لمعروفه ، يقال عراه واعتراه : أي غشيه طالباً لمعروفه .
ورحى حيزومها أي : رحى صدرها وهي كركرة الناقة والبعير ، وهي الموضع الذي يصيب الأرض من صدرهما إذا بركا ، تكون نائمة كالقرص ، وهي إحدى الثغفات الخمس . انظر اللسان « رحا » . شبه كركرتها برحى الطحين في الصلابة .
(٥) في اللسان « جيب » الجبة : ضرب من مقطعات الثياب تلبس ، وجمعها : جيب وجباب . والجبة من أسماء الدرع وجمعها جيب ، قال الراعي :
لنا جيب ، وأرماع طوال ،
بهن نمارس الحرب الشطونا
والجبة من السنان : الذي دخل فيه الرمح . والثعلب : ما دخل من الرمح في السنان .
وجبة الرمح : ما دخل من السنان فيه ...
واختلفوا في تحديد الجبة في الفرس فقالوا : هي حشو الحافر ، وقيل : قرنه .
وقيل : هي من الفرس ملتقى الوظيف على الحوشب - عظم في باطن الحافر - من الرسغ .
وقيل : هي موصل ما بين الساق والفخذ . الخ .

فالجِبَّةُ جِبَّةُ السِّنَانِ . وهو الموضع الذي يدخل فيه [ك ٦]
رأس الرمح .

والجبة أيضاً : مدخل رأس (١) الرسغ في الحافر .

١٣ - وتقول : والله ما كنتُ عاملاً قطُّ ولا أصلحُ لذلك (٢)

فالعاملُ قَدَرُ الذراعين (٣) من أعلى (٤) الرمح (٥) قال الشاعر :

وأطعنُ النجلاءَ تعوي (٦) وتهيرُ

لها من الجوفِ رَشَاشٌ مُفْهِمِرٌ [م : ١١]
وثعلبُ العاملِ فيها مُنْكَسِرٌ (٧)

(١) سقطت كلمة « رأس » من ك :

(٢) في الجمهرة ٣ : ١٣٩ « ع ل م » : وعامل الرمح : ما دون السنان بذراعين أو أكثر والجمع عوامل .

وفي اللسان « عمل » العامل والساعي والجمع العاملون ، وهم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها .. والعمل : المهنة والفعل ، والجمع أعمال .

.. وعامل الرمح وعاملته : صدره دون السنان ، ويجمع : عوامل .

وقيل : عامل الرمح ما يلي السنان ، وهو دون الثعلب - انظر تفسير الثعلب في اللحن (١٢) .

(٣) في ك : قدر ذراعين . وفي « ظ » : قدر الذراع . وفي النسخ ك و م و ب

والمعجمات : ذراعين .

(٤) كلمة « أعلى » ساقطة من ب .

(٥) من هنا إلى آخر اللحن سقط من ك ومن نشرة توربكية .

(٦) في م : تهري . وقد فسرهما المحقق بقوله : تفتت اللحم . وقال : وفي نسخة :

تعوي . والمعوي : اللي والمطف .

(٧) الرجز في الجمهرة ٣ : ١٣٩ ونسبه لمالك بن عوف النصري . والرجز في

الاشتقاق بلا نسبة ١٥٨ . وفي معجم الشعراء ٢٦٠ : مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن

يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ، رئيس هوازن يوم حنين . قال دعبيل :

له أشعار كثيرة جياذ مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم ... وله في يوم حنين يقول لفرسه :

أقدم « محاج » إنه يوم نكسر مثلي على مثلك يحمي ويكر

ويطعن النجلاء تعوي وتهير

والرجز بتمامه في سيرة ابن هشام لمالك بن عوف المذكور ٢ : ٤٤٧ .

ومحاج : اسم فرسه . وانظر أسماء خيل العرب للفندجاني ٢٢٢ ونسب الخيل لابن

الكلبي ٤٦ .

١٤ - وتقول : والله ما كنتُ ساعياً قط ولا أصلحُ لذلك (١) .

فالساعي الذي يلي الصدقات . قال الشاعر (٢) :

يا أيّها الساعي على غير قدّم
تعلّمَنَّ أنّ الدواة والقلم (٣)

يبقى (٤) ويودي ما كتبت بالغم (٥)

أي ما كتبت في الصحيفة (٦) .

١٥ - وتقول : والله ما كتبتُ له ولا عرفتُ (٧) له كاتباً (٨) .

(١) قال في الجمهرة ٣ : ٣٥ (س ع ي) : وسعى للسلطان إذا ولي لهم الصدقة وفي اللسان : السعي : عدو دون الشد .. وقال الزجاج : أصل السعي في كلام العرب : التصرف في كل عمل ، ومنه قوله تعالى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) (النجم : ٣٩) . والسعي : الكسب .. والسعي يكون في الصلاح ويكون في الفساد قال الله عز وجل (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ...) (المائدة : ٣٣) وكانت العرب تسمي أصحاب الحملات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سعاة لسعيهم في صلاح ذات البين . ويقال لماعل الصدقات ساع وجمعه سعاة . والسعاة : ولاة الصدقة .

(٢) في ك : الراجز .

(٣) الرجز في الجمهرة ٣ : ٣٥ ولم ينسبه . وعقب عليه بقوله : أي الصدقة تذهب بالغم .

(٤) في ك و م : تبقى وكذلك في نشرة توربكة .

(٥) في ظ و ب و م : بالقلم . وما ورد في ك والجمهرة هو الصحيح بدليل شرح ابن دريد المملق بالرجز . وفي ب : تودي ويبقى ما كتبت بالقلم .

(٦) سقطت هذه العبارة من ك .

(٧) في ب : ولا أعرف ، وفي نشرة توربكة : وتقول : والله ما رأيت لفلان كاتباً ولا عرفت له كاتباً .

(٨) قال في الجمهرة ١ : ١٩٧ . « ب ت ك » : وقد كتب الكتاب يكتبه كاتباً إذا جمع حروفه . وأصل الكتب ضمك الشيء إلى الشيء . وكتبت المزايدة وغيرها أكتبها كتباً إذا خرزتها ، والخزرة : الكتبة والجمع : الكتب . وكتبت البغلة أكتبها إذا ضمنت شفرها بحلقة .

من قولهم : كتبتُ الإداوةَ وغيرَها إذا خَرَزْتُها (١) . وكتبتُ
 البغلةَ إذا ضُمَّتْ أشعريها (٢) بخلقةٍ قال الشاعر : [من البسيط]
 لا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيَا خلوتَ به
 على قَلْوَصِكَ واكتُبْهَا بِأَسْيَارِ (٣) (ب ٧)
 [وقال ذو الرمة :

وَقَرَاءَ غَرَفِي أَثْنَى خَوَارِزَهَا
 مُشَلَّشِلٌ ضِيعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ (٤)

-
- (١) العبارة : « من قولهم .. إلى .. خرزتها » ساقطة من ك .
 (٢) في ب : شفرها وكذلك في نشرة توربكة والأشعران : ناحيتا فرج المرأة .
 (٣) البيت في الجمهرة ١ : ١٩٧ لسالم بن دارة الغطفاني ، وهو سالم بن مسافع ،
 ودارة لقب أمه . وسالم شاعر مخضرم قد أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان رجلاً هجاء
 وبسبه قتل . انظر الخزانة ١ : ٢٩١ . أو ٢ : ١٤٤ طبعة هارون والبيت من قصيدة له
 في هجاء بني فزارة . وفي البيت كناية عن الفاحشة ، يهجو بني فزارة بإتيان الناقة . وكان
 هذا الهجاء سبب قتله على يد زميل بن وبير الفزاري المعروف بابن أم دينار . انظر أسماء
 المغتالين ١٥٦ ضمن نواذر المخطوطات ٢ : ١٥٦ . والقلوص : الناقة . والأسيار
 مفردتها : سير وهو ما يقدر من جلد الخرز .
 (٤) هذا البيت هو الثاني من قصيدة طويلة لذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي المتوفى
 سنة ١١٧ هـ ، من فحول الشعراء الإسلاميين . انظر طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٥١ .
 والبيت المذكور في وصف المزايدة وقبلة وهو المطلع :
 ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلي مفرية سرب
 الكلي : الواحدة كلية : وهي رقعة ترقع على أصل عروة المزايدة .
 ومفرية : مخروزة . يقال : فريت المزايدة فرياً إذا خرزتها . و « سرب » أراد
 المصدر ، وجعله اسماً للماء الذي خرج من عيون الخرز ، ويبدو أن « المفرية » ههنا بمعنى
 المفسدة المقطوعة . قال الأصمعي : الفري : القطع ، والفري الخرز .
 وفراء : واسعة . غرافية : دبغت بـ « الغرف » وهو شجر يدبغ بورقه ولا يدبغ
 بالعيان منه .
 « أثنى خوارزها » : الثأني : أن تغلظ الإشفى « المنقب » ويدق السير الذي يخرز به
 فهذا فساد . والمشلل : الماء الذي يكاد يتصل قطره . والكتب : الخرز ، الواحدة :
 كتبة . وكلما جمعت شيئاً إلى شيء فقد كتبته .
 انظر ديوان ذي الرمة ١ : ٩ وما بعدها . ق ١ ب ١ ، ٢ .
 وما بين المعقوفتين انفردت به م .

١٦ - وتقول : والله ما دخلت لفلان بيتاً ولا رأيت له بيتاً (١) .

فالببيت [م : ١٣] : القبر ، قال الشاعر (٢) : [من الطويل]

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه (٣)

وعند الرداع بيت آخر كوثر (٤)

والبيت : المرأة أيضاً ، قال الراجز :

مالي إذا أجذبها (٥) صأيت

أكبر قد غآني أم بيت (٦)

[وإن شئت أضمرت بيت العنكبوت ، وإن شئت بيت النحل (٧)]

(١) قال في الجمهرة ١ : ١٩٩ « ب ت ي » ... : وامرأة الرجل بيته / وأنشد قول الراجز / وقال : والبيت القبر .. وأنشد قول لبيد الآتي ذكره .

(٢) في ك : لبيد . وفي م : لبيد بن ربيعة .

(٣) صدر البيت ورد في م .

(٤) البيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة يفخر بها برجال بني عامر .

والبيت بتمامه : (ديوانه ٥٢ ق ٨ ب ٢٢) .

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه وعند الرداع بيت آخر كوثر صاحب ملحوب : عمرو بن خالد بن جعفر . وملحوب : فرس . وهو الذي ذكر عند الرداع ، عوف بن الأحوص . والرداع موضع . كوثر : كثير المال والولد . أبو عمرو : وصاحب ملحوب ، قال ملحوب أرض ، وصاحبه يعني عوف بن الأحوص أي مات ثم وعند الرداع بيت آخر كوثر يعني بالآخر : شريح بن الأحوص . قال أبو عمرو : كوثر : سيد ؛ كوثر : سخي .

(٥) في هامش « ب » عن نسخة : أنزعها .

(٦) الرجز في الجمهرة ١ : ١٩٩ . وللضمير في أجذبها يعود على الدلو . وقوله صأيت من قولهم : صأى الفرج إذا سمعت له صوتاً ضعيفاً ، وإنما يريد أنينه من ثقل الدلو .

وقد ذكر القالي هذا الرجز في أماليه ١ : ٢٠ وقبله :

أقول إذ حوقلت أو دنوت وبعض حيقال الرجال الموت
وفي الصحاح : حوقل الشيخ حوقلة وحيقالا إذا كبر وفتر عن الجماع ؛ وانظر سفر السعادة ١ : ٢٤١ .

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من ك .

١٧ - وتقول : والله ما نصحَ فلانٌ فلاناً ولا يُحسنُ أنْ ينصحَ (١) .

والنُصْحُ : الخِياطةُ . والمِنْصَحَةُ : الإبرة . والنِّصاح : الخيط الذي يخاط به . [والنصّاح : الخياط] (٢) .

١٨ - وتقول : والله ما أخذتُ لفلانٍ رِداءً ولا أملكُ (٣) رداءً (٤) .

والرداء : السيف ، قال الشاعر (٥) : [من المتقارب] .

ويومٌ يُبيلُ النساءَ الـــــــدماءَ

جعلتَ رداءك فيه خماراً (٦)

(١) في الجمهرة ٢ : ١٦٥ « ح ص ن » .. : ونصحت الثوب أنصحته نصحاً إذا خطته . والإبرة : المنصحة . والخيط : النصاح وبه سمي الرجل نصاحاً والشئ المخيط : منصوح .

وفي اللسان : والنصح نقيض الغش ، والنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له ...

والنصاح : السلك يخاط به ... ويقال للإبرة المنصحة ، فاذا غلظت فهي الشعيرة .. ونصح الثوب والقميص ينصحه نصحاً وتنصحه : خاطه .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من ك .

(٣) في ك : لا أملكه . وفي توربكة : ولا أملك له رداء .

(٤) في الجمهرة ٣ : ١٠٤ « ط ع ف » . لأن الرجل يسمى السيف رداء ، قال الشاعر (الخنساء) - كذا - :

ويوم يبيل النساء الـــــــدماء جعلت رداءك فيه خماراً

أراد يوماً تسقط النساء فيه لهوله ، ضربت بسيفك فيه ، فجعلته خماراً للأقران .

(٥) في م : الأعشى وكذلك في نشرة توربكة .

(٦) والبيت للأعشى أبي بصير ، وهو البيت السابع والأربعون من قصيدته الواردة

في ديوانه وأولها :

أأزمت من آل ليلى ابتكاراً وشطت على ذي هوى أن تزارا

وهي في مدح قيس بن معد يكرب . (وقد نسبه البكري في التنبيه مع تال له إلى رجل من بني عجل ص ٤٠) .

يُسِيلُ النساءُ : أي تُسْقِطُ النساءُ من هول ذلك اليوم حَمْلَهَا (١) .

١٩ — وتقول : [م : ١٤] والله ما أخذت لفلان بَزًّا ، وما له عندي بَزٌّ (٢) ولا أملكه أيضاً (٣) .

فالبزّ : السلاح . قال الشاعر (٤) : [من الطويل] .

ولا بِكْهَامٍ بَزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ

إذا هو لاقى حَاسِرًا أو مُقَنَّعًا (٥) [ظ ٥٩]

= قال الشارح : الرداء : السيف . جعلت رداءك خماراً أو قنعت سيفك رؤوس القوم ، يقال : عممه بسيفه : أي ضربه به على رأسه .

وقد غلط محشي الجمهرة في نسبة البيت للخنساء ، وسبب ذلك ورود شطر في شعرها متفق مع عجز بيت الأعشى ، وبيتها :

وهاجرة حرها صاخداً جعلت رداك فيه خماراً

انظر ديوانها ص ٥٤ طبعة دار صادر . وشرح ديوانها ص ٣١ .

(١) العبارة من « يسيل النساء ... الخ ساقطة من ك . وفي ب : حملهن .

(٢) في ك : ولا عندي بز . وفي م : ولا له . وفي نشرة توربكة : ولا له عندي بزه .

(٣) في الجمهرة ١ : ٢٩ « ب ز ز » . . والبز : السلاح ، يدخل فيه الدرع

والمغفر والسيف .

والمعنى المشهور في البز هو الثياب .

(٤) في م وتوربكه : وهو متمم بن نويرة .

(٥) البيت لمتمم بن نويرة اليربوعي من قصيدة له في رثاء أخيه مالك بن نويرة ، وقد

ذكر البيت ابن دريد في الجمهرة ١ : ٢٩ . وهذا البيت هو العاشر من المفضلية رقم ٦٧ وقبله :

وما كان وقافاً إذا الخيل أجحمت ولا طائشاً عند اللقاء مدفعا

وهذا في صفة أخيه مالك . وأجحمت : أي جبننت وكفت ، وأراد بالخيل أصحابها .

والمدفع : المدفوع يرغب عن حضوره لجبنته .

والكهام : الكليل : أي ليس سلاحه بكتليل عن عدوه . الحاسر : الذي لا سلاح عليه ،

والمقنّع : لابس السلاح والألعة .

وهذه القصيدة تقع في ٥٥ بيتاً برواية المفضليات وفي ٤٤ بيتاً في جمهرة أشعار العرب

ص ٢٦٥ دار صادر .

وتمتم شاعر صحابي له في المفضليات ثلاث قصائد برقم ٩ ، ٦٧ ، ٦٨ . اشتهر

برثائه لأخيه مالك ، والقصيدتان ٦٧ ، ٦٨ ، في الرثاء .

وفي ك : ومقنعا .

٢٠ - وتقول : والله ما ظلمتُ فلاناً ولا غيره (١)

أي : ما سقيته ظليماً (٢) ، والظليم : اللبن قبل أن يروّب .
قال الشاعر : [من الطويل]

وأهونُ مظلومٍ سقاءُ مُروّبٍ (٣) (ك ٧)

٢١ - وتقول : والله ما أخذتُ من فلانٍ حلياً ولا رأيته (٤) .

الحليّ : صربٌ من النبتِ ، وهو يبيسُ النصي (٥) (من
مراعي الإبل) (٦) .
والحليّ : الملبوس (٧) .

(١) في الجمهرة ٣ : ١٢٤ « ظ ل م » : الظام : مصدر ظلمته أظلمه ظلماً ، وأصل
الظلم وضعك الشيء في غير موضعه ، ثم كثر ذلك حتى سمي كل عسف ظلماً . يقال :
ظلمت السقاء أظلمه ظلماً إذا شربت ما فيه قبل أن يروّب .

(٢) في ك : وهو اللبن قبل أن يروّب .

(٣) ذكر في الملاحن على أنه شعر ، وهو شطر من الطويل . وذكره في الجمهرة
٣ : ١٢٤ و ٢٠٤ على أنه مثل سائر . وقد ذكره الزمخشري في المستقصى ١ : ٤٤٤
برقم ١٨٨١ وقال : المظلوم : السقاء الذي يشرب لبنه قبل مخضه وإخراج زبدته ،
والمروّب الذي لما يمحض ولما تؤخذ زبدته . قال أبو زيد : أربت اللبن لإرابة وروّبه
ترويباً إذا جعلته في الشمس لتمخضه ، وأما الرائب فهو المخوض المخرج زبدته .
قال الميداني : جميل مثلاًلن سيم خسفاً ولا نكير عنده . انظر مجمع الأمثال ٢ : ٤٠٦ برقم ٤٦٢٠ .

(٤) في الجمهرة ٢ : ١٩٤ « ح ل ي » : والحلي : يبيس النصي ، هو نبت .
وفي الصحاح : الحلي : حلي المرأة وجمعه حلي مثل ثدي وثدي ، وهو فعول . وقد تكسر
الحاء لمكان الياء مثل عصي ، وقرئ : (من حليهم عجلاً جسداً) بالضم والكسر (الأعراف : ١٤٨) .
والحلي على فاعل : يبيس النصي والجمع أحلية . وقد فسر الجوهري النصي بقوله
في « نصا » : والنصي نبت ما دام رطباً ، فإذا أبيض فهو الطريفة ، وإذا ضخم ويس فهو
الحلي . قال أبو حنيفة في كتاب النبات : وقال أبو زياد : الحلي يبيس النصي ، لا يفضل
عليه كلاً مما تأكله الإبل والغنم ، وله سنبل يطير إذا يبس نسلاً كأنه اللبود يسمى اللبد ،
وهو تأكله الإبل أكلاً شديداً وهو النسال . ص ٢٢ ، ٢٣ وفي ص ١٠٩ قال : والنصي
له ثمر نحو ثمر القصب لين ، فإذا تراكب تلبد .

(٥) في ك : البهي .

(٦) زيادة من م .

(٧) العبارة سقطت من ك و ب .

٢٢ - وتقول : والله ما أعرف لفلان [ب ٨] ليلاً ولا نهاراً (١) .

فالليل (٢) : ولد الكروان . والنهار : ولد الحُبَارَى .

٢٣ - وتقول : والله ما أملكُ حِمَاراً ولا أخذت (٣) من فلان حِمَاراً قط (٤) .

فالحمار أحد الحجرين اللذين تُنْصَبُ عليهما العَلَاة (٥) - وهي صخرة رقيقة - فيجفف عليها الأَقْطُ ، قال الراجز :

(١) في الجمهرة ١ : ١٨٩ « ل أ و ي » : والليل فرخ الحبارى .
وفي الجمهرة ١ : ١١٥ « غ ف ف » ... وإنما سميت الفأرة غفة لأنها قوت السنور ،
هكذا يقول بعض أهل اللغة ، وأنشد هذا البيت عن يونس ولا أدري ما صحته - ينحل
الأخطل - :

يدير النهار بحشر لــــه كما عالج الغفة الخيطل
النهار ههنا ولد الحبارى ، والخيطل : السنور . قال أبو بكر : هذا بيت يعاين به ،
يصف صبياً يدير نهاراً بحشر في يده . وهو سهم خفيف أو عصية صغيرة .
وفي الجمهرة ٢ : ٤٢١ « ر ن ه » : والنهار أيضاً ولد الكروان . وفي هامش
الجمهرة قال : في هامش ل : قال أبو سعيد : المعروف أن النهار ولد الحبارى والليل ولد
الكروان .

والبيت المنحول للأخطل ليس في ديوانه . وقد أنشده صاحب اللسان مرتين غير
منسوب « خطل ، غفف » .

(٢) في ب : والليل .

(٣) في ك : ولا أخذته قط .

(٤) في الجمهرة ٢ : ١٤٣ « ح ر م » : والحماران حجران يطرح عليهما حجر

رقيق يسمى العَلَاة يجفف عليها الأَقْطُ .

في اللسان « حمر » : .. الحمار : النهاق من ذوات الأربع أهيلاً كان أو وحشياً .
وقال الأزهرى : الحمار العير الأهلي والوحشي وجمعه : أحمره وحمر وحمر وحمر
وحمر .

والحمار : ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتؤسر بها ، وقال أبو سعيد :
الحمار : العود الذي يحمل عليه الأَقْتَابُ .

والحماران : حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العَلَاة يجفف عليه
الأَقْطُ . والأَقْطُ : اللبن المجفف اليابس .

(٥) في ب : العَلَاة .

لا ينفعُ الشَّوَيَّ فيها شاتؤه
ولا حمَّاراه ولا علاته
إذا علاها اقتربت وفاته (١)

- ٢٤ - وتقول : والله ما رأيتُ له أتاناً قطّ ولا أخذتُها (٢) منه (٣) .
فالأتان (٤) صخرة (٥) في بطن الوادي تُسمّى أتان الضحّل .
والضحّل : الماء القليل (٦) .

(١) الرجز في الجمهرة ٢ : ١٤٣ ونسبه لهذيل بن مبشر الشمخي ، ولم يرو البيت الثالث . وكذلك ذكره صاحب اللسان « حمر » منسوباً إلى مبشر بن هذيل بن فزارة الشمخي . وقال : إنه يصف جذب الزمان . ولم يذكر البيت الثالث . والشاوي : المنسوب إلى الشاء . يقول : إن صاحب الشاء لا يستفح بها لقلّة لبنها ، ولا ينفعه حمّاراه ولا علاته ، لأنه ليس لها لبن فيتخذ منه أقط . وقد ذكر الرجز صاحب اللسان في « علا » .
وتفسير اللحن في « م » ونشرة توربكة ورد على النحو الآتي :
فالحماران حجران ينصب عليهما حجر ويحفف عليه الأقط . والحمار هو أحد الحجرين اللذين ينصب عليهما العلاة ، وهي صخرة رقيقة ، فالحجران يقال لهما : الحماران .
والحجر الأعلى يقال له : العلاة ... ثم ذكر الرجز .
والبيت الأخير سقط من ك .

(٢) في الجمهرة ٣ : ٢١٦ « ت ن و ا ي » .. وأتان الضحل : صخرة تكون في الماء فيركبها الطحلب حتى تملأ . والأتان : مقام المستقي على فم الركي ؛ وقال أيضاً في الجمهرة ٢ : « ح ض ل » : والضحل : المال القليل يترقرق على وجه الأرض ، والجمع : ضحول وضحال وأضحال . وأتان الضحل : صخرة تكون في أسفل الوادي يجري حولها الماء فهو أصلب لها .
وقد ذكرت « أتان الضحل » في شعر علقمة بن عبدة قال :
هل يلحقني بأولى القوم إذ شحطوا جلدية كأتان الضحل علكوم
انظر الجمهرة ٢ : ١٦٨ وديوانه ق ٢ ب ١٥ ص ٥٧ . والجلدية : الناقة الشديدة .
والملكوم الكثيرة اللحم .

وفي شعر كعب بن زهير :
عيرانة كأتان الضحل ناجية إذا ترقص بالقور العساquil
عن الجمهرة ٢ : ١٦٨ ولم أجده بهذه الرواية في شعر كعب .
(٣) وكلمة (منه) ساقطة من نشرة توربكة .
(٤) في ب : والأتان .
(٥) في ك : صخرة تكون في ..
(٦) في م وتوربكة : والضحل : الماء الذي تبين فيه الأرض . وسقطت العبارة منك وب .

٢٥ - وتقول : والله ما عندي جَحَشَةٌ ولا أَمْلِكُهَا (١) .

فالجحشة : الصوفُ الملفوفُ كالحلقة يضعُها الرجلُ في ذراعه
يغزها (٢) .

٢٦ - وتقول : والله ما أخذتُ له (٣) دِجاجةً ولا فروجاً (٤) .

والدِجاجة (٥) : الكُبَّة من الغَزَل . والفروج : الدراعة (٦) .

(١) في الجمهرة ٢: ٥٦ « ج ح ش » ... والجحشة : صوف يجعل كالحلقة ، يجعلها
الرجل في ذراعه ويغزها .

وفي اللسان : الجحش : ولد الحمار الوحشي والأهلي ... والأنثى : جحشة .
والجحش : ولد الظبية بلغة هذيل ، والجحش أيضاً الصبي بلغتهم ... والجحشة : حلقة من
صوف أو وبر يجعلها الرجل في ذراعه ويغزها . وانظر معجم لغات القبائل والأمصار
١ : ٥٦ « جحش » .

(٢) في م : ليغزها . وفي نشرة توربكة : يجعلها الرجل في ذراعه ليغزها .

(٣) في ك : ما أخذت لفلان . وفي نشرة توربكة : والله ما أخذت من فلان دجاجة
ولا فروجاً .

(٤) في الجمهرة ٣ : ٢٢٢ « ج د - و - ا - ي » : والدجاجة معروفة . والدجاجة
أيضاً بكسر الدال : الكبة من الغزل والدواج أحسبه أعجمياً معرباً . وفي ٢ : ٨٢ « ج ر ف »
قال : والفروج معروف . والدراعة المفروجة التي لها فروج .

وفي اللسان « دجج » : والدجاج : الكبة من الغزل وجمعها دجاج . والدجاج هذا
جمع دجاجة لكبة الغزل . والفراريج جمع فروج للدراعة والقباء ، وقد ذكر صاحب اللسان
في هذا المقام أحجية أبي المقدم الخراعي :

وعجوزاً رأيت باعت دجاجاً لم يفرخن ، قد رأيت عضالاً
ثم عاد الدجاج من عجب الدهر — فراريج ، صبية أبذالا
والأبذال : التي تتبذل في اللباس .

(٥) في ب : والدجاجة .

(٦) في ب : الدراعة والقباء .

٢٧ - وتقول : والله ما أعرفُ لفلانٍ طَلْعَةً ولا وَجْهًا (١) .

فالطَّلْعَةُ من طَلَعَ النخل . والوجه : النَّاحِيَةُ التي تقصدها (٢)

٢٨ - وتقول : والله ما أخذتُ / لفلانٍ بَقْرَةً ولا ثَوْرًا (٣) .

فالبقرة : العيَالُ الكثير ، يقولون : جاء فلان يسوق بقرةً أي عيالا (٤) .

والثورُ : القطعةُ العظيمة من الأَقْطِ .

(١) في الجهمرة ٣ : ١٠٥ « ط ع ل » وطلع النخلة معروف .

وفي الجهمرة ٢ : ١١٨ « ج و ه » ووجه الإنسان وغيره معروف . ووجه النهار : أوله . ووجه الكلام : السبيل التي تقصدها به ، ووجه القوم سادتهم . وصرفت الشيء عن وجهه : أي عن سننه .

في اللسان « طلع » : طلعة الرجل : شخصه وما طلع منه . . والطلع : نور النخلة ما دام في الكافور ، الواحدة طلعة . والطلع : الغريض الذي ينشق عنه الكافور ، وهو أول ما يرى من عقد النخلة .

(٢) في نشرة توربكة : التي تقصد لها .

(٣) في الجهمرة ٢ : ٤٢ « ث رو » : .. والثور : القطعة العظيمة من الأقط ، والجمع : أثوار وثورة ، ولا أدري ما صحته ؟ إلا أنهم قالوا : جاءنا بثورة ضخام . أي قطع عظيمة من الأقط . وانظر هذا في أمالي القاضي ٢ : ٣٠٢ رواية عن ابن دريد .

في اللسان « بقر » : البقر : اسم جنس ، والبقرة من الأهلي والوحشي للمذكر والمؤنث ... والبقر : العيال . وعليه بقرة من عيال ومال أي جماعة ، ويقال : جاء فلان يجر بقرة أي عيالا . وتبقر فيها وتبيقر : توسع .

وفي اللسان « ثور » الثور : الذكر من البقر ، والثور : السيد . والثور : القطعة العظيمة من الأقط والجمع أثوار وثورة .. وفي الحديث : توضؤوا مما غيرت النار ولو من ثور أقط . قال أبو منصور : وذلك في أول الإسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار .. والأقط : اللبن الجامد المستحجر .

(٤) في نشرة توربكة : عيالا كثيرا .

٢٩ - وتقول : والله ما أخذتُ من فلان حملاً [م : ١٦]
ولا عَنَزاً (١) .

فالحمل : السحاب الكثير الماء ، قال الشاعر :

سَحُّ نَجِيَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ (٢)

والأَسْوَلُ : المسترخي لكثرة مائه (٣) . والعنز : الأكمة السوداء .
قال الشاعر :

(١) في الجمهرة ٢ : ١٨٩ « ح ل م » والحمل : السحاب الكثير الماء . وإنما سمي حملاً لكثرة حمله الماء .. وأنشد بيت الهذلي الآتي .
وفي الجمهرة ٣ : ٨ « ز ع ن » والعنز : الأكمة السوداء . وأنشد رجز رؤية وفي اللسان « حمل » : الحمل : الخروف ، وقيل : هو من ولد الضأن الجذع فما دونه ، والجمع حملان وأحمال .. والحمل : السحاب الكثير الماء ، والحمل : برج من بروج السماء . وفي اللسان « عنز » : العنز : الماعزة ، وهي الأنثى من المعزى والأوعال والظباء .. والعنز وعنز الماء جميعاً : ضرب من السمك ، وهو أيضاً طائر من طير الماء . والعنز : الأنثى من الصقور والنسور . والعنز : العقاب والجمع عنوز . والعنز : الباطل . والعنز : الأكمة السوداء .

وفي نشرة توربكه : سح نجاء الحمل الأسود .

(٢) والشعر المتنخل الهذلي مالك بن عويمر . والبيت بتمامه في الجمهرة ٢ : ١٨٩ واللسان « حمل » .

وهو البيت العشرون من قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ والبيت بتمامه :
كالسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول
وقبله :

فأصبح العين ركوداً على الأوشاز أن يرسخن في الموصل
قال السكري : العين : البقر . ركوداً : أي : قياماً . والأوشاز : الأمكنة المرتفعة .
وقوله : « أن يرسخن في الموصل » أي يدخلن ، يقول : أصبحن قد اعتصمن بتلك الأوشاز أن يفرقن في الموصل .

والسحل : ثياب بيض واحدتها : سحله . « جلا لونها » يقول : جلا لون هذه الخمير سحابة . وكل سوداء من السحاب تسمى « حملاً » و « الأسول » المسترخي أسفل البطن ، والاسم « السول » وإنما هذا مثل . والنجاء - مكسور الأول - وهو السحاب . يقول : الحسر كالثياب البيض .

(٣) العبارة ساقطة من ك و ب . وفي نشرة توربكه وردت : الأسود ، والأسود السحاب الكثير الماء .

وإِرمُ أَحْرَسُ فوقَ عَنزِ (١) [ب ٩]

قال أبو بكر : « أَحْرَس » رواية البصريين ، وهو الذي قد مضى عليه الجَرَسُ ، والْحَرَسُ : الدهر . ورواية البغداديين : أْخْرَس : وهو الذي لا يتكلّم .

والآرام : أعلام تنصب من حجارة يهتدى بها (٢) .

٣٠ - وتقول : والله ما ضربتُ لفلان بَطْنًا ولا ظَهْرًا (٣) .

فالظهر : المرتفع من الأرض [ك ٨] . والبطن : الغامض من الأرض (٤) .

(١) الرجز لرؤية بن العجاج . والرجز في الجمهرة ٣ : ٨ قال ابن دريد : إرم علم من حجارة ينصبونه في الطريق ليستدل به . قوله : أَحْرَس أي أتى عليها حرس وهو الدهر . والكوفيون ينشدونه « أْخْرَس » معجماً بالخاء وهو تصحيف . وورد الرجز في اللسان بروايتين : الأولى أْخْرَس - بالخاء المعجمة - والثانية : أعيس . قال ابن منظور : وجعله أعيس لأنه بني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة . وكل بناء أصم فهو أْخْرَس . والبيت في ديوانه ق ٢٣ ب ٥٤ ص : ٦٥ وفي الاشتقاق ٣٢٠ .

(٢) النص من قوله « قال أبو بكر » إلى هنا ساقط من ب . وجاء في ك : (قال أبو بكر : الكوفيون يريدون « أْخْرَس » أي لا ينطق . والأحرس الذي قد أتى عليه الحرس وهو الدهر) .

(٣) في الجمهرة ١ : ٣٠٩ « ب ط ن » . . والبطن : الغامض من الأرض . وفي الجمهرة ٢ : ٣٧٩ « ر ظ ه » : الظهر معروف ، والجمع ظهور . وكل ما علا فقد ظهر ، وظهر الأرض خلاف بطنها .

(٤) في م شرح معنى البطن قبل الظهر ، وعبرة « من الأرض » سقطت من ك ب وفي نشرة توربكة : فالباطن : الغامض من الأرض .

٣١ - وتقول : والله ما كسرت لفلان قناةً ولا أخربتها (١) .

فالقناة : قناة الظهر . والقناة (٢) : الواحدة من القنا .

٣٢ - وتقول : والله ما سببت له أمماً ولا جدّاً ولا خالاً (٣)

[م : ١٧] .

فالأمّ : أمّ الدماغ . والجدّ : الحظّ . والخال (٤) : الأكمة الصغيرة .

(١) في اللسان « قنا » : القناة : الرمح ، والجمع قنوات وقناً وقني على فمول ، وأفناء مثل جبل وأجبال .. وكذلك القناة التي تحفر .. وقيل : كل عصا مستوية فهي قناة .. وقيل : كل عصا مستوية أو معوجة فهي قناة .
.. وقناة الظهر : التي تنتظم الفقار . وفلان صلب القناة : معناه صلب القامة ، والقناة عند العرب القامة .

(٢) في ك : والقناة : من القنا . . .

(٣) في الجهرة ١ : ٢١ « أم م » : وأم الرأس : الجلدة التي تجمع الدماغ وانظر خلق الإنسان ٩٠ . وفي الجهرة ١ : ٥٠ « ج د د » الجد : أبو الأب . والجد لله تبارك وتعالى : العظمة ، والجد للناس : الحظ . فلان ذو جد في كذا وكذا أي : ذو حظ فيه وفي اللسان « أمم » الأم : النوالدة . والأم تكون للحيوان الناطق والموات النامي كأم النخلة والشجرة ... وأم الدماغ : الجادة التي تجمع الدماغ ، ويقال أيضاً : أم الرأس .

وفي اللسان : « جدد » الجد : أبو الأب وأبو الأم معروف ، والجمع أجداد وجدود ... والجد : البخت والحظوة . والجد : الحظ والرزق ، يقال : فلان ذو جد في كذا أي ذو حظ .

وفي اللسان « خول » : الخال : أخو الأم ، والخانة أختها . والجمع أخوال وأخولة . والكثير خؤول وخؤولة . ولكلمة الخال كثير من المعاني منها : الجبل الضخم والبعير الضخم والسحاب واللواء واسم موضع والشامة .. الخ .

(٤) علق المرحوم إبراهيم اطنميش على هذا الموضع بقوله : في نسخة أوروبا تعليق يبدو كأنه زيادة في الأصل نصه : ولا خالا ، وهو السحاب الخليق بالمطر ، ولا خالة ، وهي الأكمة الصنيرة .

٣٣ - وتقول : والله ما أخذت لفلان قَلْوَصاً ولا رأيتها (١) .

فالقلوص : فرخ الحبّارى . قال الشاعر : [من الطويل]

.....

قلوصُ حُبَّارَى ريشُها (٢) قد تمورا (٣)

تمور : تمعط وتساقط (٣) .

(١) في الجمهرة ٣: ٨٤ « ص ق ل » : والقلوص من الإبل والجمع قلائص ، وقلص ، وقلاص ، لا تكون إلا ناقة . لا يقال للذكر قلوص .

وقلص النعام رثاها ... وقلوص الحبّارى : فرخها ... ثم أنشد قول الشماخ الآتي ذكره .

(٢) في ك : بادي ريشها .

(٣) الشعر للشماخ بن ضرار أنشده في الجمهرة ٣: ٨٤ وهو في ديوانه من أبيات

يصف بها ناقتة والبيت ضمن سياقه : (الديوان ص ١٢٩ ق ٥ ب ٢٧) :

إذا وردت ماء هدوءاً جمامه أصات سديساها به فتشورا
وقد أنعلتها الشمس نعلا كأنه قلوص نعام زفها قد تمورا
سرت من أعالي رحران فأصبحت بفيد وباقي ليلها ما تحسرا
أصات : صوت . سديساها المفرد سديس وهو السن الذي بعد الرباعية ، تشورا :
ارتفعاً . يريد : إذا وردت ماء ساكناً عافته ولم تشرب منه . وأنعلتها : جعلت لها نعلا .
والضمير في (كأنه) يعود على النعل . والقلوص من النعام الأنثى الشابة . والقلوص أنثى
الحبّارى ، وقيل : هي الحبّارى الصغيرة أو فرخ الحبّارى . قال المحقق عن سبط اللاكء
٢: ٨٦٤ : يعني تحول الظل بزوال الشمس ، حتى إذا قام قائم الظهيرة ، وصارت الشمس
إزاء سنامها صار هو في أكارعها . أي لم يظهر . وتمور : سقط .

ورحران وفيد موضعان . يريد أنهما -- أي الناقة -- قطعت ما بين هذين الموضعين
في أقل من ليلة مع بعد ما بينهما . لأن رحران يقع شرقي الربرة ، بينه وبينها بريدان .
وفيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة . يعني أن ناقتة نشيطة سريعة .

(٤) العبارة ساقطة من ب ومن نشرة توربكة .

٣٤ - وتقول : والله ما ضربت لفلان يداً ولا رجلاً (١) .

فاليد واحدة الأيادي (٢) [ظ : ٦٠] المصطنعة . والرجلُ :
القطعة العظيمةُ من الجراد . قال الشاعر : [من الطويل] .

فإن لم أَصَبْ حَكَمَ بِهَا مُسْتَطِيرَةً (٣)
كما زَهَتْ (٤) النكباءُ رَجُلٌ جرادٍ (٥)

٣٥ - وتقول : وتقول : والله ما رأيتُ لدابتك سَوَاداً ولا
بَلَقاً (٦) .

(١) في الجمهرة ٢ : ٨٣ « ج ر ل » ... ورأيت رجلاً من جراد : أي قطعة عظيمة .
في اللسان « يدي » : أي يد : الكف . وقال أبو إسحاق : اليد من أطراف الأصابع
إلى الكف . وهي أذنَى محدوفة اللام . الجمع أيدي ، وأياد جمع الجمع . قال ابن جني :
أكثر ما تستعمل الأيادي في النعم لا في الأعضاء .
وفي اللسان « رجل » : الرجل : قدم الإنسان وغيره . قال أبو إسحاق : الرجل :
من أصل الفخذ إلى القدم . أذنَى .
والرجل : الطائفة من الشيء ، أذنَى . وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد ،
والجمع أرجال ... وعن ابن بري : يقال للقطعة من الجراد رجل ورجلة ، والرجلة أيضاً
القطعة من الوحش .
(٢) في ك : الواحدة من الأيادي .
(٣) في م : مسطرة وكذلك في نشرة توربكة ، وفيها ذكر أن الرجل القطعة من
الجراد . وسقطت كلمة (العظيمة) .

(٤) في ب : رمت .
(٥) لم أقع على البيت فيما رجعت إليه من المظان .
(٦) في الجمهرة ٢ : ٢٦٧ « د س و » : وشخص كل شيء سواده .
وفيه ١ : ٣٢٠ « ب ق ل » . والبلق : الفسقاط .
في اللسان « سود » : السواد نقيض البياض ، والسواد : جماعة النخل والشجر خضرته
واسوداده ... والسواد : الشخص ، وصرح أبو عبيدة بأنه شخص كل شيء من متاع
وغیره ..

وفي اللسان « بلق » : بلق الدابة ، والبلق سواد وبياض ، وكذلك البلقة بالضم .
والبلق والبلقة : ارتفاع التحجيل إلى الفخذين ... والبلق : حجر باليمن يضيء ما
وراءه كما يضيء الزجاج . والبلق : الباب في بعض اللغات . والبلق : الفسقاط ، قال
امرؤ القيس :

فالسَّوَادُ : الخَيْالُ تراه في الليل (١) . والبَلَقُ : الفُسْطَاطُ .
 ٣٦ - وتقول : والله ما رأيتُ لفلانٍ حَصِيرًا ولا جَلستُ عليه (٢) .
 فالحصيرُ : اللِّحْمَةُ المُعْتَرِضَةُ (٣) في جنب الفرس ، يَرى حَجْمُهَا
 إذا (٤) هُزِلَ .

والحصيرُ : الملكُ أيضاً (٥) قال الشاعر [م ١٨] [من الكامل] :
 وَمَقَامِي غُلِبَ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ
 جِنٌّ لَدَى (٦) باب الحَصِيرِ قِيَامُ (٧)

= فليأت وسط قبابه بلقى وليأت وسط قبيله رجلي
 وفي رواية : وليأت وسط خميسه .
 والبيت في ديوانه وهو السَّابِعُ في القصيدة (٤٠) ص ٢٠٤ . والرجل : الرجال
 والخميس : الجيش .

(١) في ك وتوربكة : بالليل .
 (٢) في الجمهرة ٢ : ١٣٤ « ح ر ص » : الحَصِيرُ : اللحمَةُ المُعْتَرِضَةُ في جنب الفرس
 تراها إذا ضمر . والحَصِيرُ : الملكُ لأنه محجوب . وأنشد بيت لبيد .
 وفي اللسان « حصر » : .. والحَصِيرُ : وجه الأرض والجمع أحصرة وحصر .
 والحَصِيرُ : سقيفة تصنع من بردي وأسل ثم تفرش لأنه يلي وجه الأرض . والحَصِيرُ : البارية
 والبساط الصغير من النبات ، والجنب . والحَصِيرُ : ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير
 والفرس معترضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب . والحَصِيرُ : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة ...
 وحَصِيرُ السيف فرنده الذي تراه كأنه مدب نمل .. وحَصِيرُ السيف : جانباؤه .

(٣) في ك : المُعْتَرِضَةُ .

(٤) في ك : إلى .

(٥) كلمة « أيضاً » ساقطة من ك .

(٦) في ك « أرى » .

(٧) البيت للبيد بن ربيعة ، وهو في الجمهرة ٢ : ١٣٤ وفي اللسان والصحاح
 « حصر » ومجاز القرآن ١ : ٣٧١ .

وفي ديوانه ص ٢٩٠ ق ٤٤ ب ١٠ قال الشارح : ويروى : ومقام غلب الرقاب ،
 ويروى جن لدى باب الحَصِيرِ وعلى باب الحَصِيرِ ... الحَصِيرَةُ : الملك . والمقامة : الجماعة
 يجتمعون في مجلس . وإذا قيل المقام فهي جمع المقام وهو العدد الكثير . وغلب الرقاب :
 غلاظها جمع أغلب . والسادة يوصفون بغلظ الرقبة وطولها .

وقد ورد البيت في عدد كبير من المصادر اللغوية استوفى ذكرها محقق الديوان الدكتور
 إحسان عباس .

المقامة : المجلس (١) .

٣٧ - وتقول : والله ما أخبرتُ فلاناً ولا أخبرت هؤلاء
بشيء قط (٢) .

ومعنى أخبرت : ما ذبحتُ لهم خُبْرَةً ، وهي شاةٌ يشتريها (٣)
قوم يقتسمونها بينهم [ب ١٠]

٣٨ - وتقول (٤) : والله ما أخبرني فلان بشيء (٥) .
أي ما فعل بي ذلك .

٣٩ - وتقول : والله ما أُمليتُ هذا الكتاب ولا قرأته (٦) .

(١) في ك : والمقامة . وسقطت هذه العبارة من ب وتوربكه .
(٢) في الجمهرة ١ : ٢٣٣ « ب خ ر » : وتخبر القوم بينهم خبرة إذا اشتروا شاة
فذبجوها واقتسموا لحمها . والشاة خبيرة .
وفي اللسان : الخبر والخبرة : اللحم يشتريه الرجل لأهله . يقال للرجل : ما اختبرت
لأهلك ؟ والخبرة : الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة ، ثم يقتسمونها ، فيسهمون كل
واحد منهم على قدر ما نقد . وتخبروا خبرة : اشتروا شاة فذبجوها واقتسموها . وشاة
خبيرة : مقتسمة ومن معاني الخبرة الإدام والطعام والثريدة الضخمة ... الخ .
وفي ك : ولا أخبرت هؤلاء القوم . وسقط باقي العبارة . وفي توربكة : والله ما
أخبرت فلاناً بشيء قط .

(٣) في ك : تشتريها القوم فيسقونها ؟ . وفي م : يقتسمونها ، وكذلك في توربكة .

(٤) في ك : وكذلك ما أخبرني فلان ..

وفي م : وكذلك تقول ...

(٥) عبارة « فلان بشيء » سقطت من ك ب .

وانظر التعليق على اللحن السابق « ٣٧ » ويبدو أنه يريد ههنا ب « ما أخبرني » أي
لم يمنحني شيئاً من الخبرة أو لم يطعمني شيئاً منها .

(٦) في الجمهرة ٣ : ٢٦٧ « ل م و - ا - ي » : وأُمليت له أُملي إذا أنسأته وأخرته ،

إملاء . من قوله جل ثناؤه : إنما نُملي لهم ليزدادوا إثماً . [آل عمران ١٧٨/٣]

وفي الجمهرة ١ : ٢٢٩ « ب ح ل » : قرى : جمع ، وقول الآخر ... لم تقرأ جنيهاً
أي لم تجمع في رحمتها ماء الفحل .

قوله (١) : « أُمْلَيْتُ » من قول الله عز وجل : (إِنَّمَا نُكْمِلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا) (٢) .

وقوله (٣) : قرأت : أي جمعت (٤) . قال الشاعر : [من الوافر]
ذِرَاعِي حُرَّةٍ (٥) أَدْمَاءَ بِكْرِ

هِيَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ (٦) جَنِينًا (٧) [م : ١٩]

أي : لم تجمع في رَحِمِهَا ماءَ الفحل .

٤٠ - وتقول : والله ما أُخْلِيْتُ فُلَانًا في منزلٍ ولا غيره (٨) .

(١) كلمة « قوله » ساقطة من ك .

(٢) الآية ١٧٨ / سورة آل عمران . قال الزمخشري في الكشاف ١ : ٣٤٢ : والإماء لهم تخليتهم وشأنهم . مستعار من أُملى لفرسه إذا أرخى له الطول ليرعى كيف شاء ، وقيل : هو إمهالهم وإطالة أعمارهم . وانظر تفسير القرطبي ٤ : ٢٨٦ .

(٣) أيضاً « قوله » ساقطة من ك .

(٤) في ك : أي ما جمعت .

(٥) في ك : عيطل .

(٦) في ب ذكرت عبارة « لم تقرأ جنينا » ولم يذكر البيت بتمامه ، وفي نسخة توربكه ذكر عجز البيت فقط .

(٧) البيت لعمر بن كلثوم من معلقته وهو البيت الحادي عشر منها في رواية النحاس . والبيت في وصف الفتاة وقبله :

تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحين
ذراعي عيطل أدماء ...

والكاشحون مفردا كاشح وهو المبغض ، والعيطل : الطويلة العنق . ورواه أبو عبيدة . ذراعي حرة ... فالخرة المرأة الخالصة الكريمة . والأدماء : البيضاء . والمقصود بالبكر ههنا التي لم تحمل ولم تلد . وهيجان اللون : بيضاء . والهيجان : الكريم من كل شيء . ولم تقرأ جنيناً : أي لم تضم في رحمها جنيناً . انظر الجمهرة ١ : ٢٢٩ وشرح القصائد التسع المشهورات ٢ / ٦٢١ وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٣٧٩ ، ٣٨٠ .

(٨) في الجمهرة ٢ : ٣٣٠ « رسع » : الخلا : وهو الحشيش . وانظر ٣ : ٢٤ من الجمهرة وفي ٣ : ٢٤٠ منه : والخلا : الرطب .

وفي اللسان « خلا » : والخلى : الرطب من النبات ، واحدته خلاة . وعن الجوهري : =

أي : لم أعطيه الخَلَى ، والخلَى : الرطْب (١) [وهو حشيش
تعلفه الإبل] (٢) .

٤١ - وتقول : والله ما أفسدتُ لفلانٍ كَرَمًا ولا دخلته (٣) .

فالكَرَم : القِلادة . قال الشاعر (٤) : [ك : ٩] .

.....

عَدُوْسُ (٥) السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جَدِيدُهَا (٦)

= الخَلَى : الرطب من الحشيش ، قال ابن بري : يقال : الخَلَى الرطب ، بالضم لا غير .
فإذا قلت الرطب من الحشيش فتحت لأنك تريد ضد اليابس . وقيل : الخلا : كل بقلة
قلعتها ، وقد يجمع الخَلَى على أخلاء ، حكاه أبو حنيفة .

وقد وضع معجم الشهابي الخَلَى مقابل الكَلَأ : fodder و forage وفسره
بما يلي : كل ما ترعاه الماشية أو تعلفه من عشب أخضر أو يابس ، كنبات المروج من
النجليات والقرنيات ، وكزروع الشعير والخرطال ، وكالكرنب « الملفوف في الشام »
والخردل والسلجم من الصليبيات ، وكالشوندر « البنجر في مصر » والجزر من الجذور .
والكلأ الأخضر أي الرطب يسمى الخَلَى green fodder والكلأ اليابس يسمى الخَثْ
والحشيش والقفيف والجفيف وغير ذلك ...

(١) في ك : وهو الرطب .

(٢) زيادة انفردت بها « م » .

(٣) في الجمهرة ٣ : ٤١٢ « ركم » : والكرمة : قلادة تتخذها المرأة شبيهة بالمشقة ،
والجمع كروم أيضاً .

وفي اللسان « كرم » الكرم : القلادة من الذهب والفضة . وقيل : الكرم نوع من
الصياغة التي تصاغ في المخاق ، وجمعه كروم قال :

تباهي بصوغ من كروم وفضة ...

يقال : رأيت في عنقها كرمًا حسنًا من لؤلؤ . وورد أيضاً أن الكرم ضرب من الحلبي
وهو قلادة من فضة تلبسها نساء العرب ...

(٤) لم تذكر (ظ) كلمة الشاعر .

(٥) في نشرة توربكة صحفت (عدوس) إلى (عروس) .

(٦) الشعر ورد في الجمهرة ٣ : ٤١٣ منسوباً لجرير ، وكذلك في اللسان « كرم »

وفي ديوانه ٢ : ٨٤١ قسم التذييل على الديوان نقلاً عن النقائض ص ٢٤ . وصدر البيت :

« لقد ولدت غسان ثالبة الشوى » والمهجو ههنا غسان السليطي

وثالبة الشوى أي المشقة القدمين . والعدوس : الدائمة السرى .

٤٢ - وتقول : والله ما رأيت سَعْدًا ولا سَعِيدًا (١) .

فالسَّعْدُ : من سُعود النجوم (٢) ، والسعيد : النَّهْرُ الذي (٣)
يسقي الأرض منفرداً بها . تقول (٤) : هذا سَعِيدُ هذه الأرض : أي
نهرها (٥) .

٤٣ - وتقول : والله ما كنتُ قائدًا قطُّ (٦) ولا أصلحُ لذلك (٧) .

فالقائدُ : الجدولُ يَسْقِي الأرضَ بطُوارِها (٨) .

(١) في الجمهرة ٢ : ٢٦١ ، ٢٦٢ «دسع» : السعد ضد النحس . والسعود من النجوم
التي ينزل بها القمر وهي أربعة أنجم . وهي في الأصل عشرة . منها أربعة ينزل فيها القمر
وهي : سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد الأخبية ، وسعد السعود ، ... والسعيد : النهر
الذي تشرب به الأرض بظواهرها إذا كان مفرداً لها . تقول العرب : هذا سعيد هذه الأرض .
وفي اللسان « سعد » وسعيد المزرعة : نهرها الذي يسقيها . وفي الحديث : كنا نزارع
على السعيد . وفسر اللسان (السعيد) بما ذكره ابن دريد نصاً وزاد : وقيل : هو النهر ،
وقيل : النهر الصغير وجمعه سعد .

(٢) في ب : النجم .

(٣) كلمة (الذي) ساقطة من ك .

(٤) في ك : يقال . وسقطت الكلمة من ب .

(٥) العبارة في ك : هذا سعيد أرضك أي نهرها .

(٦) كلمة « قط » ساقطة من ك .

(٧) في اللسان « قود » .. يقال : هذه الخيل قود فلان القائد ، وجمع قائد الخيل قادة
وقواد ، وهو قائد بين القيادة ، والقائد واحد القواد والقادة . والقائد من الجبل : أنفه ..
وكل مستطيل من الأرض قائد ... وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلاً على وجه الأرض
فهو قائد .

والمسناة كما في اللسان « سنا » صغيرة تبني للسيل لترد الماء ، سميت مسناة لأن فيها
مفاتيح للماء بقدر ما تحتاج إليه مما لا يغلب .

ومعنى قوله : بطوارها أي بحدودها وطولها . من اللسان : طور .

(٨) كلمة « بطوارها » سقطت من نشرة توربكة . وفيها ورد هذا اللحن قبل سابقه .

٤٤ - وتقول : والله ما رأيتُ جَعْفَرًا ولا كلمتُ سَرِيًّا (١) .
فالجعفر : النهر . والسريّ : النهر الصغير (٢) ، وكذلك فُسِّرَ
في التنزيل (٣) .

٤٥ - وتقول : والله ما رأيتُ ربيعاً ولا كلمته (٤) .
الربيع (٥) : حظّ الأرض من الماء في كل رُبْع [م : ٢٠] ليلةٍ
أو ربيع يوم (٦) .
٤٦ - وتقول : والله ما كلمت عمراً (٧) .

(١) في الجمهرة ٣: ٣٢٤ : وجعفر اسم . والجعفر : النهر الصغير . وفيه أيضاً
٣٤٠: ٢ : والسري : النهر . هكذا فسر في التنزيل .
وفي فقه اللغة للشعالبي ١٨٢ : أصغر الأنهار الفلج ، ثم الجدول أكبر منه قليلاً ثم
السري ثم الجعفر ثم الطبع ثم الخليج .
وفي اللسان « جعفر » : الجعفر : النهر عامة .. وقيل : الجعفر : النهر الملائن ،
وعن ابن الأعرابي : الجعفر : النهر الصغير فوق الجدول .. وقيل : الجعفر النهر الكبير
الواسع ... وبه سمي الرجل .
وفي اللسان « سرا » السري : النهر ، وقيل : الجدول ، وقيل : النهر الصغير كالجداول
يجري إلى النخل ، والجمع أسرية وسريان .

(٢) في ك وتوربكة : النهر . سقطت كلمة الصغير من ب .
(٣) الإشارة ههنا إلى قوله تعالى (قد جعل ربك تحتك سريا) [مريم : ٢٤]
والخطاب موجه إلى مريم .

(٤) في الجمهرة ١: ٢٦٤ « ب رع » : وللربيع مواضع ، فربما سمي الغيث ربيعاً ،
وربما سمي الكأ ربيعاً ، وربما سمي الوقت ربيعاً . والربيع : الحفظ من الماء للأرض
ربيع يوم أو ربيع ليلة . يقال : لفلان في هذا الماء ربيع ، وربما سمي النهر الصغير ربيعاً
في بعض اللغات .

(٥) في ب : فالربيع .
(٦) في ب و ك : أو يوم .

(٧) في الجمهرة ٢: ٣٨٧ « رع م » : والعمر والعمر واحد هكذا يقول الأصمعي .
والعمر واحد العمور ، وهو لحم اللثة المستطيل الذي بين كل سنين . هكذا يقول الأصمعي ،
وكان ينشد لابن أحمر :

فَالْعَمَرُ : واحد العُمور ، عُمور الأسنان (١) .

٤٧ — وتقول : والله ما رأيتُ قَطَنًا قط (٢) ولا أَبَانًا (٣) .

وهما جبلان معروفان .

٤٨ — وتقولُ : والله ما حضرت (٤) لفلانٍ جفنةً قط ولا

رأيتها (٥) .

فَالْجِفْنَةُ (٦) : أصلُ الكَرَم .

= بان الشباب وأخلف العُمر وتغير الأخوان والدهر ويروى : وأخلف العمر، وقالوا : العمر أيضاً .

وبيت ابن أحمر المذكور تعاورته المعجمات . انظر جمهرة اللغة ٣٨٧:٢ ، ٤٢٧:٣ . وتهذيب اللغة ٣٨٧:٢ . واللسان والتاج : عمر . ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١٠٦:٢ .

وشعر ابن أحمر صنعه محمد مينو : ق ٢٠ ص ٢٣٤ . والاشتقاق ص ١٣ .

(١) في م : واحد العُمور الأسنان . وفي ك وتوربكه : واحد عُمور الأسنان .

(٢) كلمه « قط » ساقطه من ك .

(٣) في الجمهرة ١١٥:٣ « طقن » : وقطن : جبل معروف وبه سمي الرجل قطناً .

وفيه أيضاً ص ٢١١ « بن-واسي » : وأبان : جبل ، يقال : هما أبانان ، أبان الأسود وأبان الأبيض . قال الشاعر المهلهل التغلبي :

لو بأبانين جاء يخطبهما خرج ما أنف خاطب بـدم
وفي معجم البلدان « قطن » : قطن : جبل لبني أسد .. وهناك جبل لبني عيس بالاسم نفسه .. وهناك مواضع أخر بهذا الاسم .

وكرر ياقوت ما ذكره ابن دريد في « أبان » مع زيادة وتفصيل .

(٤) في ك : ما رأيت .

(٥) في ك : ولا حضرتها .

وفي الجمهرة ١٠٨:٢ « جفن » : والجفنة معروفة . والجفن : الكرم ، وقال قوم : بل أصل الكرم جفنه .

وفي اللسان « جفن » : والجفنة : ضرب من العنب . والجفنة : الكرم ، وقيل : الأصل من أصول الكرم ، وقيل : قضيب من قضبانه ، وقيل : ورقه والمعنى القريب للجفنة : هو القدر أو ما يشبهها . قال في اللسان « جفن » والجفنة : معروفة ، أعظم ما يكون من القصاع ، والجمع جفنان وجفن .

وهذا المعنى غير مراد من المقسم ، وإنما المراد الجفنة بمعنى الكرم ..

(٦) في ك و ب : والجفنة :

٤٩ - وتقول : والله ما وطئتُ لفلانٍ أرضاً [ب : ١١] ولا

دخلتها (١) .

فالأرضُ : باطنُ حافرِ الفرس . قال الشاعر : [من الطويل]

إذا ما استحمّت أرضُهُ مــــن سماءه

تبوّعَ بوعَ الشّادنِ المتطَلّقِ (٢)

استحمّت : رشّحت (٣) .

(١) الأرض المعروفة هي التي عليها الناس ، وأراد ههنا باطن حافر الفرس . قال صاحب اللسان : « أرض » الأرض : سفلة البعير والدابة وما ولي الأرض منه . يقال : بعير شديد الأرض إذا كان شديد القوائم . والأرض أسفل قوائم الدابة . قال حميد يصف فرساً : ولم يقلب أرضها البيطــــــــــــــــار ولا حبليلــــــــــــــــه بها حبار يعني لم يقلب قوائمها لعلها بها .

(٢) الشعر لخفاف بن ذذبة . والبيت ههنا ملفق من بيتين وردا ضمن قصيدة في الأصمعيات ق ٢ ب ١٩ ، ٢٠ ص ١٢ وهما :

إذا ما استحمّت أرضه من سماءه جرى وهو مودوع وواعد مصدق
ومد الشمال طعنه في عنانـــــــــــــــــه وباع كبوع الشادن المتطلق
يعني إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه . مودوع : من الدعة وهي السكون ، والمصدق الصدق في كل شيء . يقول : إذا ابتلت حوافره من عرق أعاليه جرى في دعة ، لا يضرب ولا يزجر ، ويصدقك فيما يعدك البلوغ إلى الغاية . عن محققي الأصمعيات ص ١٢ وانظر البيت في اللسان : أرض .

وفي خزانة الأدب ٦ : ٤٧٢ ط هارون ٣ : ١٢١ الطبعة القديمة ، وانظر اللسان « ودع » . وطعن الفرس في العنان : إذا مده وتبسط في السير ، وهو إذا فعل ذلك مد شمال فارسه بجذبه العنان . والبوع : هو بسط الباع في الشيء . والشادن ولد الظبية إذا قوي واشتد . والمتطلق : من قولهم « تطلق الظبي » استن في عدوه فمضى ومنه لا يلوي على شيء . والبيتان من أبيات في قصيدته يصف بها الخيل .

وخفاف بن ذذبة ، وذذبة أمه . ينتهي نسبه إلى قيس عيلان ، وهو من فرسان العرب المعدودين ، شاعر مجيد مشهور ، يكنى أبا خراشة ، مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد الفتح ، وكان معه لواء بني سليم . وشهد « حنيناً » وثبت على إسلامه في الردة وبقي إلى زمن عمر . وكان أحد أغربة العرب . من حاشية الأصمعية « ٢ » . وانظر ديوانه ص ٣٣ ق ١ ب ١٩ والشعر والشعراء ٢٥٨ والمؤتلف والمختلف ١٥٣ والأغاني ٧٣ : ١٨ والخزانة ٥ : ٣٤٩ وما بعدها ط هارون ٢ : ٤٧١ الطبعة القديمة .

(٣) العبارة ساقطة من ك .

٥٠ - وتقولُ : والله ما أخذتُ من فلانٍ جراباً صغيراً ولا كبيراً (١) .

فالجِرابُ : جرابُ البئر ، وهو ما حولها من باطنها .

٥١ - وتقول : والله ما أخذت له بيضةً ولا فرخاً (٢) .

فالبِيضَةُ بيضةُ الحديد [ظ : ٦١] والفرخُ فرخُ (٣) الهامة وهو مستقرُّ الدماغ .

٥٢ - وتقول : والله ما رأيتُ في (٤) هؤلاء القوم كافرأ ولا فاسقأ (٥) .

(١) في الجمهرة ٢٠٨:١ «بجر» : وجراب الركي : ما حولها من أعلاها إلى أسفلها . [الركي : البئر] .

وفي اللسان «جرب» : الجراب : الوعاء ، معروف . وقيل هو المزود ، والعامّة تفتحه فتقول : الجراب . والجمع أجربة وجرب وجرب . والجراب : وعاء من إهاب الشاء ، لا يوعى فيه إلا يابس . وجراب البئر اتساعها .. وجوفها من أعلاها إلى أسفلها .. ويقال : أطو جرابها بالحجارة .. والجراب : وعاء الخصيتين .

وعبارة «صغيراً ولا كبيراً» ساقطة من ك . وفي نشرة توربكة : لا صغيراً ولا كبيراً . (٢) في اللسان «بيض» : باض الطائر والنعام بيضاً : ألقت بيضها ، ودجاجة بياضة وبيوض : كثيرة البيض ... والبيضة من السلاح سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام ، وابتاض الرجل : لبس البيضة .

وفي اللسان «فرخ» : الفرخ : ولد الطائر ، هذا الأصل ، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها ، والجمع القليل أفرخ وأفراخ ، وأفرخة نادرة . وفرخ الرأس : الدماغ ، على التشبيه كما قيل له العصفور ... والفرخ : مقدم دماغ الفرس . والفرخ : الزرع إذا تمهياً للانشقاق بعدما يطلع .

وفي خلق الإنسان لثابت ٤٧ : ويقال للدماغ : الفرخ ، ويقال لها أيضاً : المخ .

(٣) في ك : والفرخ أم الهامة . وفي نشرة توربكة : والبيضة : الحديد .

(٤) في نشرة توربكة : من هؤلاء .

(٥) في الجمهرة ٤٠١:٢ «رفك» : وأصل الكفر : التغطية على الشيء والستر له ،

فكأن الكافر مغطى على قلبه ... وكفر السحاب السماء إذا غطاها ، وتكفر بشوبه إذا اشتمل به ، وتكفر في السلاح إذا دخل فيها ، يعني الدرع وما أشبهها .

وفي الجمهرة ٣٧:٣ «سفق» : والفسق أصله من قوهم : انفسقت الرطوبة إذا خرجت من قشرها ، ومنه اشتقاق اسم الفاسق لانفساقه من الخير ، أي لا نسلخه منه .

فالكافر الذي قد [م : ٢١] تغطى بثيابه أو بسلاحه (١) .
والفاسق الذي قد تجرد من ثيابه . من قولهم : انفسست الرطبة
إذا خرجت من قشرتها (٢) .

٥٣ — وتقول : والله ما أخذت من فلان عسلاً ولا خلاً (٣)
فالعسل : عدو [ك : ١٠] من عدو الذئب (٤) . والخل :
الطريق في الرمل ، قال (٥) الراجز :

والله لولا وجع العرقوب (٦)
لكنت أبقى عسلاً من (٧) ذيب (٨)
وقال العجاج (٩) :

-
- (١) كلمة « أو بسلاحه » ساقطة من ك . وفي توربكة : أو سلاحه .
(٢) في توربكة : من قشرها .
(٣) في الجمهرة ٣ : ٣٢ « سعل » : وعسل الذئب يعسل عسلاً وعسلاناً ، وكذلك نسل
نسلاناً ، وهو ضرب من المشي يضطرب فيه متناه ، وبذلك سمي الرمح عسلاً لا اضطرابه
إذا هز .
وفي الجمهرة ١ : ٦٨ ٦٩٢ « خلل » : الخل معروف عربي صحيح ، وفي الحديث
« نعم الإدام الخل » . والخل : الرجل الخفيف النحيف الجسم ... والخل : الطريق في الرمل ..
وأشدد بيت العجاج الوارد هنا في الملاحن .
(٤) في ك زيادة : فيه اهتزاز .
(٥) من هنا سقط في ك .
(٦) في نشرة توربكة : والله لولا وجع العرقوب . وسقط ما بعده مما له علاقة
باللحن ٥٣ .
(٧) في ب : من الذيب .
(٨) الرجز في اللسان « عسل » غير منسوب وروايته :
والله لولا وجع في العرقوب لكنت أبقى عسلاً من الذيب
وسيرد مرة أخرى في اللحن ١٢٨ . وقد احتج به المعري في شرحه لديوان ابن أبي
حصينة ٢ : ٦٥ .
(٩) انتهى السقط من ك ، وفيها ههنا : قال الراجز .

مِنْ خَلٍّ ضَمْرٍ حِينَ هَابًا وَدَجَا (١)

هَابًا : من الهيبة . و «ودج» (٢) : موضع [يصف حماراً وأتانا] (٣)

٥٤ — وتقولُ : واللّه ما عرفتُ لفلانٍ طريقاً ولا سلكته (٤) .

فالطريقُ : النخلُ الذي يُنال باليد ، قال الشاعر : [من المتقارب]

(١) الرجز للمعاج في ديوانه ق ٣٣ ب ٩٧ - ٩٨ - ٩٩/٢ :

في طـُـرق تـُـعلو خـَـليفاً مـنـهـجاً من خـل ضـمـر حـين هـاباً وودجاً

قال ابن دريد في الجمهرة بعد أن أنشد هذا الرجز ١ : ٦٩ .

هَابًا : من الهيبة . قال أبو بكر : يعني - أي المعجاج - حماراً وأتانا أخذنا في خـل ضـمـر حـين هـاباً مـن الخـوف . وودج وضمر موضعان .

قال الأصمعي - شارح الديوان - : الخليف : الطريق خلف الجبل . والمنهج : الواضح البين ... والنخل الطريق في الرمل ... وضمر : مكان . وودج : اسم طريق ، وهذا في شق بني تميم . وهاباً : فرقا . وإنما هييتهما إياه أنهما خشيا أن يكون فيه سائد أو رصد .

(٢) في م : دجا .

(٣) زيادة من ك .

(٤) في الجمهرة ٢ : ٣٧١ «رطق» : والطريق من النخل الذي ينال باليد ، وقال قوم :

بل الذي امتنع عن اليد . ونخلة طريقة : طويلة ملساء ، قال الشاعر الأعشى :

ومن كل أحوى كجذع الطريق يزيّن القناء إذا ما صفن

يعني فرساً . انظر ديوانه ق ٢ : ب ٤١ ص ٢١ وروايته فيه :

وكل كميّت كجذع الخـصـبـا ب يرنو القناء إذا ما صفن

الخصبة : النخلة الكثيرة الحمل - والقناء : جمع قنّاء وهي الرمح . والصفن من الخيل القائم على ثلاث قوائم ، وقد أقام الرابعة على طرف الحافر . والمعنى : والفرس الأسود (الكميّت) كأنه الجذع ، يقف على أرجله الثلاث ، معلقاً عينيه برمح فارسه المسنون .

وفي اللسان : الطريق : السبيل ، تذكر وتؤنث ، تقول : الطريق الأعظم والطريق

العظمى . وكذلك السبيل ... والطريق ما بين السكتين من النخل .. والطريق : ضرب من النخل .. وقيل : الطريق أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة ، واحدته طريقة ، وقيل : هو الذي ينال باليد . ونخلة طريقة : ملساء طويلة .

وَكُلٌّ كُمَيْتٍ كَجَذْعِ الطَّرِبِ
 سَقِرَ يَرْدِي عَلَى سَلِطَاتٍ لُثْمٌ (١) [م: ٢٢]
 سلطات : طوال (٢) . ولُثْمٌ (٣) : قد أثرت فيها الحجارة يعني
 الحافر (٤) .

٥٥ - وتقول : والله ما أمرتُ ولا أُحببتُ (٥) .

(١) في م وتوربكة : رثم .
 والبيت للأعشى ، وهو في اللسان « طرق » وفيه : يجري على سلطات . . وفي ديوانه
 ق ٤ ب ٤ ص ٣٩ وروايته : وكل كميث كجذع الخصاب يردي ...
 ... يردي : يعدو . سلطات : أي سنايك طوال . لثم : تلثمها الحجارة وتلكمها .
 (٢) في م : حوافر صلاف .
 (٣) في م وتوربكة : رثم ، التي قد أثرت فيها الحجارة .
 (٤) في ب يعني الحوافر . وهذا السطر الأخير كله ساقط من ك .
 (٥) في الجهمرة ٢٥٣: ٣ «م-و-اي» : وأمر يأمرأمرأ ، وأمر إذا صار أميراً ،
 والإمرة : الإمارة .

وفي الجهمرة ٢٥: ١ «بحح» : أ حب البعير ، والمصدر الإحباب ، وهو أن يبرك
 فلا يشور ، ولا يقال ذلك للناقة ، بل يقال لها : خلأت خلأه إذا فعلت ذلك . والإحباب
 في الإبل كالخران في الخيل ، قال أبو عبيدة: ومنه قوله جل وعز «إني أحببت حب الخير
 عن ذكر ربي» (ص: ٣٢) أي لصقت بالأرض لحب الخيل حتى فاتتني الصلاة والله
 أعلم . يقال : بعير محب إذا برك فلم يثر .
 وفي اللسان « أمر » الأمير : الملك لتنفيذ أمره بين الإمارة والأمانة والجمع أمراء .
 وأمر علينا يأمر أمراً وأمر وأمر كولي . قال :

قَدِ امْرُءٌ الْمَهْلَبُ فَكُرْبُوا وَدَوْلَبُوا

وحيث شئتم فاذهبوا

وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميراً .

وفي اللسان « حب » : الحب نقیض البغض ، والحب: الوداد والمحبة ، وأحبه فهو
 محب ، وهو محبوب وقد قيل محب ... والإحباب : البروك ، وأحب البعير : برك .. وأحب
 البعير إحباباً : أصابه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت .

فَأَمِرْتُ : صرت أميراً (١) . وأحببت ، من قولهم : أحبّ البعير إذا
برك فلم يثُر . قال الشاعر [ب : ١٢] :

كَرْنِيْبُوا وَدَوْلِبُوا
وَحَيْثُ شَتْمُ فَاذْهَبُوا
قَدْ أَمِرَ الْمُهَلَّبُ (٢)

أي صار أميراً (٣) . قال أبو بكر : معنى كرنبوا ودولبوا أي :
صيروا إلى كرنبي ودولاب ، وهما موضعان قريبان من الأهواز (٤) .
والشعر لحارثة بن بدر الغداني قاله لمّا ولي الأهواز ، فلمّا بلغته
ولاية المهلب الأهواز (٥) قال يخاطب أصحابه ... أي اذهبوا حيث
شتم .

(١) ترتيب الكلام في هذا اللحن في النسخة لك أشدّ إحكاماً من سائر النسخ وسنذكره
ههنا لنستغني عن ذكر فروق النسخ .
« وتقول : ما أمرت ولا أحببت » أمرت : صرت أميراً ، قال حارثة بن بدر
الغداني :

كَرْنِيْبُوا وَدَوْلِبُوا وَحَيْثُ شَتْمُ فَاذْهَبُوا قَدْ أَمِرَ الْمُهَلَّبُ
وَأَحْبَبْتُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَبُّ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَثُر . قال الراجز :
جلت عليه بالقطيع ضرباً ضرب بغير سوء إذ أحببا
(٢) الرجز لحارثة بن بدر الغداني قاله حينما رأى ما يلقي أصحابه من الأزارقة
في يوم دولاب . ويوم دولاب هو أولى الوقائع التي دارت بين الأزارقة وأهل البصرة عام
٦٥ هـ ، ودولاب : قرية من عمل الأهواز .

انظر الاشتقاق ٢٢٩ - الأغاني ٨ : ٤١٧ - تاريخ الطبري ٥ : ٦١٧ - المعرب ٣٧٧
اللسان « أمر » شعراء أمويون / القسم الثاني : ٣٣٧ - معجم البلدان : كرنبا .
وحارثة بن بدر من شعراء عصر بني أمية ، كان معاصراً لزياد بن أبيه ولا بنه عبيد الله
وجالس الوليد بن عبد الملك . انظر ما كتبه عنه الدكتور نوري حمودي القيسي في كتابه
(شعراء أمويون) ٢ : ٣٢٥ وما بعدها وقد جمع له أكثر من مائتين وخمسين بيتاً .
(٣) في ب : قد أمر المهلب : صار أميراً وشرح هذه الأبيات كلمة ساقط من نشرة
توربكة .

(٤) من هنا سقط في ب .
(٥) انتهى السقط من ب .

وقال في أحبيت : [من الرجز]

حُلْتُ (١) عليه بالقَطِيعِ ضَرْبًا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذْ أَحْبَبَا (٢)

٥٦ - وتقول : والله ما بعْتُ ولا أَكْرَيْتُ (٣) .

قوله : بَعْتُ أَي (٤) : اشتريت [م : ٢٣] قال الراجز :
إِذَا الثَّرِيَّاءُ طَلَعَتْ عِشَاءً
فَبِيعُ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً (٥)

(١) في ب : أحلت .

(٢) الرجز لأبي محمد الفقعسي عبد الله بن ربيعي ، انظره في الجمهرة ١ : ٢٥ وفي اللسان « حب » وفيه : حلت عليه بالقفيل . وأنشده أيضاً في « قفل » ، وفي ألف باء ١ : ٣٢٨ .

في اللسان « قطع » والقطيع : السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه .
وفي اللسان « قفل » : والقفيل : السوط ، قال ابن سيده : أراه لأنه يصنع من الجلد اليابس . قال أبو محمد الفقعسي :

لما أَتَاكَ يَابِسًا قَرَشِيًا ثم أنشد سائر الرجز .
وسيرد القطيع بمعنى السوط في اللحن : ٦١ . وفي الوحشيات ق ٣٠ لناجية الجرمي :
ولما علا في بالقطيع علوته وفي الكف صاف كالعقيقة قاطع
(٣) في الجمهرة ١ : ٣١٧ « بيع » : البيع مصدر باع يبيع بيعاً ، والبيع أيضاً الشراء . ثم أنشد البيت المذكور دهنًا . وفي ص ٣٠٧ من الجزء نفسه فسر الإكراء بالنقص ، فمعنى قوله : لم يكر : لم ينقص . وبهامش الجمهرة : قال القاضي أبوسعده ، قال الشيخ أبو العلا : الإكراء من الأضداد يكون الزيادة ويكون النقصان .

قال محمد بن القاسم الأنباري في الأضداد ٧٢ وما بعدها : واشترت حرف من الأضداد يقال : اشتريت الشيء على معنى قبضته وأعطيت ثمنه . . ويقال شريت الشيء إذا بعته ، وشريته إذا ابتعته ... وبعث من الأضداد يقال : بعث الشيء على المعنى المعروف عند الناس ، وبعث الشيء إذا ابتعته ... قال الفراء : سمعت أعرابياً يقول : بع لي تمرأ بدرهم ، . يريد اشتر لي تمرأ .

(٤) كلمة (أي) ساقطة من ك .

(٥) في طبعة توربكتة : فبع لراعي الغنم كساء .
والرجز في الجمهرة ١ : ٣١٧ وأضداد الأنباري ٧٤ وأبي الطيب اللغوي ١ : ٤٥ وثلاثة كتب في الأضداد : أضداد الأصمعي ٣٠ ، أضداد ابن السكيت ١٨٤ واللسان « بيع » .

أي : اشتر (١). وقوله (٢): أكريت : تأخرت ، قال الشاعر : [من الكامل]
 وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقاً
 وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يَكْرِ (٣)
 أي : لم يتأخر (٤) .

٥٧ - وتقول : والله ما عصى فلانٌ ولا خلَعَ (٥) .

-
- (١) في ك : اشتر له .
 (٢) كلمة « وقوله » ساقطة من ك . وقد أكلت الأرضة أو الرطوبة قسماً كبيراً من هذه الأسطر في النسخة ب .
 (٣) البيت لعمر بن أحمد الباهلي وقد أنشده ابن السكيت في إصلاح المنطق ٢٤٣ قال : وقد أكرى يكرى إكراء إذا نقص ، وأكرى يكرى إكراء إذا زاد ، وهو من الأضداد . وقد أنشده في الجمهرة ١: ٣٠٧ ، وأساس البلاغة « «وهق» واللسان « كراء » و « طبق » وانظر المشوف المعلم ٦٧٣ . شعر ابن أحمد صنعة مينو ٢٤٤ وشعر ابن أحمد صنعة د . حسين عطوان ١١٣ قال : تواهقت : تسابقت . جاءت الإبل طبقاً واحداً أي على خف واحد . يفضل : يزيد - يكرى : ينقص . أي عند انتصاف النهار : وفي المشوف المعلم : الطبق : الطويل من النهار . ونقل محقق المشوف المعلم عن ابن السيرافي قوله في شرح هذا البيت : يصف - أي ابن أحمد - ناقةً يقول : تبارت أخفافها في السير والسرعة ، يقال : مرا يتواهقان إذا كانا يتباريان في السير . وطبقاً : طويلاً من النهار... يريد أنها سارت طويلاً ، والظل لم يفضل ولم يكر حين قام قائم الظهيرة وانتصف النهار ، لم يزد الظل ولم ينقص ، وإنما يريد عند انتصاف النهار .
 (٤) وفي نشرة توربكة زيادة : ولم ينقص .
 (٥) في الجمهرة ٣: ٢٦٠ « ص ع - و - أي » : عصى الرجل يعصي إذا خرج عن الطاعة . وعصا يعصو إذا ضرب بالعصا وفي ص ٤٤٢ منه : وعصوت بالعصا أعصو عصواً إذا ضربت بها .
 وفي الجمهرة ٢: ٢٣٤ « خ ع ل » والمخلع من قولهم : خلعت ثوبي ونعلي إذا نزعتهما . في اللسان « عصا » : العصيان : خلاف الطاعة . عصى العبد ربه إذا خالف أمره ، وعصى فلان أميره يعصيه عصياً وعصياناً ومعصية إذا لم يطيعه فهو عاص وعصي
 وعصاه بالعصا فهو يعصوه عصواً إذا ضربه .
 وفي اللسان « خلع » : خلع الشيء يخلعه خلعاً واختلاعه : كنزعه ...
 وخلع قائده خلعاً : أذله . وخلع الربة عن عنقه : نقض عهده .
 وتخالع القوم : نقضوا الحلف والعهد بينهم .

قوله : [ما] عصى (١) : أي لم يضرب بالعصا . وخلع : أي (٢)
لم يخلع ثوبه .

٥٨ - وتقول : والله ما عرفتُ لفلانٍ نَخْلًا ولا شجراً (٣) .

فالنخل مصدر نخلت الشيء أنخله نَخْلًا . والشجر من قولهم :
تشاجر القوم : إذا اختلفوا . وفي القرآن (٤) : [حتى يُحكّموكَ فيما
شَجَرَ بينهم] (٥) .

= وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعاً : جرده . وفي حديث كعب : إن من توبتي
أن أخلع من مالي صدقة . أي أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعري منه كما يرى الإنسان
إذا خلع ثوبه . والحديث المشار إليه هو حديث كعب بن مالك . انظر مسند الإمام أحمد
٣ : ٤٥٧ ، ٤٥٩ وانظر كتاب إعراب الحديث النبوي للعكبري . الحديث رقم ٣٣٨
ص ٣٩٩ ٤٠٢ وما بعدها .

(١) عبارة « قوله ما عصا » ساقطة من ك . وكلمة (ما) زدناها عن النسخة م .

(٢) كلمة (أي) ساقطة من نشرة توربكة .

(٣) في الجمهرة ٢ : ٢٤٢ «خلن» : والنخل مصدر نخلت الدقيق وغيره أنخله نخلا .
وما سقط منه فهو نخالة ونخال .

وفي الجمهرة ٢ : ٧٧ «جش» : وكل شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر ،
وبذلك سمي المشجب مشجراً . وتشاجر القوم بالرماح إذا تطاعنوا بها ، وكذلك التشاجر
في الخصومة إذا دخل كلام بعضهم في بعض .

في اللسان « نخل » : النخل : شجرة التمر ، الجمع : نخل ونخيل وثلاث نخلات .
والنخل : تنخيلك الدقيق بالمنخل لتعزل نخالته عن لبابه . والنخالة أيضاً ما نخل من الدقيق .
وفي اللسان « شجر » : الشجرة الواحدة ، تجمع على الشجر والشجرات والأشجار ...
واشترج القوم : تحالفوا ، وشجر بينهم الأمر يشجر شجراً : تنازعوا فيه ... وكل شيء
يألف بعضه بعضاً فقد اشتبك واشتجر .

(٤) في ك : وفي التنزيل .

(٥) الآية ٦٥ : سورة النساء «٤» : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم » قال الزجاج : أي فيما وقع من الاختلاف في الخصومات حتى اشتجروا
وتشاجروا : أي تشابكوا مختلفين . عن اللسان « شجر » .

٥٩ - وتقول : والله ما زُرْتُ فلاناً قط (١) .

أي : ما أصبت زوره (٢) .

٦٠ - وتقول : والله ما رأيت فلاناً راکعاً ولا ساجداً ولا مُصلِّياً (٣) .

فالراکع : العاثر الذي [ك ١١] قد كبا لوجهه (٤) ، قال الشاعر :
[من الوافر] .

وأفَلَتَ حَاجِبٌ فوقَ العوالي

على شَقَاءٍ ترتع في (٥) الطراب (٦) [ب ١٣]

(١) في اللسان : الزور : الزائرون . وزاره يزوره زوراً وزيارة وزوارة وازداره : عاده ... والزورة المرة الواحدة .. وقد تزاوروا : زار بعضهم بعضاً ..
والزور : الصدر ، وقيل : وسط الصدر ، وقيل : أعلى الصدر ، وقيل : ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت ... والجمع أزوار .
وقد جعل زرته بمعنى أصبت زوره قياساً على ساقه بمعنى أصاب ساقه ، وبطلته أي ضرب بطلته ... انظر اللسان : سوق - بطن .
(٢) سقط هذا اللحن من النسخة (ب) وورد في ك على النحو التالي : وتقول :
ما زرت فلاناً نهراً ولا طرقة ليلاً .
فزرت أي ما ضربت زوره ، وطرقة أي لم أضربه بالمطرقة ، وهي العصا التي يضرب بها الصوف .

(٣) في الجمهرة ٣٨٥:٢ «رعك» الزاكع : الذي يکبو على وجهه . وفيه ٦٦:٢ «ج دس» : وأصل السجود إقامة النظر في إطراق إلى الأرض، وكذلك أسجد إذا دام النظر أيضاً : وفيه ٢٦٠:٣ «صل-و-سي» الصلا : يثنى صلوان ، وهو ما اكتنف ذنب الدابة وما اكتنف عجز الإنسان من عن يمين وشمال والجمع أصلاء ... والمصلي من الخيل : الذي يجيء وجحفلته على صلا السابق ، ثم كثر في كلامهم حتى سموا الثاني من كل شيء مصلياً .

(٤) في ك : بوجهه .

(٥) من هنا سقط في ك . وفي نشرة توزبكة : على شقاء تركع ...

(٦) البيت في الجمهرة ٣٨٥:٢ لبشر بن أبي خازم الأسدي . وقد ذكر البيت مع بيت آخر محقق الديوان في ملحق الديوان نقلاً عن النقائض ٢٤١ :

وأفَلَتَ حَاجِبٌ فـوتَ العوالي على شَقَاءٍ تلمع في السراب
ولو أدركن رأس بني تميم عفرن الوجه منه بالثراب =

شَقَاء : يعني (١) فرساً طويلة بعيدة بين الفروج (٢). والظَرَاب جمع ظَرَب ، وهو غِلَظٌ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً (٣) .

والساجد : المدمن النظر [ظ : ٦٢] في (٤) [م : ٢٤] الأرض .
يقال : سجد وأَسْجَدَ إذا دَمَنَ النظر إلى الأرض . قال الشاعر : [من الطويل]
أَغْرَكَ مِنَّا أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا (٥)

وإِسْجَادَ عَيْنِكَ الْقَتُولِينَ رابع (٦)

وقال آخر : [من البسيط]

تَظْلُلُ سَاجِدَةً وَالسَّعِينُ خَاشِعَةً

كَانَتْهَا رَاعِفٌ أَوْ مَقْتَفٍ أَثَرَا (٧)

= وقال البيتان في النقائض ٢٤١ وشرح المفصليات ٣٦٥ . والبيت وحده في اللسان رخم ، شوه . والخيل ١٤ .. بألفاظ مختلفة . وفي مجاز القرآن ١ : ٥٤ وحاجب هو حاجب بن زرارة التميمي ، وكان على بني تميم يوم النصار ، والعوالي : الرماح ... يشي . إلى فرار حاجب بن زرارة يوم النصار ، وكان بين بني أسد وأحلافهم وبين بني تميم . ورأس بني تميم هو حاجب المذكور .

انظر ديوان بشر : ٢٢٨ . وأدركن : يريد العوالي .

(١) كلمة يعني ساقطة من م ومن نشرة توربكة .

(٢) في م : الفرج . وفي توربكة ضبطت : الفرج .

(٣) انتهى السقط في ك . وفي نشرة توربكة : وهو غلظ في الأرض .

(٤) في ك : إلى .

(٥) زيادة من م وفيها « أن ذلك » .

(٦) البيت لكثير عزة من قصيدة في ديوانه ق ١٤ ب ٢١ ص ١٨٤ وروايته :

أغرك منا أن ذلك عنـدنا وإسجاد عينيك الصيودين رابع
وقد احتجت بهذا البيت كتب الأضداد ، وموضع الاستشهاد هو لفظ « السجود »
فالساجد المنحني عند بعض العرب ، وهو في لغة طيء المنتصب .
ويقال : قد أسجدت المرأة إذا غضت طرفها ، ويقال : قد سجدت عينها إذا فتر
نظرها - كما في بيت كثير .

انظر أضداد الأنباري ٢٩٥ وأبي الطيب اللغوي ٣٨٠ وثلاثة كتب في الأضداد :
الأصمعي ٤٣ وابن السكيت ١٩٧ واللسان « سجد » .

(٧) سقط هذا البيت من ك . وهنا أيضاً غابت بعض الجمل في النسخة ب .

والمصَلّي : الذي يجيء بعد السابق من الخيل ، قال الشاعر :
[من الطويل]

فَأَبَ مَصْلُوهُم بَعِينَ جَلِيَّةً
وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ (١)

الجولان : موضع بالشام . ودفن فيه النعمان بن الحارث الغساني .
[والكوفيون يروون مصلّوه بالضاد معجمة] (٢) .

٦١ - وتقول : والله ما ملكتُ قَطِيعاً قط (٣) .

(١) البيت للناطقة الذبياني من قصيدة في ديوانه برقم ٢٢ ب ٢٥ ط دار المعارف بمصر وق ١٤ ب ٢٧ طبعة د. شكري فيصل - دمشق . ورواية ابن السكيت في طبعة الدكتور شكري :

وَأَبَ مَضْلُوه ...
والمصلون من السبق . ومضلوه : دافنوه ، من قوله تعالى (أَثْنًا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ)
(السجدة : ١٠) أي دفننا . وأمر جلي أي : واضح . وهذا الأمر أجلى من هذا الشيء أي
أوضح .

والبيت في الجمهرة ٣ : ٢٦٠ وفيه : قال الأصمعي : كان قوم قد جاؤوا بنعي الملك
فلم يصح ، وجاء قوم من بعدهم بالعين الجلية ، أي : بالأمر الواضح ، والصلى : صلى
النار . وهو دفنها .

(٢) زيادة من ك .

(٣) في الجمهرة ٣ : ١٠٤ « طعق » : .. والقطيع : السوط من العقب والجمع
قطع .. وذكر ابن دريد بيت الشماخ التالي .

وفي اللسان : .. واقتطعت من الشيء قطعة ، يقال : اقتطعت قطيعاً من غنم فلان .
والقطعة من الشيء : الطائفة منه ..

والقطع أيضاً : السهم يعمل من القطيع والقطع اللذين هما المقطوع من الشجر .

والقطيع : الطائفة من الغنم والنعم ونحوه .

والقطيع : السوط ، يقطع من جلد سير ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من القطيع
الذي هو المقطوع من الشجر ، وقيل : هو المنقطع الطرف . وحكى الفارسي : قطعت
بالقطيع : أي ضربته به كما قالوا : سطته بالسوط .

فالقطيعُ السَّوْطُ من [م : ٢٥] القِدِّ ، قال (١) : [من الوافر] .

.....

تكاد تطيرُ من رأي (٢) القطيع (٣)

[رأي : من رأيت (٤)]

٦٢ - وتقول : والله ما رأيتُ فلاناً مجنوناً (٥) قط (٦) .

وهو الذي قد جنّه الليلُ وإنْ شئتَ :
جُنَّ عليه الليلُ (٧)

(١) في ك : قال الشاعر .

(٢) في ب : زير .

(٣) الشعر للشماخ بن ضرار ، وهو في الجمهرة ٣ : ١٠٤ والبيت هو الثامن عشر من قصيدة له في ديوانه برقم ١٠ ص ٢٢٦ . والبيت في وصف ناقتة ، وهو بتمامه مع ما قبله :
إذا أدلجت وصفت يداها لها إدلاج ليللة لا هجوع
مروح تغتلي بالبيد حـرف تكاد تطير من رأي القطيع
صفت يداها : أجادت السير . والمروح بالجـر صفة لوجناء في البيت (١٥) وهو من المرح والنشاط . تغتلي : تسرع . الحرف من الإبل : النجبية الماضية التي أنضتها الأسفار ، شبهت بحرف السيف في مضائتها ونجائتها ودقتها . . وقيل : هي الضامرة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل في شدتها وصلابتها وعظمتها . من رأي القطيع : أي من نظرها له . والقطيع : السوط من الجلد يقطع أربع طاقات ثم يلوى ويترك حتى يبیس ، فيقوم قياماً كأنه عصا . عن محقق الديوان .

(٤) زيادة من ك .

(٥) في ك : قط مجنوناً .

(٦) في الجمهرة ١ : ٥٦ «جنن» : يقال : جنه الليل وأجنه وجن عليه إذا ستره وغطاه في معنى واحد ، وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك .
وفي اللسان «جن» : وتجنن عليه وتجان وتجانن : أرى من نفسه أنه مجنون ، وأجنه الله فهو مجنون . . وهو من نقصان العقل ، وفي الحديث : إنما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفه ، ويتمطى في مشيته .

(٧) في ب : أجنه الليل . وفي هامش النسخة ب : أجن عليه الليل والعبارة كلها «وإن شئت جن عليه الليل» ساقطة من ك .

٦٣ - وتقول : والله ما رأيت صليبا قطّ ولا مَسِسْتُهُ (١) .

فالصليب : العظم (٢) الودك ، أو الجلد الذي قد سال ودكّه ،
وبه سمّي المصلوب ، قال الشاعر : [من الطويل]

بها جِيَفُ الحَسْرَى فأمّا عِظَامُهَا
فبيضٌ وأمّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ (٣)

٦٤ - وتقول : والله ما أعرف (٤) من آلِ فلانٍ ذَكَرَ أَوْ لَا أُنْثَى .
فالذَكَرُ : ذَكَرُ الرجل ، والأنثى : الخُصِيَّةُ .

(١) في الجمهرة ١: ٢٩٨ «بصل» : الصليب : الودك . وبه سمي المصلوب لأنه نصب حتى سال ودكه .

وفي اللسان : الودك : الدسم ، وقيل : دسم اللحم ، ودكت يده ودكاً ، وودك الشيء جعل فيه الودك .

(٢) في م وتوربكة : العظم السائل الودك .

(٣) البيت مروى في الجمهرة لعلامة بن عبدة يصف طريقاً ١ : ٢٩٨ وفسر قوله : فصليب بقوله : أي باقي الودك . ويقال : اصطلب الرجل إذا غلى العظام ليستخرج ما فيها من الصليب .

والبيت هو العشرون من القصيدة الأولى في ديوانه ، وقبله يخاطب به الحارث بن جبلة :

هداني إليك الفرقدان ولا حـب له فوق أصواء المتان علـوب
بها جيف

اللاحب : الطريق الواضح . والمتان جمع متن وهو المكان الصلب المستوي ، والأصواء جمع صوى ، والصوى جمع صوة وهي المكان المرتفع . والعلوب جمع علب وهو الأثر .

بها جيف الحسرى . أي بالطريق ، والحسرى المعيبة التي يتركها أصحابها فتموت . وجعل العظام بيضاً لقدم عهدها أو لأن السباع أكلت ما عليها . والصليب : الودك الذي يخرج من الجلد .

انظر ديوان علامة ص ٤٠ ، ٤١ ق ١ ب ١٩ ، ٢٠ .

(٤) في ك : ما عرفت .

٦٥ - وتقول : والله ما عندي نبيذٌ ولا (١) مسِسْتُهُ (٢) .

[ب ١٤]

فالنبيذ : الصبيّ المنبوذ ، وكلّ شيءٍ ألقىته من يدك فقد نبذته (٣) .

٦٦ - وتقول : والله ما رأيتُ عليّاً ولا كلمتُ بكراً (٤) .

فالعليّ : الفرس الشديد الخلق ، قال ابن مقبل (٥) [م : ٢٦]

[من الطويل] .

وكلّ عليّ قصّ أسفل ذيلـــــــــــــــــه

فشمّر عن ساقٍ وأوظفَ عَجْرَ (٦)

(١) في ك و م وتوربكة : ولا أملكه .

(٢) في الجمهرة ١ : ٢٥٣ «بذن» : ونبذت الشيء أنبذه نبذاً إذا ألقىته من يدك ، وبه سمي النبيذ لأن التمر كان يلقى في الجر وفي غيره .
والصبي المنبوذ : الذي تلقى أمه ...

وفي اللسان : النبذ : طرحك الشيء من يدك أمامك أو وراءك ... والنبيذ : هو ما يعمل من الأشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك .
والمنبوذ : ولد الزنا لأنه ينبذ على الطريق ، وهم المنابذة ، والأنثى منبوضة ونبيذة وهم المنبوذون لأنهم يطرحون . قال أبو منصور : المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده ، فيلقطه رجل من المسلمين ويقوم بأمره ، وسواء حملته أمه من زني أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزني لما أمكن في نسبه من الثبات .
والنبيذ والنبيذة : التي لا تؤكل من الهزال ، شاة كانت أو غيرها وذلك لأنها تنبذ .
ويقال للشاة المهزولة التي يملها أهلوها نبيذة .

(٣) في ك : فهو منبوذ .

(٤) في الجمهرة ٣ : ١٤١ «علي» العلي : الصلب الشديد وبه سمي الرجل علياً ، وفرس علي .

وفي الجمهرة ١ : ٢٧٣ «برك» : والبكر : الفتى من الإبل ، والأنثى بكرة والجمع بكرات وبكار وبكارة .

(٥) في ك : قال الشاعر . في م : قال وهو ابن مقبل .

(٦) البيت من قصيدة لابن مقبل في ديوانه برقم ١٣ ب ه وقبله :

ستبكي على عمرو عيون كثيرة عدوا لجبار بالثقفة السر
وكل عندي قص أسفل ذيلـــــــــــــــــه فشمّر عن ساق وأوظفة عجر =

قُصَّ أسفل ذيله أي : قلّ لحم قوائمه وكثر لحم أعلاه (١) .
والبكر : الفتى من الإبل .

٦٧ - وتقول : والله ما أسمعْتُ فلاناً ولا سببته (٢) .

فأسمعتَه من قولهم : أسمعْتُ الدلوَ إذا جعلت في أسفلها [ك ١٢]
عروة ثم شدتها بخيط إلى العراقي (٣) . وقال قوم : بل أسمعْتها إذا
شدت في وسطها خيطاً (٤) ليقلّ أخذها من الماء فتخفّ .

= قال محقق الديوان : جبار : يريد به الحرب هاهنا . وحرب جبار : أي لا قود
فيها ولادية . وكل ما أهلك وأفسد جبار أيضاً . والمتقفة : الرماح المثقفة وهي التي سويت
فصلحت واستقامت .

والبيت الثاني في الجمهرة ٣ : ١٤١ والاشتقاق : ٤٤ واللسان « علا » بلا نسبة
والرواية فيها كما في الملاحن . والأساس « ذيل » وفيه : كل علندي .
والعلندي : الفرس الشديد الضخم . وقص أسفل ذيله : أي حذف ، وفي الجمهرة :
« أي قلّ لحم قوائمه وكثر عصبها » . والأوظفة مفردها الوظيف وهو في الفرس من تحت
ركبتيه إلى جنبيه . والعجر : أي : غلاظ صلبة ، واحدها أعجر . وذكر محقق الديوان
أن البيت في المعاني ١٥٠ .

(١) عبارة ك : وظيف الفرس ما بين عرقوبيه إلى رجليه ، أي قلّ لحم قوائمه وكثر
لحم أعلاه . وفي نشرة توربكة : قد قلّ لحم قوائمه .

(٢) في الجمهرة ٣ : ٣٣ « س ع م » : أسمعْت الدلوَ إسماعاً وهي مسمعة إذا جعلت لها
عروة في أسفلها من باطن ثم شدت بها حبلاً إلى العروقة لتخف على حاملها .
وفي الجمهرة ١ : ٣٠ « ب س س » : سب يسب سباً ، وأصل السب القطع ثم صار
السب شتماً لأن السب خرق الأعراض .

وفي اللسان « س ع » والمسمع : موضع العروة من المزايدة ، وقيل : هو ما جاوز خرت
العروة . وقيل : المسمع عروة في وسط الدلو والمزايدة والإداوة ، يجعل فيها حبل لتمتد
الدلو . قال عبد الله بن أوفى :

نعدل ذا الميل إن رامنا ————— كما عدل الغرب بالمسمع
وأسمع الدلو : جعل لها عروة في أسفلها من باطن ثم شد بها حبلاً إلى العروقة لتخف
على حاملها . وقيل : المسمع عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ، فإذا استثقل
الشيخ أو الصبي ن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوهما لتخف ويقلّ أخذها للماء .
يقال منه : أسمعْت الدلو .

(٣) في ك : بخيط .

(٤) في نشرة توربكة : إذا شدت وسطها خيطاً .

وسببته : قَطَعَتْهُ ، قال الشاعر : [من المتقارب]

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بَأَنَّ سُبَّ مِنْهُمْ غِلَامٌ فَسَبَّ (١)

[سُبَّ الأول : شَتَم . وَسَبَّ الثاني : قَطَعَ ، يدل على ذلك
قوله بعدُ :

بَأَبْيَضَ ذِي شُطْبٍ صَارِمٍ
يَقْدُ الْعِظَامَ وَيَبْرِي الْعَصَبَ (٢)]

٦٨ - وتقول : والله ما انتبذت (٣) في جرّ قط (٤) ولا ملكته (٥) .
فالجبر (٦) : السفح الغليظ من الأرض (٧) . قال الشاعر : [من
الرمل] :

(١) الشعر في الجمهرة ١ : ٣٠ لذي الخرق الطهوي . وعلق عليه ابن دريد بقوله :
يريد - أي الشاعر - معاقرة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق لسحيم بن وثيل الرياحي
لما تعاقرا بصوآر ، فعقر سحيم خمساً ثم بدا له وعقر غالب مائة ولم يكن يملك غيرها ..
قوله : سب أي شتم ، وقوله : فسب أي قطع ، كأنه جعل القطع سباً إذا كان مكافأة
للسب .

والشعر أيضاً في اللسان : « سبب » وبعد البيت الأول ورد قوله :
عراقيب كوم طوال اللذرى تخر بوائكهـــــــــــــــــا للركب
والبوائك جمع بائكة وهي السمينة .
وذو الخرق شاعر جاهلي فارس . انظر خزانة الأدب ١ : ٤٢ المؤلف والمختلف
١٧٢ ، وفيه الشعر المذكور بتمامه .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من م . وفي ك « سب : شتم . وسب قطع بذلك وعلى
ذلك قوله : بأبيض

(٣) في ك : ما نبذت .

(٤) كلمة « قط » ساقطة من ك .

(٥) في الجمهرة ١ : ٥٠ « ج رر » : الجر سفح الجبل حيث علا من السهل إلى الغلظ .
والمعنى القريب لقوله : ما انتبذت في جر : أي ما صنعت نبذاً في جرة .

(٦) في ب : والجر .

(٧) في ك : العظيم من الجبل .

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُوعَةٍ
وَأَكْفٌ قَدْ أَتَرَتْ وَجَزَلٌ (١)

أُتِرَتْ : قطعت (٢) .

٦٩ - وتقول : والله ما خربت (٣) لفلان قرية، ولا أَتَلَفْتُ له
ثمرة (٤) .

(١) وردت في (ظ) وجذل بالذال المعجمة . وقد قال (أحمد حسن ستي) في الهامش
ما يلي : وقوله : وجذل بالذال معجمة تحريف ، وصوابه وجزل بالزاي . وروي هذا
البيت في اللسان : وجزل بالراء وهو تحريف .

وروى ابن دريد هذا البيت في الجمهرة ١ : ٥٠ لعبد الله بن الزبيري يذكر وقعة
أحد . والبيت في اللسان « جرر ، ترر » وفي السيرة النبوية لابن هشام ٢ : ١٣٦ والرواية
فيه و رجل بدلا من وجزل ، وفي اللسان وجزل . وقد ثبتنا رواية وجزل استناداً إلى
نسخة الظاهرية والنسخة المطبوعة من الملاحن « طبعة اطفيش » وإلى ما ذكر الأستاذ المحقق
عبد السلام هارون في كتابه « تحقیقات و تنبیہات فی معجم لسان العرب » ص ٦٨ :
والجزل جمع جزلة - بالتحريك - وهي القطعة ، والمراد أعضاء القتلى ، وأما الجزل
بالتحريك فهو الخشن من الأرض الكثير الحجارة ولا وجه له هنا . وقد أثبت الدكتور
يحيى الجبوري في كتابه « شعر عبد الله بن الزبيري » ص ٤١ ق ١٥ ب ٦ رواية السيرة
- ط مصر - : ورجل، وجعل الرجل واحد الرجال ، وجعل محققو السيرة الرجل :
الأرجل . وفي الجمهرة ١ : ٥٠ والاشتقاق ٢٣٢ : وجزل .

وابن الزبيري : سهمي قرشي مخضرم ، خاصم الإسلام ونافع عن دين قومه وذكر
وقائعهم مع المسلمين ، ولما فتحت مكة ، كان ابن الزبيري من الذين أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتلهم فهرب ، ثم أتى الرسول واعتذر إليه وأسلم وحسن إسلامه .
انظر مقدمة الدكتور الجبوري لشعر ابن الزبيري ومصادره .

(٢) في لك : أترت : قطعت . وجزل : قطع .

(٣) في لك : ما دخلت له .

(٤) في اللسان « قرا » : القرية والقرية - لغتان - : المصر الجامع . وفي التهذيب :
القرية - بكسر القاف - يمانية . ثم اجتمعوا في جمعها على القرى ، فحملوها على لغة من
يقول : كسوة وكسا ، وقيل : هي القرية بفتح القاف لا غير ... وفي الحديث أن نبياً من
الأنبياء أمر بقرية النمل فأحرقت ، وهي مسكنها وبيتها ، والجمع قرى وفي الجمهرة
٢ : ٤١١ : القرية : اشتقاقها من قرى البعير جرتة ، والجمع القرى على غير قياس ،
إلا أن قوماً من أهل اليمن يقولون : قرية - بكسر القاف - وقرى، فلعل الجمع على

فالقريّة : قرية النمل ، قال الراجز :
وأقبلَ النملُ قِطَاراً ينقلُهُ
بين القري مُدِيرُهُ ومُقبِلُهُ (١)
والثمرةُ : طَرَفُ السَوِّطِ من القدّ .
٧٠ - وتقول : والله ما عندي عنبرٌ ولا ملكته (٢) .

= ذلك - أي مثل كبوة وكسا - وانظر العين ٢٠٣:٥ قال الخليل : والقريّة- بكسر
القاف - لغة يمانية . وعبارة اللسان التي أثبتناها أعلاه هي عبارة العين . وانظر التهذيب
٢٧٠:٩ والصحاح « قرا » ومعجم لغات القبائل والأمصار ١ : ٢٤٤ .
وذكر ابن دريد في الجمهرة « الثمرة » ٢ : ٤١ قال والثمر معروف ، ثمر كل
شيء من الشجر . ثمرة وثمار وثمر وثمر ، والشجر الثامر الذي قد بلغ أوان أن يثمر .
ولم يذكر ابن دريد المعنى الذي ذكره في الملاحن .
وفي اللسان « ثمر » ... وروي عن ابن عباس أنه أخذ بثمرة لسانه وقال : قل خيراً
تغنم أو أمسك عن سوء تسلم . قال شمر : يريد أنه أخذ بطرف لسانه ، وكذلك ثمرة
السوط : طرفه ... وثمر السياط : عقد أطرافها .
(١) الرجز لأبي النجم العجلي . والبيت الأول في الحيوان ١٢:٤ وروايته :
واختلف النمل ... (واختلف بمعنى أقبل وأدبر) (والقطار أصله للإبل أن يتلو بعضها
بعضاً على نسق) .
وفي اللسان « قطر » : « وأقبل النمل قطاراً تنقله » والضمير في ينقله يعود على الحب
المذكور في بيت سابق :

وانتفض البروق سوداً فلفله

قال الزمخشري في الأساس « برق » سمي حب البروق فلفلاً لسواده على سبيل الاستعارة .
أما البيت الثاني « بين القري مدبره ومقباه » فلم أقع عليه إلا في الملاحن ، وقد أدخل
به الديوان . انظر ديوان أبي النجم ص ١٥٩ ق ٥٤ ب ١١ .
(٢) في ك : ولا أمأكه .

وفي الجمهرة ٣ : ٣٠٩ : العنبر : هذا الطيب ، وربما قيل بالنون وربما قيل
بالميم . والعنبر : الترس - بالنون - لا غير . والعنبر أبو قبيلة من العرب : العنبر بن
عمرو بن تميم من هذا أبو ذؤنبة القبيلة .
وفي التاج : العنبر : الترس لأنه يتخذ من جلد السمكة البحرية . وفي اللسان « عنبر »
العنبر : سمكة بحرية كبيرة تتخذ من جلدها التراس ، ويقال للترس عنبر . وانظر
المسلسل ١٨٨ . وقال ابن دريد في الاشتقاق ٢١١ : واشتقاق العنبر من شيئين : إما
العنبر المشموم ، أو من الترس لأن الترس يسمى العنبر .

فالعنبر (١) : الترس . قال الشاعر : [من الكامل] [ب ١٥] .

يَقْدُدُ حَبِيكَ الْبَيْضِ ذَرَوًا يَخْتَلِي

غُلْفَ السَّوَادِ فِي طِرَاقِ الْعَنْبَرِ (٢) [ظ: ٦٣]

[م : ٢٨] يعني سيفاً . يريد مع طراق (٣) الترس ، وبه سمّي العنبر بن عمرو بن تميم أبو هذه القبيلة .

٧١ — وتقول : والله إن هذا الحديث ما رويته ولا دريته (٤) .

فَرَوَيْتُهُ : شَدَدَتْهُ بِالرِّوَاءِ وَهُوَ الْحَبْلُ . قال الراجز :

إِنِّي عَلَى مَا فِي مَن تَخَدُّدٍ

وَدَقَّةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي

أُرَوِي عَلَى ذِي الْعُكَنِ الضَّفْنَدَ (٥)

(١) من هنا إلى ما بعد البيت سقط من ك ومن نشرة توربكة .

(٢) في أصلنا وفي ب يقد . وفي م : في طراف العنبر .

البيت لابن حرمة كما في اللسان : (ذرا) وأوله : يذر وحبيك وفي اللسان « حبك » : والحبيكة : كل طريقة من خصل الشعر أو البيضة ، وحبيك البيض طرائق حديدته . وذرواً أي قطعاً ، ويختلي : أي يقطع . وغلف السواعد : أي السواعد الصم المغطاة .

(٣) في م : في طرف .

(٤) كلمة (ولا دريته) ساقطة من ك .

وجاء في الجهرة ١: ١٧٦ « رأوى » : ورويت الرجل إذا شدته بالرواء لثلا يقع الرجل عن البعير من النعاس .

وفيه ٣: ٤٤٢ : ودريت الطيبي أدريه درياً إذ اختلته .

(٥) الرجز ورد في الجهرة ١: ١٧٦ واللسان « روى » والفصول والغايات للمعري

٤٦٤ وكلها لم تعزه . وعزي في كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة ص ٣٣٥ إلى عبد الله بن الزبير ، وعنه أثبتته الدكتور يحيى الجبوري في شعر ابن الزبيرى ٣٤ ق ٧ . وهو أيضاً في الصحاح « روى » بدون عزو .

والتخدّد : اضطراب اللحم من الهزال . ومعنى قوله أرؤي : أي أشد عليه بالرواء ، وهو جبل الخباء ، أعظمه وأمتنه ، وذلك لشدة ارتوائه في غلظ قتله / انظر العين ٨ : ٣١١ . والعكن مفردا عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن . والضفند والضفندة : الرخو الضخم الغليظ الكثير اللحم مع حلق . وامرة ضفندة وضفندة .

انظر العين ٧ : ٧٨ والصحاح : عكن .

الضَفْنَدَدُ : الغليظُ الجسم (١) . وأروي : أي أشدَّ عليه بالروء .

وقوله (٢) : دَرَيْتُهُ أي : ختلته . قال الشاعر : [من الطويل]

فإنَّ كنتُ لا أدري الطباءَ فإنني

أدُسُّ لها تَحْتَ الترابِ الدَّواهي (٣)

٧٢ - وتقول : والله ما قتلْتُ ولا جرحْتُ ولا طعنتُ (٤) .

فالقتلُ : المِزاجُ (٥) . يقال : قتلْتُ الخمرَ إذا مزجتها . قال الشاعر

وهو حسان بن ثابت (٦) [م : ٢٩] [من الكامل] .

(١) هذه العبارة ساقطة من ك ومن نشرة توربكة .

(٢) إلى آخر اللحن ساقط من ك .

(٣) هذا البيت تعاورته المعاجم تستشهد به على استعمال « درى » بمعنى ختل ،

ولم أرَ منهم من عزاه ، فقد احتج به الخليل في العين ٨ : ٥٩ وابن دريد في الجمهرة ٣ : ٤٤٢ ،

والجوهرى في الصحاح « درى » وقال قبله : وأنشد الفراء . والأزهري في التهذيب ١٤ : ١٥٦

وابن منظور في اللسان « درى » وهو في مجالس ثعلب ١٧٠ وأما القالي ٢ : ١٩٠ ونسبه

البكري إلى عبد الله بن محمد بن عباد الخولاني . الخزانة ٤ : ٢٥٩ وأنشده كشاجم في

المصايد والمطارد ٤٦ .

(٤) في ك : ما جرحت فلا نأ ولا طعنته ولا قتلته .

وفي الجمهرة ٢ : ٢٥ « تقول » : وقتلت الخمر بالماء إذا مزجتها به . قال حسان . الخ

وفيه ٢ : ٥٥ « جرح » : وفلان جرح أهله إذا كان كاسهم ، وسميت الطير والكلاب

جوارح لأنها تجرح لأهلها أي تكسب لهم . وجوارح الإنسان من هذا لأنهم يجترحن له

الخير أو الشر أي يكتسب من نحو اليدين والرجلين والعينين والأذنين . وفي التنزيل :

« أم حسب الذين اجترحو السيئات » (الجاثية : ٢١) أي اكتسبوا .

وفيه ٣ : ١٠٧ « طعن » : طعن بالرمح يطعن طعناً وطعنت في الرجل طعنناً لا غير

إذا ذكرته بقبيح ... قال الأصمعي : الطعن بالرمح والطعنان باللسان ... ورجل طعان في

أعراض الناس .

(٥) في م : المزج .

(٦) سقط اسم الشاعر من ك . وفي نشرة توربكة : قتلت الخمر إذا مزجتها .

إِنَّ الَّتِي نَـاَوَلْتَنِي فَـرَدَدْتُهَا
قَتَلْتُ - قَتَلْتُ - فَهَاتِيهَا لَمْ تُقْتَلِ (١)

والجَرَحُ : الكسب . وكذلك فُسِّرَ في التنزيل : [من الجوارح
مُكَلَّبِينَ (٢)] أي الكواصب (٣) « (ويعلم ما جرحتم بالنهار (٤)) » مثله .
والطعن : من قولهم : ما (٥) طعنت في عرضه .

(١) البيت في الجمهرة ٢ : ٢٥ وهو من قصيدة في ديوانه ص ٣٦٧ وقبله :
ولقد شربت الخمر في حانوتها صهباء صافية كقطع الفلفل
يسعى علي بكأسها متنطف فيعلني منها ولو لم أنهل
إن التي . . .

المتنطف : الذي في أذنه قرط .
ومعنى البيت الذي ذكره ابن دريد :
إن كأس الخمر التي عاطيتني مزجت بالماء - أي قتلت - فهاتها غير ممزوجة - أي
لم تقتل - وقوله : قتلت : دعاء على الساق .
وحسان بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول توفي عام ٥٤ هـ وأخباره في الأغاني
١٣٤/٤ . نشر ديوانه أكثر من مرة ، كتب عنه الزبير بن بكار كتاب « أخبار حسان »
وألف عنه المعاصرون كتباً خاصة به : الدكتور إحسان النص ، حنا نمر ، خلدون
الكناني ، فؤاد البستاني ...

(٢) الآية ٤ : سورة المائدة (٥) : « وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونن
ما علمكم الله » أي أحل لكم صيد ما علمتم . والمكلبون : أصحاب الكلاب ، وانظر
تفسير القرطبي ٦ : ٦٥ وما بعدها .

(٣) في ك : أصحاب الكلاب ، ومثله في التنزيل (ك ١٣) .

(٤) الآية ٦٠ : سورة الأنعام « ٦ » : « وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما
جرحتم بالنهار » ومعنى جرحتم : كسبتم . انظر تفسير القرطبي ٧ : ٥ .

(٥) كلمة « ما » ساقطة من ك .

٧٣ - وتقول : والله ما أخذت لفلانِ جَوْزاً ولا بَعْتُهُ ولا
أمرت بإتلافه (١) .

الجَوْزُ : الوسط .

٧٤ - وتقول : والله ما نُسِبَ فلانٌ إلى السَّرَقِ ولا عُرِفَ
به (٢) .

فالسَّرَقُ : الحريرُ، فارسيّ [ب ١٦] معرّب. قال الشاعر: الأخطل

.....

بنات الـروم في سَرَقِ الحرير (٣)

(١) في الجمهرة ٢: ٩٢ «جزو»: جوز كل شيء وسطه والجمع أجواز .
والمعنى القريب ههنا الجوز الذي يؤكل وهو فارسي معرب كما ورد في اللسان «جوز» .
قال الشهابي : الجوز : Walnut: لفظ الجوز معرب قديماً من الفارسية . شجرة مثمرة
من جنس الجوز Juglans من الفصيلة الجوزية . قال ابن منظور : وأصل الجوز
فارسي ، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ، وخشبه موصوف عندهم بالصلافة والقوة .
والأجواز: الأوساط ، وجوز كل شيء : وسطه . .
وعبارة : « ولا بعته ولا أمرت بإتلافه » ساقطة من ك

(٢) في الجمهرة ٢: ٣٣٤ «رسق»: والسرق: ضرب من الحرير . فارسي معرب .
وذكر الأصمعي أن أصله «سرد» أي جيد .
والمعنى القريب في «السرق» هو السرقة . تقول : سرق الشيء يسرقه سرقة وسرقاً ،
كما ورد في اللسان .

(٣) البيت ورد ضمن مقطوعة رواها الجاحظ وغيره ، ولم يعزها أحد منهم
ووجدت ابن منظور يذكر البيت المسطور ههنا بتمامه «سرق» قائلا: وأنشد ابن بري للأخطل:
كان دجائجاً في السدار رقطاً بنات الروم في سرق الحرير
أما الجاحظ فلم ينسب الشعر لأحد. انظر الحيوان ٢: ٢٦٠ ، ٣٥٦ ، والحامسة
الشجرية ٢: ٩٣٢ - المقطوعة رقم ٩٢٣ - والحامسة البصرية ٢: ٣٩٣ . والعقد الفريد
٤: ٣٢٦ ونهاية الأرب ١٠: ٢٢٧ نقلاً عن الحيوان .

وقد ذكر الأبيات صاحب «قطب السرور في أوصاف الخمور» ٤١١ : وعزاها إلى
عطارد الفزاري . ومن الجدير بالذكر أنني لم أجد الأبيات في ديوان الأخطل في طبعته
بتحقيق أنطون صالحاني، والأخرى التي بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة . وانظر تعليق
الصالحاني على هذا البيت ص ٣٨٧ ثم ص ٢٨ .

٧٥ - وتقول : والله ما مَسِسْتُ لفلان (١) خدّاً ، ولا كسرت له ظفراً (٢) .

فالخدّ : الشقّ في الأرض وهو الأخدود .

والظفر : ما قدّامَ معقِدِ الوتر من القوس العربية ، وهو طرف السِيَّةِ (٣) .

٧٦ - وتقول : والله ما أخذت من فلان حَشَفَةً فما فوقها ولا (٤) ما دونها (٥) .

(١) في ك : ما مسست له خدّاً ...

(٢) في الجمهرة ١: ٦٥ «خدد» : الخد والأخدود شقان مستطيلان غامضان في الأرض . وهكذا فسرهُ أبو عبيدة في التنزيل - والله أعلم - في قوله تعالى « قتل أصحاب الأخدود » (البروج : ٤) .

وفي اللسان : الظفر معروف ، وجمعه أظفار وأظفور وأظفير ، يكون للإنسان وغيره ... وعن الأصمعي : في السية الظفر ، وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس ، والجمع ظفرة ، قال الأزهري : هنا يقال للظفر : أظفور وجمعه أظافير .

(٣) وفي اللسان « سيا » : سية القوس : طرف قابها ، وقيل : رأسها ، وقيل : ما اعوج من رأسها ... وعن الأصمعي : سية القوس : ما عطف من طرفيها ، ولها سياتان ، وفي السية الكظر ، وهو الفرض الذي فيه الوتر .. والجمع سيات ، والهاء عوض من الواو المحذوفة كعدة .

(٤) في ك : وما دونها . وفي نشرة توربكة : ولا دونها .

(٥) في الجمهرة ٢: ١٥٨ «حشف» : حشف التمر : رديئه ويابسه ... والحشفة : حشفة الذكر . والحشفة : صخرة رخوة في سهل من الأرض .

وفي اللسان «حشف» : الحشف من التمر : ما لم ينو ، فإذا يبس صلب وفسد ، لا طعم له ولا لحاء ولا حلاوة . وتمر حشف : كثير الحشف على النسبة .

وعن الجوهري : الحشف : أردأ التمر ، وفي المثل : أحشفاً وسوء كيلة . والحشف : اليابس الفاسد من التمر ، وقيل : الضعيف الذي لا نوى له كالشيص . والحشفة : رأس الذكر .. والحشفة : صخرة رخوة في سهل من الأرض .. وعن الأزهري : ويقال للجزيرة في البحر لا يغلوها الماء : حشفة ، وجمعها حشاف ، إذا كانت صغيرة مستديرة . وانظر المثل الذي ورد في المستقصى ١: ٦٨ برقم ٢٥٩ .

وفي كتاب الأمثال لأبي عبيد ٢٦١ برقم ٨٣٥ وفي معجم الأمثال ١: ٢٠٧ وفي فصل المقال ٣٧٤ وتكرر ذكره في اللسان في « كيل » .

فَالْحَشْفَةُ حَشْفَةُ الذَّكَرِ . وَالْحَشْفَةُ : صَخْرَةٌ رَخْوَةٌ
تَنْفَرِدُ فِي فِضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ .

٧٧ - وتقول : والله ما كسرتُ ساقَ فلانٍ ولا (١) مَسِسْتُهَا (٢) .
فالسَّاقُ : ساقُ الشَّجَرِ (٣) . والسَّاقُ : الذَّكَرُ من [م : ٣٠] الحِمَامِ .

٧٨ - وتقول : والله ما مَسِسْتُ أُلْيَةَ فلانٍ (٤) .
فالأُلْيَةُ أَصْلُ الإِبْهَامِ .

٧٩ - وتقول : والله ما رأيتُ فلاناً عَاسِفاً (٥) .
فالعَاسِيفُ : البَعِيرُ الَّذِي تَنْزُرُو حَنْجَرَتَهُ عِنْدَ (٦) المَوْتِ .

(١) كلمة (ولا مسستها) ساقطة من ك .

(٢) في اللسان « سوق » : الساق لكل شجرة ودابة وطائر وإنسان .

والساق : ساق القدم . والساق من الإنسان : ما بين الركبة والقدم ... وساق الشجر : جذعها ، وقيل : ما بين أصلها إلى مشعب أفنانها وجمع ذلك كله : أسوق وأسوق وسووق وسووق وسوق وسوق ... والساق : الحمام الذكر . قال الكميت :

تغريد ساق على ساق يحاوبهــــــــــــــا
من الهوائف ذات الطوق والعطل

عنى بالأول الورشان ، وبالثاني ساق الشجرة . (ديوان الكميت ٢ : ٦٨ برقم ٥٣٨) .

(٣) في ك : فالساق شجرة . وفي ب ساق الشجرة .

(٤) في الجهمرة ١ : ٨٣ «رضض» : والضرة أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن ، والضرة : أصل الإبهام . قال أبو بكر : الضرة تقابل أصل الإبهام ، وأصل الإبهام يقال له : الألية .

وفي خلق الإنسان لثابت ٢٢٦ : وفيها - أي في الكف - الألية ، وهي اللحمية التي في أصل الإبهام . وفيها الضرة : وهي اللحمية من الخنصر إلى الكرسوع . وفيه ٢٢١ : الكرسوع : رأس الزند الذي يلي الخنصر وهو الوحشي ، والجمع : كراسيع .

(٥) في الجهمرة ٣ : ٣٠ «س ع ف» : عسف البعير يعسف عسفاً إذا تحركت حنجرتة عند الموت ، وأكثر ما يعرفون ذلك المفرد ، وهو عاسف .

في اللسان « عسف » العسف في الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل إلى الظلم والجور . . وعسف البعير يعسف عسفاً وعسوفاً : أشرف على الموت من الغدة ، فهو عاسف ، وقيل : العسف أن يتنفس حتى تقمص حنجرتة أي تتنفخ . . والعساف للإبل كالنزاع للإنسان .

(٦) في ب : بعد .

٨٠ - وثقول : والله ما أنا بصاحب مكرٍ (١) .

والمكرُ : ضرب من النبت (٢) .

٨١ - وثقول : والله ما أخذت فَرْوَةً فلان وما أمرت (٣)

بأخذها (٤) .

فالفروةُ : جِلْدَةُ الرأس .

٨٢ - وثقول: والله ما كشفتُ لها (٥) قِنَاعاً ولا عرفتُ لها (٦)

وجهاً (٧) .

(١) في الجمهرة ٢: ٤١٣ «ركم» .. : والمكر : معروف ، مكر يمكر مكرأ فهو ماكر ومكور ومكار . والمكر : ضرب من النبت والجمع مكور . قال الراجز - العجاج - :
فحط في علقى وفي مـ————ور
بين تواري الشمس والذرور
وعلقى ومكور : نبتان .

والضمير في قوله «فحط» يعود على الثور الوحشي الذي شبه العجاج بغيره به . وتواري الشمس : مغيبها . وذورها طلوعها . انظر ديوان العجاج ١: ٣٦٢ ق ١٩ ب ١١٩ ، ١٢٠ .
وفي معجم أسماء النباتات ١٤٦ : مكرة : نبتة غبراء مليحاء تنبت قصداً كأن فيها حمضاً حين تمضغ ، تنبت في السهل والرمل ، لها ورق وليس لها زهر . جمع مكر ومكور .
(٢) في ك أتى هذا اللحن بعد تاليه .

(٣) في ك : ولا أمرت .

(٤) في الجمهرة ٢: ٤٠٣ «رفو» ... وفروة الرأس جلده .

في اللسان «فرا» : الفرو والفروة : معروف ، الذي يلبس ، والجمع فراء ، ..
والفروة إذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة .
والفروة : جلدة الرأس ، وفروة الرأس : أعلاه . وقيل : هو جلده بما عليه من الشعر ، يكون للإنسان وغيره .

(٥) في ك : له .

(٦) عبارة ولا عرفت لها وجهاً ساقطة من ك .

(٧) في الجمهرة ٣: ١٣٢ «عقن» : والقناع : الطبق ، وفي الحديث : «قناع من تمر» .
في اللسان «قنع» : المقنع والمقنعة : ما تغطي به المرأة رأسها .. والقناع أوسع من المقنعة ، وقد تقنعت به وقنعت رأسها . وقنعتها : ألبستها القناع فتقنعت به .. والقنع والقناع : الطبق من عشب النخل يوضع فيه الطعام ، والجمع أقناع وأقنعة . وفي حديث الربيع بنت =

فالقِنَاع الطَبَق (١) . والوجه : القَصْد .

٨٣ — وتقول : واللهِ مالي مركوبٌ ولا أملكُه (٢) .

فمركوبٌ ثنيةٌ معروفةٌ بالحجاز ، قال الشاعر : [من البسيط]

والقوم من دونهم سعيًا ومركوبٌ (٣)

[اسما موضعين] (٤) [ب ١٧] .

٨٤ — وتقول : واللهِ مالي في هذا الكتاب خطٌ (٥) .

= معوذ قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب وأجر زغب . فالقنع والقناع : الطبق الذي يؤكل عليه الطعام . وأجر زغب يعني بها صغار القثاء . (انظر اللسان : جرو) وانظر الحديث المشار إليه في مسند أحمد ٦ : ٣٥٩ وفي إعراب الحديث النبوي برقم ٣٨٥ ص ٤٦٥ وفيه : أجر زغب : أجر جمع جرو وهو الصغير من القثاء والرمان ونحوهما ، وجمعه : أجر مثل دلو وأدل ، وحقو وأحق .

(١) في ك الطبين .

(٢) في الجمهرة ١ : ٢٧٤ « برك » .. ومركوب : موضع معروف بالحجاز قريب من الطائف .

(٣) الشعر لجنوب أخت عمرو والبيت بتمامه :

أبلغ بني كاهل عني مغلغةً والقوم من دونهم سعيًا ومركوب
فسعيًا بوزن يحيى ، هو واد بتهامة قرب مكة أسفل لهكنانة وأعلاه لهذيل . ومركوب
واد خلف يلملم أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة ، وهو محرم أهل اليمن .

والبيت من قصيدة لها في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٨ قال السكري : بنو كاهل :
من هذيل ، ومغلغة : يتغلغل بها إليهم . وسعيًا : ثنية ، ومركوب : بلد .

وجنوب أخت عمرو ذي الكلب شاعرة هذلية من شواعر العرب في الجاهلية عرفت
برثائها لأخيها عمرو .

والبيت المذكور : في الجمهرة ١ : ٢٧٤ وفي معجم البلدان « سعيًا » .

(٤) زيادة من م . وفي ب : سعي (كذا) ومركوب اسم موضعين .

(٥) في الجمهرة « خط » ١ : ٦٧ : الخط : سيف البحرين وعمان ، وإليه ينسب القنا

الخطي . وقال بعض أهل اللغة : بل كل سيف خط .

في اللسان « خطط » : الخط : الطريقة المستطيلة في الشيء والجمع خطوط ، وقد
جمعه العجاج على أخطاط « وشم في الغبار كالأخطاط » . وخط القلم أي كتب . وخط الشيء
يخطه خطاً كتبه بقلم أو غيره .

والتخطيط : التسطير ...

والخط : سيفُ البحر [وهو الشط] (١)

٨٥ - وتقول : والله مالي فرشٌ [ظ : ٦٤] ولا أملكه (٢) .

فالفرشُ : الصغار من الإبل ، وفي التنزيل : « حمولةٌ وفرشاً » (٣) .

٨٦ - وتقول : والله ما رأيتُ لفلان بطناً ولا فخذاً (٤) .

= والخط أرض ينسب إليها الرماح الخطية ... وهو خط عمان ، قال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخط ، ومن قرى الخط : القطيف والعقير وقطر . قال ابن سيده : والخط : سيف البحرين وعمان ، وقيل : بل كل سيف خط . وقيل : الخط مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح . (١) زيادة من ك .

(٢) قال في الجمهرة « رشف » ٣٤٥ : ٢ : والفرش من الإبل : صغارها التي لا يحمل عليها ، الواحد والجمع فيه سواء ، وكذلك فسر في التنزيل - والله أعلم - في قوله « حمولة وفرشاً » . [الأنعام ١٤٣/٦]

في اللسان « فرش » : الفرش : المفروش من متاع البيت . وقوله تعالى : (الذي جعل لكم الأرض فراشاً) (البقرة : ٢٣) أي وطاء ، لم يجعلها حزمة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها ... وفرش الإبل وغيرها : صغارها ، الواحد والجمع في ذلك سواء . قال الفراء لم أسمع له بجمع . قال : ويحتمل أن يكون مصدرأ سمي به من قولهم : « فرشها الله فرشاً أي بثها بثاً » . وقيل : الفرش من النعم مالا يصلح إلا للذبح .. وقال بعض المفسرين : الفرش صغار الإبل ، وإن البقر والغنم من الفرش .

(٣) في م : ومن الأنعام حمولة وفرشاً . والآية ١٤٢ : سورة الأنعام « ٦ » : (ومن الأنعام حمولة وفرشاً ، كلوا مما رزقكم الله) قال الفراء في معاني القرآن ٣٥٩ : ١ : وأنشأ لكم من الأنعام حمولة : يريد ما أطاق الحمل والعمل . والفرش : الصغار .

(٤) قال في الجمهرة « بطن » ٣٠٩ : ١ : البطن خلاف الظهر ، والبطن الغامض من الأرض . والبطن من العرب دون القبيلة . وتقول : أفرشني فلان بطن أمره وظهره : أي سره وعلا نيته .

وفيه « خذف » ٢٠٤ : ٢ : والفخذ من العرب دون القبيلة وفوق البطن - وهو بتسكين الخاء - والجمع أفخاذ .

وفي اللسان « بطن » : البطن من الإنسان وسائر الحيوان : معروف ، خلاف الظهر ، مذكر ، وحكى أبو عبيدة أن تأنيثه لغة .

فالبطن : بَطْنٌ من العرب [م : ٣١] . والفَخْدُ مثله (١) .

٨٧ — وتقول : والله لقد دخلتُ دارَ فلانٍ فما رأيتُ فيها (٢)
سَرَباً (٣) ولا رأيتُ فيها (٤) أثراً .

فالسَرَبُ : الماء الذي (٥) يخرجُ [ك : ٤] من خُرْزِ السَّقاء
الجديد إذا صُبَّ فيه الماءُ (٦) ، قال الراجز :

.....

نَضَحَ البَديعَ السَّرَبَ المَصْفراً (٧)

== والبطن : دون القبيلة ، وقيل : هو دون الفخذ وفوق العمار .
وفي حديث علي عليه السلام : كتب على كل بطن عقولة ، قال : البطن ما دون القبيلة
وفوق الفخذ . أي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات ، فبين ما على كل قوم منها .
وفي اللسان « فخذ » : الفخذ : وصل ما بين الساق والورك ، أنثى — والجمع أفخاذ .
وفخذ الرجل : نفره من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه . والفخذ أقل من البطن . وأولها :
الشعب ثم القبيلة ، ثم الفصيلة ثم العمار ثم البطن ثم الفخذ ..
(١) في ك : فالبطن من العرب معروف .

(٢) في ك : بها .

(٣) في الجمهرة « برس » ١ : ٢٥٦ : السرب : الماء الذي يصب في السقاء البديع
لتخلط سيوره في خروزه ... ويقال : سرب قربتك أي اجعل الماء فيها حتى تتنفخ سيور
الخرز .

في اللسان « سرب » السرب : المال الراعي ، أي الإبل . وقال ابن الأعرابي : السرب :
الماشية كلها ، وجمع كل ذلك سروب ... والسرب — بكسر السين — : القطيع من النساء
والطير والظباء والبقر والحمر والشاء ... والسرب : الماء السائل ، وقال بعضهم : السائل
من المزايدة ونحوها .. تقول : سربت المزايدة — بالكسر — تسرب سرباً فهي سربة إذا
سالت .

وفي اللسان « أثر » : الأثر : بقية الشيء ، والأثر : الأجل ، والخبر .

(٤) عبارة (ولا رأيت فيها أثراً) ساقطة من ك . وفي م : ولا رأيت لذلك أثراً .

(٥) كلمة (الذي) ساقطة من ك .

(٦) عبارة « إذا صب فيه الماء » ساقطة من ك . وسقطت كلمة (الماء) من ب .

(٧) في نثرية توربكة : المصفرا .

والرجز لأبي محمد الفقعسي ، أنشده في الجمهرة ١ : ٢٥٦ وهو بتمامه :

ينضحن ماء البــــــدن المسرى نضح البديع السرب المصفرا =

البديع : السقاء الجديد أول ما يعمل (١) .

٨٨ - وتقول : والله ما عندي تبين ولا يحويه (٢) ملكي (٣) .

فالتبين : العُسّ (٤) العظيم من الخشب الذي لم تحكم صنعته (٥) .

٨٩ - وتقول : [والله] (٦) لقد ستر عليّ (٧) مصير فلان فما أدري

أين هو (٨) .

وفي اللسان « بدع » : نضح البديع الصفق المصفرا .

فالبديع بمعنى السقاء ، والصفق أول ما يجعل في السقاء الجديد .

(١) هذه العبارة ساقطة من ك وب .

(٢) في ك : ولا أملكه . وفي نشرة توربكه : وما يحويه ملكي .

(٣) في الجمهرة « بتن » ١ : ١٩٨ : والتبين معروف . والتبين : العس العظيم من

الخشب يحلب فيه . وقال بعض أهل اللغة : بل التبين الذي لم تحكم صنعته فهو غليظ .

وفي اللسان « تبين » : التبن : عصفية الزرع من البر ونحوه ، معروف ، واحدته تبنة ،

والتبن : لغة فيه .

والتبن - بكسر التاء وسكون الباء - : أعظم الأقداح ، يكاد يروي العشرين ،

وقيل : هو الغليظ الذي لم يتنوق في صنعته .

قال ابن بري وغيره : ترتيب الأقداح : الغمر ، ثم القعب يروي الرجل ، ثم

القدح يروي الرجلين ، ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ، ثم الرغد ، ثم الصحن مقارب

التبن . قال ابن بري : وذكر حمزة الأصفهاني الصحن ثم المعلق ، ثم العلبة ، ثم

الجنبنة ، ثم الحوابة . ونسب هذه الفروق إلى الأصمعي .

(٤) في ب : فالتبن : الإناء . وفي نشرة توربكه : العس من الخشب الذي

(٥) في ك هذا اللحن بعد التالي .

(٦) زيادة من م . وقد أخلت بها ظ .

(٧) في م : عني .

(٨) في الجمهرة « رصم » ٢ : ٣٥٩ : والمصير : مصير الدابة والإنسان وغيرهما

معروف . والجمع مصران ومصران . ومصارين جمع الجمع .

في اللسان « صير » : صرت إلى فلان مصيراً كقوله تعالى « (وإلى الله المصير) » (آل

عمران ٢٨) والمصير : الموضع الذي تصير إليه المياه .

وفي اللسان « مصر » : المصير : المعى ، وهو فعل ، وخص بعضهم به الطير

وذوات الخف والظلف ، والجمع أمصرة ومصران مثل رغيف ورغفان . ومصارين :

جمع الجمع عند سيبويه .

والمصير : أحد (١) المصارين .

٩٠ - وتقول : والله ما مَشَيْتُ في صَحْنِ فلانٍ ولا

دخلته (٢) .

فالصَحْنُ : القَدَحُ القصير الجِدَار مثل الجام وما أشبهه (٣) .

٩١ - وتقول : كل راعية لي فهي صَدَقَةٌ إلا ما أطلعْتُكَ

عليها (٤) .

من قولهم : فلانٌ كثير راعية الرأس ، أي : ما دبّ فيه .

٩٢ - وتقول : والله ما عرفت انملان رجزاً ولا قصيداً (٥) .

(١) في ك و ب وتوربكة : واحد المصارين .

(٢) كلمة (ولا دخلته) ساقطة من ب .

وفي الجمهرة « ح ص ن » ٢ : ١٦٥ : وصحن الدار باحتها ، والصحن إناء قصير الجدار نحو الجام والطاس وشبههما .

وفي اللسان : الصحن : ساحة وسط الدار ، وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الأرض وسعة بطونها والجمع صحنون ...

والصحن : شبه العس العظيم إلا أن فيه عرضاً وقرب قعر .. وقيل : الصحن : القدح لا بالكبير ولا بالصغير .

(٣) في ك : نحو الجام وما أشبه ذلك . وفي توربكة : نحو الجام وما أشبهه .

(٤) المعنى القريب أن الراعية هي كل ما يرفع من المواشي ، ويبدو أن المعنى المقصود

هو ما في الرأس من قمل وما شابهه أو ما فيه من شيب .

جاء في اللسان « رعي » الراعية : مقدمة الشيب . يقال : رأى فلان راعية الشيب ،

ورواعي الشيب : أول ما يظهر منه . وراعية الأرض : ضرب من الجنادب .

(٥) في الجمهرة « ج ر ز » ٢ : ٧٤ : .. والرجز من الشعر معروف ، وإنما سمي

رجزاً لتقارب أجزائه وقلة حروفه . وتراجز القوم إذا تنازعوا الرجز بينهم . قال أبو حاتم : الرجز من الشعر مأخوذ من الناقة الرجزاء ، والرجز : داء يصيب الإبل في أعجازها ، فإذا ثارت الناقة ارتعشت فخذها .

وفيه « د ص ق » ٢ : ٢٧٤ : والقصيد : المخ الغليظ ... والقصيد من الشعر أخذ من

القصيد لتوالي الكلام وصحة وزنه .

وفي اللسان « ر ج ز » : الرجز أن تضطرب رجل البعير أو فخذه إذا أراد القيام

أو ثار ساعة ثم تنبسط ... والبعير أرجز والأنثى رجزاء .

=

فارجز : داء يصيب (١) البعير في عجزه [م : ٣٢] فيضعف عن القيام . قال الشاعر : [من الكامل]

تَدَعُ الْقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ نَجْدَةٌ

حتى تقوم تكألف . الرجزاء (٢) [ب : ١٨]

والقصيد : المخ المكتنز (٣) . قال الشاعر :

وأصبح بعد الأين راراً قصيدها (٤)

والرار : المخ الرقيق (٥) .

== وقيل : ناقة رجزاء : ضيفة العجز ، إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد نهضتين أو ثلاث ...

وفي اللسان : القصيد : المخ الغليظ السمين ، واحده قصيدة . وعظم قصيد مخ ..
والقصيدة : المخة إذا خرجت من العظم ، وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل :
انقصدت ... والقصيد : اليابس من اللحم .

(١) في ك : داء تأخذ .

(٢) البيت في الجهرة ٢ : ٧٤ لأبي النجم العجلي يصف امرأة يثقل عليها القيام
لثقل عجيزتها ، والشرط الثاني في اللسان « رجز » . وروايته في المثلث لابن السيد ٢ : ٤٤ :
تجد القيام .

وكذلك في نوادر أبي زيد : ٤ قال أبو زيد : أي تنهض من ثقل عجيزتها في شدة .
والنقدة : الشدة . وانظر كتاب الأفعال للمعافري ٤ : ١٣٠١ والبيت في ديوانه المجموع
ص ٤٢ القصيدة رقم ١ - البيت ٧ .

(٣) في ب : المخ الكثير ، وفي نشرة توربكة : والقصيدة : المخ .

(٤) لم أقع على هذا الشعر في المظان التي رجعت إليها .

(٥) تكررت عبارة (المخ المكتنز) في ظ . وفي ك : (الأين : الإعياء ، والرار :

المخ الرقيق . والقصيد : المخ المكتنز) وفي توربكة : فالرار : الرقيق ، والقصيد : المخ
المكتنز .

- ٩٣ — وتقول : والله ما نالني شكٌ (١) في هذا الأمر ولا امتراء (٢) .
 فالشك : أن يظاع البعير عن وجع (٣) يصيبه في جنبه . والامتراء :
 مصدر امتريت الناقة (٤) إذا مسحت خالفها بيدك (٥) لتدري .
- ٩٤ — وتقول : والله ما لعبت ولا عبيت ولا صحبت لاعباً
 ولا عابثاً (٦) .

- (١) في ك : ما نالني في الأمر شك .
- (٢) في الجمهرة «شك ك» ٩٨:١ : الشك : ضد اليقين ... والشك وجع ، وهو لصوق العضد بالجنب . قال الشاعر ذو الرمة العدوي :
- وثب المسحج من عاذات معقلسة كأنه مستبان الشك أو جنب
 قال شارح الديوان ٥٠:١ : المسحج : الحمار المكذح المعضض . ومعقلة : موضع بالدماء ، والشك : الطلع ، يقال : هو يشك فيقول : الحمار كأن به ظلعاً وليس به ذلك ، كذلك خلقته أول ما يبدو من نشاطه . وعاذات جمع عانة وهي الجماعة من الخمير . والجنب : الذي لصقت رثته بجنبه من العطش . والجنب أيضاً الذي يشتكي جنبه .
- وفي الجمهرة «رمي» ٤١٩:٢ : والمري مصدر مريت أخلاف الناقة بيدي أمرها رياً : إذا مسحتها بيدك لتدري ، ثم كثر ذلك حتى قيل : مرت الريح السحاب تمر به رياً إذا كانت تستدر مائه . وقالوا : بالشكر تتمرى النعم : أي تستدر .
- (٣) في نشرة توربكه : من وجع .
- (٤) في ك : والامتراء من امتريت الناقة .
- (٥) كلمة «بيدك» ساقطة من ك . وهذا اللحن كله ساقط من ب .
- (٦) في الجمهرة «بعل» ٣١٦:١ : اللعب ضد الجد ، لعب الصبيان لعباً ، وكذلك كل هازل لا عب ... واللعب ما يسيل من فم الصبي من ريقه يقال : لعب الصبي ولعب إذا سال لعبه ، وينشد بيت لبيد :
- لعبت على أكتافهم وحجورهم صبياً وسموني مفيداً وعاصماً
 لعبت : أي سال لعبابي عليهم .
- وفيه «بشع» ٢٠١:١ : .. والعيثة : سمن يلت بأقط ، قال رؤبة يمدح الحارث بن سليم الهجيمي :
- فقلت إذ أعيا امتيائاً مائث وطاحت الألبان والعباث
 إنك يا حارث نعم الحارث
- في السد «أنط» : الأنط والإنط والأقط : شيء يتخذ من اللبن المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يوصل ، والقطعة منه أقطعة .

فقلوه : لعبت (١) : أي سال لُعابي . وقوله : عبثت من العبثية ، وهو (٢) أقط يلتّ بسمن . قال الشاعر (٣) : [من الطويل] .

لعبتُ على أكتافِهِم وصُدورِهِم
وليداً وسموني مفيداً وعاصِماً (٤) [م: ٣٣]
وقال قوم : لَعَبْتُ : بفتح العين ، قال الراجز في عبثت (٥) :
وطاحت الألبان (٦) والعباث (٧)
طاحت : ذهب (٨)

قال ابن الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة .
وفي اللسان « عبث » : والعبث : الخاط . والعبث : اتخاذ العبثية .. وهي : الأقط يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه فيخلط به .
(١) في ك : ما لعبت .
(٢) في نشرة توربكة : وهي .
(٣) في ك : قال الراجز يصف أعمامه .
(٤) البيت للبيد بن ربيعة العامري في الجمهرة ١ : ٣١٦ واللسان « لعب » وهو في ديوانه ٢٨٦ ق ٤٣ ب ٤ وفيه : لعبت .. وحجورهم .. قال الشارح : رواه ثعلب : لعبت على أكتافهم وصدورهم ، قال الصاغاني : وهو أحسن . وفسر ثعلب لعبت : أي سال لعبه . ويروى : وسموني لبيداً . ويروى : وسموني وليداً . المفيد الذي يعم خيره على غيره . والعاصم : المانع الحامي الذي يعتصم به عند الخوف .
قال التبريزي « تهذيب إصلاح المنطق ٢ : ٥٣ » يقول : كانوا يزعمون أني إذا كبرت أفدت غيري وجدت وانتفع بي .
وانظر أساس البلاغة والتاج « لعب » وكذلك الصحاح . والمشوف المعلم ٢ : ٧٠٠ وفيه : وحجورهم . وانظر إصلاح المنطق : ١٨٨ .
(٥) عبارة « في عبثت » ساقطة من ب ومن نشرة توربكة .
(٦) في ك : وطابت الألبان .
(٧) الراجز لرؤبة كما في الجمهرة ١ : ٢٠١ وقد تقدم إنشاده في الحاشية السابقة ، والبيت الذي في الملاحن ورد في اللسان « عبث » . وهو من أرجوزة في ديوانه ص ٢٩ الأرجوزة ١٢ - البيت ١٥ . والأرجوزة في مدح الحارث بن سليم الهجيمي ومطلعها :
أقفرّت الوعساء والعشاعث من أهلها والبرق السبرارث
(٨) العبارة ساقطة من ب ومن نشرة توربكة .

٩٥ - وتقول : والله ما ذَرَعْتُ هذه الأرضَ ولا مَسَحْتُها (١).
فالذَّرْعُ أن تصعَ قدمَكَ على ذراعِ البعير (٢) المبارك ليركبه
صاحبك .

والمسح : مَسَحَكَ الشيءَ بيدك .

٩٦ - وتقول : والله ما [ك: ١٥] أَخَذْتُ حَشِيشاً ولا استهلكتَه (٣)
ولا عرفتُ (٤) مكانه (٥) .

فالحشيش : ولد الشاة أو الناقة (٦) يبقى في بطنها حتى تطرحه (٧)
في العام المقبل .

(١) في الجمهرة « ذرع » ٣٠٨: ٢ : وذرعت البعير ذرعاً إذا وطئت على ذراعه
ليركب صاحبك .

وفي « ح سم » ١٥٦: ٢ : ومسحت الشيء بيدي وغيرها أمسحه مسحاً .
وفي اللسان : ذرع الثوب وغيره يذره ذرعاً : قدره بالذراع فهو ذارع ، وهو
مذروع .. والتذرع : تقدير الشيء بذراع اليد ..

وهذا هو المعنى القريب . ورمى ابن دريد إلى المعنى البعيد .
وفي اللسان « مسح » مسح الأرض مساحة : أي ذرعها . . والمسح إمرارك يدك على الشيء
السائل أو المتلطخ تريد إذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرش .
(٢) كلمة البعير ساقطة من ب .

(٣) في م وتوربكة : ولا استملكته .

(٤) عبارة « ولا عرفت مكانه » ساقطة من ك .

(٥) في الجمهرة ٣ : ٣٧٨ : قال أبو عبيدة : خرج الولد من بطن أمه حشيشاً
وأحشوشاً : إذا خرج يابساً ميتاً وقد أتى عليه حول .

وفي اللسان « حشش » : وحش الولد في بطن أمه يحش حشاً وأحش واستحش :
جوز به وقت الولادة فييس في البطن ، وبعضهم يقول : حش بضم الحاء ، وأحشت
المرأة والناقة وهي محش : حش ولدها في رحمها أي ييس وألقته حشاً ومحشوشاً وأحشوشاً
أي يابساً ، زاد الأزهري : وحشيشاً إذا ييس في بطنها ... قال أبو عبيد : حش ولدها
في بطنها إذا ييس ، والحش : الولد الهالك في بطن الحاملة ... وإذا ألفت ولدها يابساً فهو
الحشيش . .

(٦) في ك : ولد الناقة والشاة . وفي نشرة توربكة : ولد الشاة والناقة .

(٧) في ك : ثم تطرحه .

٩٧ - وتقول : والله ما جلستُ مُدًّا (١) دخلتُ إلى أن خرجتُ .
وقال في موضع آخر : والله ما جلستُ عند فلان (٢) .
وهو من قولهم : جلس فلان إذا دخل نجداً . ونجد (٣) وما
والاه : هو الجلس . قال (٤) : [من الطويل]
إذا ما جلسنا لا تزالُ ترومنا
سليمٌ لدى أبياتنا وهوازن (٥) [م : ٣٤]

(١) في نشرة توربكة : مند .

(٢) عبارة « وقال في موضع ... الخ » ساقطة من ك .

وفي الجمهرة « ج س ل » ٩٤ : ٢ . : والجلس : الغاظ من الأرض ، ومن ذلك
قولهم : ناقة جلس لصلايتها وغلظها ... ويسمى نجد : المجلس لغلظه وارتفاعه ، ويقال
للمنجد : جالس . قال الشاعر العرجي :

شمال من غار به مفرعاً وعن يمين الجالس المنجد

وقال آخر - مالك بن خالد الحناعي :

إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا سليم لدى أبياتنا وهوازن

وقال آخر - مروان بن الحكم - :

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها إن كنت تقبل ما نصحتك فاجلس

أي : أقم بنجد .

(٣) في ك : ونجد بلد ، وماولاه .

(٤) في ك : قال الشاعر .

(٥) ذكر البيت في الجمهرة كما تقدم ، وهو لمالك بن خالد الحناعي الهذلي .
والبيت هو الثاني عشر من قصيدة ذكرت له في شرح أشعار الهذليين للسكري ١ : ٤٤٧ .
وورد في الشطر الثاني « لدى أطنابنا » . قال السكري : ترومنا لدى أطنابنا : أي تطلبنا
في بيوتنا . وقد ذكر ديوان الهذليين المطبوع بدار الكتب المصرية هذه القصيدة منسوبة
إلى المعطل الهذلي ٣ : ٤٣ .

٩٨ - [وتقول : والله ما ذكرت فلاناً (١)] .

أي ما ضربت [(٢)] ب ١٩

٩٩ - وتقول : والله ما عرفت (٣) لفلانة بَعْلًا ولا زَوْجًا (٤)

فالبعل : النخل المستبعل [ظ : ٦٥] الذي يشرب ماء (٥) السماء .

والزوج : النمط الذي يُطرح على الهودج . قال لبيد (٦) : [من الكامل]

(١) في الجمهرة « ذرك » ٣١٠ : ٢ : الذكر من كل شيء خلاف الأنثى ، والجمع ذكران وذكرورة وذكرارة . ورجل ذكر : شهم من الرجال ، ماض في أموره . وسيف ذكر : ماض في ضربته ... وذكر الإنسان معروف ، فأما قولهم : المذاكير فلا أدري ما واحدها ولا تكاد العرب تتكلم بها ...

وفي اللسان « ذكر » : والذكر معروف ، والجمع : ذكور ومذاكير ، على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل ، وبين الذكر الذي هو العضو . وقال الأخفش : هو من باب الجمع الذي ليس له واحد مثل العبايد والأبابل .

وكلمة « المذاكير » وردت في الحديث كما ذكر صاحب اللسان : إن عبداً أبصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره ، هي جمع الذكر على غير قياس .

ولم يذكر اللسان : ذكرته ، بمعنى ضربت ذكره . والحديث في النهاية لابن الأثير « ذكر » ٤٩ : ٢ . وقد ورد في اللسان أشباه لذكرته . فقد ذكر ساقه : بمعنى أصاب ساقه . وبطنه بمعنى ضرب بطنه ، وفخذته بمعنى أصبت فخذته ، وقفوته : ضربت قفاه .

(٢) في ب : أي ما أصبت ذكره . وفي ك وتوربكة : أي ما ضربت ذكره . وهذا الحن ساقط من أصلنا « ظ » وقد حذف محقق (م) كلمة (ذكره) من المطبوعة ووضع مكانها عدة نقاط ...

(٣) في ك : ما رأيت .

(٤) في الجمهرة « بعل » ٣١٤ : ١ : البعل : الزوج . وبعل الشيء ربه ومالكه ... والبعل : النخل الذي يشرب بمروقه ويستغني عن المطر .. واستبعل النخل إذا صار بعلا .

وفيه « جزو » ٩٢ : ٢ : الزوج : زوج المرأة ، والمرأة زوج الرجل ، وكل اثنين زوج ، وكل أنثى وذكر فهما زوجان . كذلك في التنزيل : « من كل زوجين اثنين » (هود : ٤٠) والزوج : النمط يطرح على الهودج . ثم ذكر بيت لبيد .

(٥) في نشرة توربكة : بماء .

(٦) في ب : قال الشاعر .

مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظَلَّ عَصِيَّةً (١)
 زوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُهَا (٢)
 ١٠٠ - وتقول : والله ما قدَّمتُ في هذا الأمر رجلاً ولا أخرتها ،
 ولا بسطت (٣) يداً ولا قبضتها (٤) .
 فالرجل : القطعة العظيمة من الجرّاد ، واليد من الفضل . ومن
 قولهم : لفلانٍ عندي يدٌ (٥) .
 ١٠١ - وتقول : والله ما ضربتُ لفلانٍ صبيّاً (٦)
 [ولا مَسِسْتُه (٧)]

(١) صدر البيت ساقط من ك .
 وقد ذكر هذا اللحن في ك بعد اللحن ١١٥ .
 (٢) البيت من معلاة لبيد بن ربيعة العامري (شرح الديوان ق ٤٨ ب ١٣) :
 شاقتك ظمن الحي حين تحملوا فتكنسوا قطناً تصر خيامها
 من كل مخفوف يظل عصيه زوج عليه كلة وقرامها
 تكنسوا قطناً : دخلوا في الكناس وهو هنا الهودج .. وقال أبو جعفر : فتكنسوا
 قطناً يريد ثياب القطن وليس للقطين هذا معنى . تصر : تحدث صريراً . قيل : لجلتها .
 والمخفوف : الهودج الذي ستر بالثياب . عصي الهودج : خشبه . الزوج : النمط من الثياب ،
 ثم فسر هذا النمط بأنه كاة وقرام ، والكلة : الستر الرقيق ، والقرام : الغطاء ، وهو
 الستر المرسل على جوانب الهودج .
 (٣) في ك : ولا بسط .
 (٤) في الجمهرة « جل » ٨٣ : ٢ : ورأيت رجلاً من جرّاد أي قطعة عظيمة . وفيه ٢٤٦ : ٣ : يديت
 إلى فلان يداً إذا أسديتها إليه ، ومثل ذلك ورد في الجمهرة ١ : ١٧٥ وقريب منه في الجمهرة ٣ : ٤٣٦ .
 (٥) عبارة « ومن قولهم .. الخ » ساقطة من ك .
 والعبارة من : واليد من الفضل ... ساقطة من نشرة توربكة ها هنا .
 إلا أن هذه العبارة وردت بعد هذا اللحن على أنها لحن مستقل :
 وتقول : والله ما بسطت في هذا الأمر يداً ولا قبضتها
 (٦) في الجمهرة « ب ص - واء » ٢٠٧ : ٣ : .. والصبي معروف . وصبي الذقن :
 طرفاه المجتمعان فيه . الواحد صبي كما ترى . ثم أنشد الرجز المذكور ههنا وفي خلق
 الإنسان لثابت ١٩٣ : وفي اللحيين الصبيان . وهما مستدق اللحيين مما يلي الذقن ... وفي
 اللحيين الذقن ، وهو ملتقى رأس اللحيين تحت منابت الثنايا السفلى .
 (٧) ما بين المعقوفين من م و ك .

فالصبيُّ : ملتقى طرفي الفكَّين من الذقن ، قال الشاعر (١) [يصف
البعير إذا ساق أثناء فجعل على أكتافها ذقنه] (٢) : [م : ٣٥]

مُسْتَحْمِلًا أَكْفَالَهَا الصبيَّا (٣)

١٠٢ — وتقول : والله ما عرفتُ (٤) من فلانٍ قبيحاً (٥) .

فالقبيحُ : مغرز العَضُد من المِرْفَق ، قال الشاعر :

حيثُ تُلاقِي الإبرةُ القبيحا (٦)

(١) في لك وتوربكة : قال الراجز .

(٢) ما بين المعقوفين من م وفي نشرة توربكة : يصف العير إذا ساق أنه فجعل على
أكتافها ذقنه . وهو الأشبه بالصواب .

(٣) الرجز في الجمهرة ٣: ٢٠٧ والاشتقاق ٤٢٤ بلا عزو .

(٤) في م وتوربكه : ما أعرف .

(٥) في الجمهرة «بحق» ١: ٢٢٧ : القبيح ضد الحسن ، والرجل قبيح ، والمصدر
القبيح والقباح والقباحة مصدر القبيح أيضاً . ورجل قبيح وقباح من قوم قباح وقباحي ...
والقباح والقبيح مغرز طرف عظم الساعد في المرافق. قال الراجز أبو النجم العجلي :

حيث تــــواصي الإبرة القبيحا

تواصي : تواصل . والإبرة : عظم المرفق .

وفي خاق الإنسان لثابت : ٢١٩ ورأس العضد الذي يلي الذراع هو القبيح ، وهو أقل
العظام . شاشاً ومخاً ، وإذا كسر لم يجبر ...

. . . والذراع والساعد واحد ، إلا أن الذراع تؤنث ، والساعد يذكر . يقال :
هذه ذراع طويلة ، وهذا ساعد طويل . . . ويقال لعرف الذراع الذي يذرع منه الإبرة .
وأنشد بيت أبي النجم .

(٦) الرجز لأبي النجم العجلي في الجمهرة ١: ٢٢٧ ، والمخصص ١: ١٦٦ وخلق
الإنسان لثابت ٢٢٠ (وعن محققه : خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥) واللسان « قبيح » وفي
معجم العين ٣: ٥٤ وانظر الديوان ق ١٧ ب ٤٢ .

ورواية الجمهرة : حيث تواصل : أي تواصل . قال محقق الديوان : أراد أن السهم
قد استقر عند عظم المرفق البارز — في الطريدة — فامتنت عن الجري

- ١٠٣ — وتقول : والله ما أبصرتُه (١) .
 أي : لم أقشِرْ (٢) بُصْرَه . والبُصْرُ (٣) قِشْرُ أعلى الجلد .
 ١٠٤ — وتقول : والله ما لي جَمَلٌ ولا (٤) ملكته (٥) .
 فالجملُ سمكةٌ من سملك البحر .
 ١٠٥ — والله ما صدتُ ظَبِيَّةً ولا ظَبِيًّا (٦) .

- (١) في الجمهرة «برص» ٢٥٩: ١ : .. وبصر كل شيء جلده الظاهر ، وثوب ذو بصر إذا كان كثيفاً كثير الغزل .
 وفي اللسان « بصر » : بصر به بصرأ وبصاراة وبصاراة وأبصره وتبصره : نظر إليه هل يبصره .
 ... وبصر السماء وبصر الأرض : غاظها ، وبصر كل شيء غلظه . وبصره وبصره : جلده ، وقد غلب على جلد الوجه . والبصر : الجانب والحرف من كل شيء .
 (٢) في ك : ما قشرت .
 (٣) في ك : فالبصر .
 (٤) في ك : ولا أملكه .
 (٥) في الجمهرة «جلم» ١١١: ٢ : ... وجمل البحر : حوت من حيتانه .
 وفي اللسان «جمل» : عن ابن الأعرابي : الجمل : الكيع . قال الأزهري أراد بالجمل والكيع سمكة بحرية تدعى الجمل .. قال أبو عمرو : الجمل سمكة تكون في البحر ولا تكون في العذب .. وعن ابن سيده : جمل البحر : سمكة من سمكه قيل : طوله ثلاثون ذراعاً .. وفي حديث أبي عبيدة : أنه أذن في جمل البحر . قيل : هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها : جمل البحر .
 وفي معجم الحيوان جمل البحر مقابل : Megaptera : الكيع . وقال : هو حوت كبير له زعنفة في ظهره كالسنام ظننته أنه الكندارة ولست واثقاً من صحتها . معجم الحيوان : ١٦٠ عن المقتطف ٣٤ : ٤٨ .
 (٦) في الجمهرة «بظي» ٣١٢: ١ : والظبية فرج الفرس . والظبية واحدة الظباء . والظبي : كتيب رمل معروف .. ثم أنشد بيت امرئ القيس وقال : والظبي : جراب من جلد ظبي . والظبية : خريطة يجعل الراعي فيها أدواته ...
 وفي معجم البلدان « ظبي » .. بلفظ الظبي الغزال ، قيل : هو اسم رملة ، وقيل : بلد قريب من ذي قار ، وبه فسر قول امرئ القيس ، — وذكر البيت — وقيل : هو ظبي ، فيجعله امرؤ القيس يفتح الظاء وسكون الباء ، غير بنيته للضرورة ، وهو أحسن بلاد الله أساريع ، وهو دود أحمر يشبه به أصابع النساء ، لأن أساريه مفصلة الألوان بياضاً وحمرة ... وظبي ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم ...
 وظبي : واد لبني تغلب .. قيل : ظبي أرض لكلب ، ويروى : قرن ظبي ..

فالظبيّةُ حياءُ الفرس الأنثى . والظبيُّ : كثيبٌ معروف ، قال الشاعر : [من الطويل]

وتعطّو برخصٍ غيرِ شثنٍ كأنه (١)

أساريعٌ ظبيّ أو مساويكٌ إسحل (٢)

[م: ٣٦] قال أبو بكر : الإسحل ضرب من الشجر يستاك به [٣]

١٠٦ — وتقول : والله ما كلمت سهلاً ولا سهيلاً (٤) .

(١) سقط عجز البيت من ك .

وذكر عجزه فقط في نشرة توربكة .

(٢) البيت لا مزيء القيس بن حجر الكندي ، وهو البيت الثامن والثلاثون من معلقاته انظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٦٦ وشرح القصائد التسع المشهورات ١ : ١٥٠ وديوانه ص ١٧ .

وتعطو : تتناول . برخص أي ببنان رخص ، والبنان : الأصابع . وقد مر ذكر الأساريع في الحاشية السابقة . . وقال ابن حبيب : شبه أصابعها بمساويك إسحل في دقتها ونقاها واستوائها . وقال يعقوب : الإسحل : شجر له غصون دقاق يستاك بها ، ويتخذ منها الرحال .

وفي معجم الشهابي : أسروع ، يسروع ، سرفة Caterpillar :

جمع أساريع ، وذكروا أنه لا يقال يساريع ، ولكن ثعلباً جوزها في ص ١٢٨ من مجالسه . والكلمة الإنكليزية تطلق على دودة الفراش ، أي على يرقاته حرشفيات الأجنحة خاصة ، منذ خروجها من البيضة إلى أن تتحول إلى خادرة .

(٣) ما بين المعقوفين من م .

(٤) في الجمهرة «سله» ٥١ : ٣ : . . والسهل ضد الحزن ، مكان سهل بين السهولة ، وأسهل القوم إذا ركبوا السهل ...

وسهيل : نجم معروف . قال ابن الأجدابي في الأزمنة والأنواء ٧٤ : ويحيال العذرة إذا كانت في وسط السماء سهيل اليماني . وهو كوكب عظيم أحمر ، تراه أبداً كأنه يضطرب لقربه من الأفق ، وهو يطلع من أفق الجنوب ، ويجري شيئاً ، ثم يغيب قريباً من مطلع . وهو يرى باليمن والحجاز ، وبالعراق ومصر ، وبعض بلدان المغرب ، ولا يرى بالأندلس ، ولا بخراسان ، ولا في شيء من إرمينية . وليس في كل السنة يكون مرئياً في البلدان التي يرى فيها . وأول أوقات رؤيته في آخر القيظ ، يرى طالعاً مع طلوع الفجر ، ثم لا يزال طلوعه يتقدم على طلوع الفجر إلى أن يرى طالعاً في أول الليل ... ثم لا يزال يرى بالعشاء إلى أن ينصرم الشتاء ، وينوء السماء الأعزل ، فيستتر حينئذ =

فالسَّهْلُ ضِدَّ [ب ٢٠] الْحَزْنِ . وَسَهِيلٌ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ (١) .

١٠٧ - وَتَقُولُ : وَاللَّهِ (٢) مَا رَأَيْتَ الْحَسْنَ وَلَا كَلِمَتَهُ (٣) .

فَالْحَسْنَ : كَتَيْبٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الشَّاعِرُ : [مِنْ الْوَافِرِ]

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجْنَتِ

بَحِيثُ أَضْرَ (٤) بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ (٥)

= أَيُغَيِّبُ ، فَلَا يَرَى حَتَّى يَبْدُو طَالِعاً مَعَ الْفَجْرِ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي طَلَعَ فِيهِ مِنَ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ .
وَمِنْ شَعْرِ الْمَعْرِيِّ الْمَشْهُورِ :

وَسَهِيلٌ كَوَجْنَةُ الْحَبِّ فِي اللَّيْلِ وَقَلْبُ الْمَحَبِّ فِي الْخُفْقَانِ
مُسْتَبْدَأٌ كَأَنَّهُ الْفَارِسُ الْمَعْلُومُ يَبْدُو مُعَارِضُ الْفَرَسَانِ
يَسْرِعُ الْمَسْحُ فِي أَحْمَرَارٍ كَمَا تَسْرِعُ فِي اللَّحْمِ مَقْلَةٌ الْغَضَبَانِ
ضَرْجَتُهُ دُمًّا سِوْفُ الْأَعَادِي فَبَكَتْ رَحْمَةً لَهُ الشَّعْرِيَّانِ
قَدَمَاهُ وَرَاءَهُ وَهَوَّوْهُ فِي الْعَجْزِ كَسَاعٍ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمَانِ
وَالْإِشَارَةُ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ إِلَى نَجْمَيْنِ خَلْفَ سَهِيلٍ يَقَالُ لهُمَا : قَدَمَا سَهِيلٌ . انْظُرْ
شُرُوحَ سَقَطِ الزَّيْدِ ١ : ٤٣٤ وَمَا بَعْدَهَا .

(١) وَرَدَ هَذَا اللَّحْنُ فِي كَ بَعْدَ اللَّحْنِ ٩٨ .

(٢) فِي نَشْرَةِ تَوْرِبَكَةَ : وَاللَّهِ مَا كَلِمَتُ الْحَسْنَ وَلَا رَأَيْتَهُ .

(٣) فِي الْجُمُحَرَةِ «ح س ن» ٢ : ١٥٦ ، ١٥٧ : الْحَسْنَ ضِدَّ الْقَبِيحِ ، وَالْحَسْنَ ضِدَّ الْقَبِيحِ ... قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَا نَعْرِفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدًا سَمِيَ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا وَهَذَا غَلَطٌ ، لِأَنَّ بَطْنَيْنِ مِنْ طَيِّئٍ يُقَالُ لهُمَا : بَنُو حَسَنٍ وَبَنُو حُسَيْنٍ أَبْنَاءُ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغُوْثِ بْنِ طَيِّئٍ .
وَالْحَسْنَ كَتَيْبٌ يَنْجُدُ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةٍ ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ بِسْطَامُ بْنُ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ . ثُمَّ أُنْشِدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ . وَانْظُرْهُ أَيْضًا فِي الْجُمُحَرَةِ ١ : ٨٣ وَالْمَسَالِسِلُ : ١١١ .

(٤) فِي م : غَدَاةُ أَضْرَ . . وَقَالَ فِي الْجُمُحَرَةِ : وَيُرْوَى : غَدَاةُ .

(٥) وَالْبَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضُّبِّيِّ ، كَانَ مَتَزَوِّجًا فِي بَنِي شَيْبَانَ نَازِلًا فِيهِمْ ، وَهُوَ ابْنُ أَخْتِهِمْ ، فَلَمَّا قَتَلَتْ بَنُو ضَبَّةٍ بِسْطَامًا ، رَثَى بِسْطَامًا بِالْكَلِمَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا : لَأُمِّ الْأَرْضِ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَافَ بَنِي شَيْبَانَ أَنْ يَقْتُلُوهُ . عَنْ كِتَابِ الْإِسْتِثْقَاقِ ١٩٩ - ٢٠٠ .
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو تَمَّامٍ الْقَصِيدَةَ بِتَمَامِهَا فِي كِتَابِ الْحِمَاسَةِ . الْحِمَاسِيَّةُ ٣٥٥ ص ١٠٢١ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِيِّ . قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ شَارِحًا الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ : يَعْظُمُ - أَيُّ الشَّاعِرِ - شَأْنَ الْأَرْضِ كَيْفَ تَرَشَّحَتْ لِسِتْرِ بِسْطَامٍ فِيهَا ، وَمِنْ أَيْنَ صَارَتْ يَتَسَّعُ بَطْنُهَا لَهُ مِيتًا وَهِيَ تُضَيِّقُ عَنْ أَفْعَالِهِ وَذَكَرَهُ حَيًّا ... وَقَوْلُهُ : مَا أَجْنَتِ ، مَا : اسْتَفْهَامٌ وَمَوْضِعُهُ مَفْعُولُ أَجْنَتِ . يَقُولُ : سَتَرْتُ رَجُلًا وَأَيُّ رَجُلٍ ، أَيُّ سَتَرْتُ جَلِيلًا مِنَ الْأَمْلَاقِ رَفِيعَ بِنَاءِ الْعِزِّ ، وَاسْعَ بَاعِ الْفَخْرِ .. وَمَعْنَى أَضْرَ : دَنَا . وَالْحَسْنَ : جَبَلٌ ...

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ مِنْ شُعْرَاءِ الْمُفْضِلِيَّاتِ ، لَهُ الْمُفْضِلِيَّةُ ١١٤ وَ ١١٥ وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مُخْضَرَمٌ . انْظُرْ خَزَانَةَ الْأَدَبِ ٣ : ٥٨٠ - وَالْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ ٦٣٣٤ .

١٠٨ — وتقول : والله ما رأيتُ في البلدَ عَرَباً ولا عجماً (١) .

فالعَرَب : مصدر عَرَبت معدته عَرَباً إذا فسدت .

والعجم من كل شيءٍ نواه أو حبه (٢) قال الشاعر : [من المتقارب]

وجُدُّ عانُها كلفيظِ (٣) العَجَم

[ويروي : كلفيظ العجم . اللقيط الذي قد أكل ورمي نواه] (٤)

١٠٩ — وتقول : والله ما ذقتُ لفلانٍ لَبِناً ولا أخذته (٥) .

(١) في الجمهرة «برع» ١ : ٢٦٦ : ... وعربت المعدة إذا فسدت ؛ وانظر كذلك كتاب الاشتقاق : ٣٦١ ، ٥٢٤ .

وفي الجمهرة «جعم» ٢ : ١٠٣ : والعجم — بسكون الجيم — المضغ ، يقال : عجمت الشيء أعجمه وأعجمه عجماً إذا مضغته . وتقول العرب : لئن بلوت فلاناً لتذوقن منه مر العجم والعجم . وكل ما عجمته بفيك ثم لفظته فهو عجمة . قال الشاعر الأعشى :
مقادك بالخليل أرض العدو وجذعانا كلفيظ العجم
وكذلك حب العنب عجم .

البيت في ديوان الأعشى ق ٤ ب ٢٥ وقبله :
وإن غزاتك — من حضرموت أتتني ودوني الصفا والرجم
مقادك بالخليل أرض العدو ...

والجذعان جمع جذع وهو لولد الشاة في السنة الثانية ، ولذي الحافر في السنة الثالثة ، ولإبل في السنة الخامسة . والعجم : النوى . لفيظ : ملفوظ من القم ، وهو فاعل بمعنى مفعول . والقصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب .

(٢) في م : نواه وحبه . وسقطت كلمة «وحبه» من ك .

(٣) في م : كلفيظ .

(٤) ما بين المعقوفتين انفردت به ك .

(٥) في الجمهرة «بلن» ١ : ٣٢٨ : اللبن معروف ... ولبن الرجل يلبن لبناً إذا

اشتكى عنقه من ميل الوسادة .

وفي اللسان : اللبن معروف ، اسم جنس ، وهو خلاص الجسد ومستخلصه من بين القرث والدم ، والجمع ألبان ..

ولبته يلبنه لبناً : ضرب لبانه — أي صدره — .

واللبن : وجع العنق من الوسادة ، وفي المحكم : وجع العنق حتى لا يقدر أن

يلتفت ، ولد لبن لبناً . وقال الفراء : اللبن الذي اشتكى عنقه من وساد أو غيره ...

فَاللِّبْنِ : مصدر لبنت عنقه تلبن لبناً إذا اشتكت من تغير
الوسادة .

قال الراجز :

حَسْبَهُ مِنْ اللَّبْنِ

أَنْ رَأَاهُ قَدْ مَلَّ وَزَنَ (١)

قوله : حسبه أي وضع تحت رأسه المحسبة، وهي وسادة من
آدم (٢) .

ويقال : رنّ عصبه إذا اشتكى . فأما زنّ - بالزاي المعجمة -
فمن الزنين .

يقال : رجل زنا إذا حبس (٣) البول . وأنشد الأصمعي :

دَعَاوْتُ (٤) مَيْمُونًا هَا فَأَنَّا

وَقَامَ يَشْكُو عَصَبًا قَدْ زَنَّا (٥)

(١) الرجز في الجمهرة ١: ٢٢١ ولم يعزه ، وعلق عليه بقوله : قوله حسبه أي
وضع تحت رأسه المحسبة . واللبن : وجع العنق من الوسادة .
يقال : لبن الرجل لبناً إذا اشتكى عنقه من الوسادة .

(٢) عبارة ك : وزن : استرخت مفاصله . أي وضع تحت رأسه المحسبة وهي الوسادة
من الأديم .

(٣) في ب : يقال : زناً إذا حبس البول .

(٤) في نشرة ترربةكة : دعيت ميموناً ...

(٥) وفي الجمهرة ١: ٩٢ : زن عصبه إذا يبس ، هكذا يقول الأصمعي . وفي
الجمهرة ١: ٨٩ : رن وأرن من الزنين ، وهو شبيه بالحنين ... وقالوا في بيت روه :
نبهت ميموناً هـا فأنا وقام يشكو عصباً قد رنا
وقال الأصمعي : إنما هو قد زنا . أي قد تقبض ويبس .

والرجز في اللسان (زنن) غير معزو . وهو بتمامه في الأضداد لأبي الطيب اللغوي
١: ٦٣ ولم يعزه ، والرواية فيه : زنا .

١١٠ - وتقول : والله ما طرقتُ فلاناً ليلاً ولا زُرْتُهُ نهراً (١) .

قوله : ما طرقتُه أي لم أضربه بالمِطْرَقة . والمِطْرَقة : العصا التي يُضرب بها الصوف .

وقوله : ولا زُرْتُهُ نهراً أي : ما ضربت زورَه (٢) .

١١١ - وتقول : والله ما رأيتُ سعدانَ ولا كلمته ولا صحبته (٣)

(١) في الجمهرة «رطق» ٣٧١:٢ : طرقت القوم طروقاً إذا جتتهم ليلاً ، ولا يكون الطروق إلا بالليل ... والمطرقة : العصا التي ينفض بها الثوب والصوف . ومطرقة الحداد معروفة .

وفيه « زور » ٣٢٧:٢ : الزور : عظام الصدر ، والجمع أزوار . رجل أزور وامرأة زوراء والجمع زور ، إذا كان في صدرها اعوجاج .

وفي اللسان « طرق » أصل الطرق الضرب ، ومنه سميت مطرقة الصائغ والحداد لأنه يطرق بها : أي يضرب بها ، وكذلك عصا النجاد التي يضرب بها الصوف ... واسم ذلك العود الذي يضرب به المطرقة .. والطرق ضرب الصوف بالعصا ... ورجل طرقة (مثال همزة) إذا كان يسري حتى يطرق أهله ليلاً ، وأتانا فلان طروقاً إذا جاء بليل .

وفي اللسان « زور » : الزور : الصدر ، وقيل : وسط الصدر .. وقيل : أعلى الصدر ، وقيل : ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت ، وقيل : هو جماعة الصدر ... والزور : الزائرون والزائر . انظر اللحن رقم ٥٩ .

(٢) في ك : وتقول : ما زرت فلاناً أي ما ضربت زوره .

(٣) الجمهرة «دسح» ٢٦٢:٢ : .. والسعد : أصول نبت معروف طيب الرائحة ، والسعادي أيضاً أصول نبت ينبت في القرى ومجاري المياه من غلظ الأرض إلى سهلها ... والسعدان : نبت تغزر عليه ألبان الإبل ، والمثل السائر : « مرعى ولا كالسعدان » .

والمعنى القريب في اللحن هو أن يكون « سعدان » اسماً لعلم ، وقد سمت العرب به وفي تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٨٧:٣ : سعدان بن بشر الجهني ، وسعدان بن سالم ، وسعدان بن يحيى .

وفي معجم أسماء النباتات ٧٢ : وقال أبو حنيفة : من الأحرار السعدان وهي غبر اللون حلوة ، يأكلها كل شيء ، وليست بكبيرة وهي من أنجع المرعى . ومنه المثل : مرعى ولا كالسعدان ، وماء ولا كسداء ، يضربان في الشيء الذي فيه فضل وغيره أفضل منه ، أو للشيء الذي يفضل على أقرانه . انظر كتاب النبات ص ٢٧ فقرة : ١٠٥ .

وانظر كتاب الأمثال لأبي عبيد ١٣٥ برقم ٣٧٠ وشرحه للبكري ١٩٩ ومجمع الأمثال ٢٧٥:٢ برقم ٣٨٣٧ والمستقصى ٣٤٤:٢ برقم ١٢٥٩ و ٣٣٩:٢ برقم ١٢٤٦ واللسان : صدأ ، صدد .

فالسعدان : ضرب [ب ٢١] من النبت معلوم (١) .

١١٢ — وتقول : والله ما أخذتُ لفلان (٢) قوساً ولا أملك (٣) قوساً (٤) .

فالقوس : باقي التمر في الجلة (٥) . والقوس قوس [م : ٣٨] الغيم [ظ ٦٦] أيضاً (٦) .

١١٣ — وتقول : والله ما رأيتُ فلاناً (٧) قط متعففاً ولا متجماًلاً (٨) .

(١) في م و ك و ب وتوربكة : معلوم .

(٢) في ك : من فلان .

(٣) في ك : ولا أملكه .

(٤) في الجمهرة «س ق و» ٤٤:٣ : القوس معروفة ... والقوس : القطعة من التمر ، وفي الحديث عن عمرو بن معد يكرب أنه قال : نزلت على آل فلان فقدموا لي ثوراً وكعباً وقوساً . فالقوس : القطعة من التمر . والثور : القطعة من الأقط . والكعب : الكتلة من السمن .

وقوس قرح : معروف .

وفي الفائق ٢٣٢:٣ : القوس: بقية التمر في أسفل القرية أو الجلة ... ومن القوس حديث عمر رضي الله عنه : إنه قال له عمرو بن معد يكرب : أبرام — أي ألتام — بنو المغيرة قال : وما ذاك؟ قال تضيفت خالد بن الوليد فأتاني بقوس وكعب وثور . قال : إن في ذلك لشبعا . قال : لي أو لك؟ قال : لي ولك . قال : حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول ، إني لأكل الجذعة من الإبل أنتقيها عظماً عظماً ، وأشرب اللبن من اللبن رثية أو صريفاً .

الكعب : القطعة من السمن . والثور : من الأقط . وحلا : أي تحلل في قولك . واللبن أعظم العساس ، يكاد يروي العشرين . والرثية : اللبن الحامض مخلوطاً بالخلو ... والصريف : الحليب ساعة يصرف عن الضرع .

وانظر فيما يتعلق بقوس قرح الفائق ١٩٠:٣ .

(٥) في ب : ما في الجلة من التمر . وفي م : أسفل الجلة والعبارة كلها ساقطة من ك .

(٦) كلمة (أيضاً) ساقطة من ب .

(٧) كلمة « فلاناً » ساقطة من ك .

(٨) في الجمهرة «ع ف ف» ١١١:١ : ... والعفة والعفاة ما يجتمع في الضرع من

اللبن بعد الحلب ، يقال : عف اللبن يعف عفاً ، إذا اجتمع في الضرع ، والاسم : العفاة . والتعفف أيضاً : شرب العفاة .

وفيه : (ج ل م) ١١١:٢ : والجميل : الشحم المذاب ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجميلوها وباعوها» أي أذابوها قال الشاعر :

فالمتعَفَّفُ : الذي يشربُ العُفَّافَةَ ، وهو (١) باقي اللبن في الضرع .
 والمتجَمِّلُ : الذي يأكلُ الجميل (٢) وهو الشحمُ المَذَابُ .
 [ك ١٦] .

١١٤ - وتقول : والله ما أكلتُ ثُومَةً ولا مَضَغْتُهَا (٣) .

فالثُومَةُ : قَبِيْعَةُ السيف .

= فإننا وجدنا النيب إذ تنحرونها يعيش بنينا شحمها وجميلها
 وقالت امرأة من العرب لا بنتها : تجمل وتعففي ، أي كلي الجميل واشربي العفافة .
 وانظر الفائق ١ : ٢٣٢ واللسان : جمل .
 وفي اللسان : « عف » العفة : الكف عما لا يحل ويحجل ، .. والاستعفاف : طلب
 العفاف .. ثم ذكر العفة والعفافة بالمعنى الذي سبق ذكره .
 وفيه « جمل » : المجاملة : المعاملة بالجميل ، ومنه المجامل ...
 ويقال للشحم المذاب : جميل .. والجمول : المرأة التي تذيب الشحم .
 والاجتماع : أن تشوي لحماً فكلما وكفت إهالته استودقته على خبز ثم أعدته .
 (١) في ك وتوربكة : وهي . ويجوز هاهنا تذكير الضمير باعتباره عائداً إلى اللبن .
 (٢) في ب : الجمل .

(٣) في الجمهرة « ثوم » ٥٢ : ٢ : الثوم : شجر معروف .. والثومة : قبعة السيف
 تشبيهاً .

وفيه « ب ع ق » ١ : ٣١٣ : وقبعة السيف : الحديد التي على طرف قائمه تكون من
 حديد أو فضة .

وفي اللسان « ثوم » قال أبو حنيفة : الثوم هذه البقلة معروف ، وهي ببلد العرب
 كثيرة منها بري ومنها ريفي ، واحدته ثومة . والثومة قبعة السيف على التشبيه لأنها
 على شكلها .

وفي اللسان « قبع » : والقبعة : التي على رأس قائم السيف ، وهي التي يدخل القائم
 فيها ، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين . وفي الحديث : كانت قبعة سيف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من فضة . وهي التي تكون على رأس قائم السيف ، وقيل : هي
 ما تحت شارب السيف مما يكون فوق الغمد فيجىء مع قائم السيف ، والشاربان : أنفان
 طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب .

وقيل : قبعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد إليه ، وقيل : قبعته ما كان على طرف
 مقبضه من فضة أو حديد ..

وانظر الفائق ٣ : ١٥٣ .

- ١١٥ - وتقول : والله ما ضُربَ فلانُ (١) ولا جُلِدَ (٢) .
 أي لم يُضْرِبْهُ الضريبُ ولا الجليدُ ، وهو النَّدَى الجامدُ الذي يسقطُ (٣) من السماء كالثلج (٤) وكذلك الضريب (٥) .
- ١١٦ - وتقول : والله ما لُقيَ فلان في هذا الأمر (٦) .
 أي ما أصابته [ك ١٧] لِقْوَةٌ .
- ١١٧ - وتقول : والله ما لفلان عندي ذَهَبٌ ولا أخذت (٧) منه (٨) .

-
- (١) كلمة « فلان » ساقطة من ك .
 (٢) في الجمهرة « برض » ٢٦١:١ : الضريب : الشبيه ، فلان ضريب فلان إذا كان شبيها به .
 والضريب : الجليد الذي يسقط من السماء . وفيه « ج دل » ٦٧:٢ : والجليد ما يسقط من السماء من الندى فيجمد على الأرض وهو السقيط والضريب أيضاً من الثلج الرقيق .
 وفي اللسان « ضرب » : الضرب : معروف ، والضرب مصدر ضربته وضربه يضربه ضرباً وضربه .. والضريب المضروب .. والضريب الرأس ، سمي بذلك لكثرة اضطرابه ..
 والضريبة ما ضربته بالسيف ، والضريبة : المضروب بالسيف ... وضريب الحمض : رديته وما أكل خيره وبقي شره وأصوله ، ويقال : هو ما تكسر منه ..
 والضريب : الصقيع والجليد .. وفي الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات من الضريب ، وهو الأزيز أي البرد والجليد . وانظر الفائق ١ : ٢٥٨ .
 (٣) في ك : وهما الندى الذي يسقط .
 (٤) في نشرة توربكة : كالمح .
 (٥) وعبرة « وكذلك الضريب » ساقطة من ك . وفي ب : وهو الضريب .
 (٦) في الجمهرة « قلو » ١٦٤:٣ : ولقي الرجل فهو ملقو إذا أصابته اللقوة . وهو داء .
 وفي اللسان « لقما » اللقوة داء يكون في الوجه يعوج منه الشدق ، وقد لقي فهو ملقو ، ولقوته أنا : أجريت عليه ذلك .
 واللقاء نقيض الحجاب .. ولقي فلان فلاناً لقاء ولقاءة ، ولقيا ولقياً ، ولقياناً ولقياناً .. والتقى الفارسان إذا تحاذيا وتقابلا .
 (٧) في ك : ولا أملكه . في ب : ولا أخذته .
 (٨) في الجمهرة « بذه » ٢٥٤:١ : والذهب مكيال باليمن والجمع أذهاب .

فالذهب مكيال يكال به (١) باليمن ، والجمع أذهاب .

١١٨ - وتقول : والله مالي أرض فيها آس* ولا أملك آساً (٢) .

فالآس باقي (٣) العسل في موضع (٤) النحل قال الشاعر : [م : ٣٩]

.....

..... به الظيَّان والآس (٥)

وفي اللسان « ذهب » : والذهب : معروف ، وربما أنث ، وهو التبر ، القطعة منه ذهبة ..

والذهب : مكيال معروف لأهل اليمن ، والجمع ذهاب وأذهاب وأذاهيب ، وأذهاب جمع الجمع . وفي حديث عكرمة أنه قال : في أذهاب من بر ، وأذهاب من شعر .. وانظر معجم لغات القبائل والأمصا : ١٠٧ .
(١) عبارة « يكال به » ساقطة من ك .

(٢) في الجمهرة « أسس » ١ : ١٧ : والآس باقي العسل في موضع النحل كما سمي باقي التمر في الجلة قوساً ، وباقي السمن في النحي كعباً .

وفي اللسان « أوس » : والآس : العسل ، وقيل : هو منه كالكعب من السمن . وقيل الآس أثر البعر ونحوه . وعن أبي عمرو : الآس أن تمر النحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها . والآس : البلح ، والآس : ضرب من الرياحين ... قال أبو حنيفة : الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة أبداً ويسمو حتى يكون شجراً عظماً واحده : آسة .

وانظر الآس هذا المعنى في معجم الشهابي مقابل Myrtus والآس البري مقابل Ruscus ومعجم أسماء النباتات : ٨ .

(٣) في ك : وهو باقي ...

(٤) في ك : في النحل . ومن ها هنا إلى آخر اللحن سقط من نشرة توربكه .

(٥) الشعر للهدلي مالك بن خالد الخناعي ، وهو بتمامه كما ورد في الجمهرة ١ : ١٧ :

تالله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس
الظيان : شجر . قال قوم : هو زرق النحل . وقال أبو حاتم هو البهرامج ، وقالوا : هو الياسمين البري . والآس : بقية الرماد بين الأثافي .

قلت : والبهرامج الذي ذكره ابن دريد عن أبي حاتم هو الياسمين البري كما ورد في تكملة المعاجم العربية ١ : ٤٦٥ .

ورواية البيت الوارد في شعر مالك بن خالد في شرح أشعار الهدليين للسكري ١ : ٤٣٩ :

يا سي لن يعجز الأيام ذو خيد بمشمخر به الظيان والآس

والخدم : البيضاء المستدين في قوائم الثور ، واحدها خدمة : والمشمخر : الجبل . =

يعنى : باقى العسل . [الظيان : ياسمين البر] (١)

١١٩ — وتقول : والله ما عند فلان خِرقةٌ يَلْبَسُها (٢) .

فالخِرقةُ : القِطْعَةُ من الجراد . قال الشاعر (٣) :

صُبَّتْ (٤) على مَزْرَعَةِ ابنِ واصل

خِرقةٌ رَجُلٍ من جرادٍ نازل (٥)

وكل ما كان في الفرس من أسماء الطير فلك أن تحلف عليه نحو (٦)

[ب ٢٢] الحمامة والقطاة وما أشبه (٧) ذلك . فالقطاة مقعد الردف (٨) .

والحمامة الموضع الذي يصيب الأرض من صدر الفرس إذا ربض

= وقد يكون البيت الوارد برواية الجمهرة ملفقاً من بيتين وردا في شعر أبي ذؤيب الهذلي في شرح السكري ١ : ٢٢٦ : ٢٢٧ :

تالله لا يأمن الأيام مـبـتـرك
يامي لا يعجز الأيام ذو حـيـد
في حومة الموت رزام وفسراس
بـمـشـخـر به الظيان والآس

والرواية التي ذكرها ابن دريد هي رواية سيبويه للبيت وأوله : الله يبقى ٢ : ١٤٤ وانظر الخلاف في نسبة البيت في خزانة الأدب ٤ : ٢٣١ . ونسبه سيبويه لأمية بن أبي عائذ الهذلي . وانظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى ٤ : ٢٩٧ والمقتضب ٢ : ٣٢٤ وشرح المفصل ٩ : ٩٨ واللسان : أوس ، حيد ، ظين .

(١) ما بين المعقوفتين من ك .

(٢) في الجمهرة : « خرق » ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣ : خرقه من الثوب : أي قطعة منه ، والجمع

خرق ... ويقال : خرقه من جراد ، وهي القطعة دون الرجل .

وفي اللسان « خرق » الخرقه : القطعة من خرق الثوب ، والخرقة : المزقة منه .
والخرقة القطعة من الجراد .

(٣) في م و ك : قال الراجز .

(٤) في ك : صب .

(٥) الرجز في الجمهرة ٢ : ٢١٣ وفيه : قد نزلت بساحة ابن واصل ، ولم يعزه .

(٦) في ك : مثل .

(٧) في ب وغير ذلك .

(٨) في م : الرديف .

[والفرخ (١) : وهو الدماغ . والهامة : وسط الرأس فيها الدماغ .
والصلصل : ناصيته البيضاء . واليعسوب غرة دقيقة . والفراش
ما يحجب [م : ٤٠] الدماغ . والسّماني : بياض العين . والذباب :
الناظر الذي في سواد العين . والصرّد : عرق في الساق . والخطّاف :
موضع عقب الفارس . والرخمة : اللحمية التي في باطن الفخذين .
والغرابان : عظما الوركين الناتان] (٢) .

(١) توثيق معاني الألفاظ كما وردت في اللسان :
- الحمامة « حمم » : الحمامة من الفرس : القص .
- القطة « قطة » : القطة : العجز ، وقيل : هو ما بين الوركين ، وقيل : هو
مقعد الردف ، أو موضع الردف من الدابة خالف الفارس والردف هو الردف .
- الفرخ « فرخ » : فرخ الرأس : الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور .
- الهامة « هوم » : الهامة الرأس ، والجمع هام . وقيل الهامة ما بين حرفي الرأس .
وقيل : هي وسط الرأس ومعظمه من كل شيء .
- الصاصل « صال » : الصاصل : ناصية الفرس ، وقيل : بياض في شعر معرفة
الفرس . والصاصل طائر تسميه العجم الفاخنة .
- اليعسوب « عسوب » : غرة في وجه الفرس ، مستطيلة ، تنقطع قبل أن
تساوي أعلى المنخرين ...
- الفراش « فرش » : فراش الرأس : عظام رقاق تلي القحف ، وقيل : هو مارق من
عظم الهامة ، وقيل : كل رقيق من عظم فراشة ، وقيل : كل عظم ضرب فطارت منه عظام
رقاق فهي الفراش
- السمانى : لم أجد المعنى الذي ذكره ابن دريد .
- الذباب « ذب » : ذباب العين : إنسانها ، على التشبيه بالذباب .
- الصرد : لم أقع على المعنى الذي ذكر في الملاحن . ووجدت أن الصرد عرق تحت
اللسان . المسلسل ١٠٨ - ١٩٦ .
- الخطّاف : لم أقع على هذا المعنى .
- الرخمة : جاء في التاج « رخم » : وفرس فاتيء الرخمة وهي كالربلة من الإنسان
الغرابان « غرب » الغرابان : طرفا الوركين الأسفلان اللذان يليان أعالي الفخذين . وقيل :
هما رؤوس الوركين وأعالي فروعهما ...
وفي خلق الإنسان ٣٠١ : وفي الوركين الغرابان ، وهما رأسا الوركين مما يلي الجنب ،
شاخصان مبتدان الصلب ، الواحد غراب .
(٢) ما بين المعقوفين انفردت به م وهو في نشرة توربكة .

١٢٠ - وتقول : والله ما أخذتُ لفلانِ عِباءً ولا أعرف له (١)
أخذاً (٢) .

فالعباءُ : الرجلُ الثقيلُ مثل العِباءِ ، سواء .

١٢١ - وتقول : والله ما أخفيتُ هذا الأمرَ (٣) .

أي لم ألقِ عليه الخِفاء . والخِفاءُ : كساءٌ يطرح على السِّقاءِ
حتى يَرُوبَ .

(١) في ك : لها .

(٢) في الجمهرة « عبأ » ٢٨٦:٣ العباءة الكساء ، وهو العباء أيضاً ، ورجل عباء
مثل العِباءِ سواء ، وهو العِبي الثقيل . وانظر الجمهرة ١ : ٣١٦ .
وفي اللسان « عبأ » والعباءة والعباء : ضرب من الأكسية ، والجمع أعبئة ورجل عباء :
ثقيل وخم كعباء .

قال الأزهري في التهذيب ٣ : ٢٣٥ قال الليث : والعباية ضرب من الأكسية واسع
فيه خطوط سود والجميع العباء . والعباءة لغة فيها . قال : والعباء مقصور : الرجل العِباء ،
وهو الجاني العِبي [العين ٢ : ٢٦٢] ، ومدد الشاعر فقال :

كجبهة الشيخ العِباء الثظ

قلت - أي الأزهري - ولم أسمع العِباء بمعنى العِباء لغير الليث . وأما الرجز فالرواية
عندي : كجبهة الشيخ العِباء - بالياء - يقال : شيخ عِباء وعِبا ياء وهو العِباء الذي لا حاجة
له إلى النساء . ومن قاله بالباء فقد صحف .

وانظر ديوان أبي النجم ق ٣٣ ب ١١ ص ١٣١ .

(٣) في اللسان « خفاء » : والخفاء : رداء تلبسه العروس على ثوبها فتخفيه به .
وكل ما ستر شيئاً فهو له خفاء . وأخفية النور : أكمته . وأخفية الكرى : الأعين ...
والأخفية : الأكسية ، لأنها تلقى على السقاء ... وفي حديث أبي ذر : سقطت كأني خفاء ،
الخفاء : الكساء . وكل شيء غطيت به شيئاً فهو خفاء .

وفي اللسان « سقي » : السقاء للين والماء والجمع القليل أسقية وأسقيات ... والكثير أساق...
والسقاء : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسقية . . وقيل : السقاء للماء واللين . .

١٢٢ - وتقول : والله ما كلمتُ صفواناً ولا همّاماً (١) .

فالصفوانُ : اليوم البارد . والهمّام : اليوم الشديد المطر (٢) .

١٢٣ - وتقول : والله ما (٣) تقدّمتُ فلاناً قط (٤) .

أي لم أضربُ مقاديمه (٥) . قال الشاعر : [من المتقارب] .

وعنّسِ أَمــــــــــــــــونِ تقدّمتها
ليأكلها فتية جوع (٦)

(١) في الجمهرة « م ه » ١ : ١٢٣ : ويقال لما ذاب من البرد : الهمام . وفي الاشتقاق ٢٢٢ : واشتقاق « همام » وهو فعال من الهم ، إذا هم فعل ، أو يكون « فعال » من هم الشحم إذا ذاب .

وفي اللسان « صفا » : ويوم صاف وصفوان إذا كان صافي الشمس لا غيم فيه ولا كدر ، وهو شديد البرد .

وفي اللسان « همم » : همام : اسم رجل ... وجاء في الحديث : أحب الأسماء إلى الله عبد الله وهمام ... وهو فعال ، من هم بالأمر بهم إذا عزم عليه .

والهميمة : المطر الضعيف .. ومطر لين دقاق القطر .. وسحابة هموم : صبوب للمطر ..

(٢) في نشرة توربكه : والهمام : الشديد المطر .

(٣) في ك : ما قدمت فلاناً .

(٤) في الجمهرة « دقم » ٢ : ٢٩٣ : وقادم الإنسان رأسه ، والجمع قوادم ولا يكادون يتكلمون بالواحد .

وقوادم الطير : مقاديم الريش ، عشرة في كل جناح ، والواحدة قادمة وهي القدامى أيضاً .

وفي اللسان « قدم » : القدم والسابقة : ما تقدموا فيه على غيرهم ، ... « والتقدم يعني سبق » .. قال تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين » [الحجر ٢٤] يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه .. وقيل غير ذلك .

وقوادم ريش الطائر ضد خوافيها .. ابن سيده : والقوادم : أربع ريشات في مقدم الجناح ، الواحدة قادمة ، وهي القدامى . والمناكب اللواتي بعدهن إلى أسفل الجناح ، والخوافي ما بعد المناكب ، والأباهر بعد الخوافي .. وقيل غير ذلك .

(٥) في ك : أي : ما ضربت مقاديمه . وفي ب : مقادمه .

(٦) لم أقع على هذا البيت فيما رجعت إليه .

١٢٤ - وتقول : والله ما عندي تَوْر (١) ولا أملكه (٢) .

فالتَوْر (٣) : الرسولُ بين القوم في السرّ، قال الشاعر : [من السريع]
والتَوْرُ فيما بيننا مُعْمِلٌ
يَرْضَى به الماتِي والمرْسِلُ (٤)
[الماتِي : الذي قد أتاه (٥)] .

١٢٥ - وتقول : والله ما لفلان عندي خُرْجٌ ولا أخذته منه (٦) .

فالخُرْجُ : الوادي (٧) لا مَنَفَذَ له . قال الشاعر :

-
- (١) في ب : ثور .
(٢) في الجمهرة « ترو » ١٤ : ٢ : ... والتور : الرسول بين القوم ، عربي صحيح وفي اللسان « تور » : التور من الأواني : مذكر ، قيل : هو عربي ، وقيل : دخول . وعن الأزهري : التور إزاء معروف تذكره العرب تشرب فيه ، وفي حديث أم سليم : أنها صنعت حيساً في تور . هو إزاء من صفر - نحاس - أو حجارة ، كالإجانة ، وقد يتوضأ منه . والتور : الرسول بين القوم ، عربي صحيح ... والتورة : الجارية التي ترسل بين العشاق .
(٣) في ب و ك : ثور .
(٤) البيت في الجمهرة ١٤ : ٢ : واللسان « تور » والصحاح كذلك . ورواية الشطر الثاني في اللسان : يرضى به الآتي والمرسل .
(٥) ما بين المعقوفين من ك .
(٦) في الجمهرة « ج خر » ٦١ : ٢ : ... والخرج عربي معروف ... والخرج واد لا منفذ له . ثم أنشد البيت المذكور ههنا . وفي معجم البلدان « الخرج » بلفظ الخرج وعاء المسافر - بضم أوله - قال الخازمي : واد في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان ، وقيل : في ديار عدي من الرباب ، وقيل : هو عند يلبن قال كثير : (ديوانه ق ٣١ ص ٢٤٨)
أطلال دار من سعاد بيلبن وقفت بها وحشاً كأن لم تدمن
إلى تلمعات الخرج غير رسمها هائم هطال من الدلو مدجن
ويلبن : غدير بالتقيع ، وقال ابن حبيب : يلبن على ليلة من المدينة . تدمن : يترك الناس والدواب فيها آثارهم . والهائم جمع هيمة وهي المطر اللين الدقيق . والهطال : السحاب يدوم ماؤه في لين . الدجن : السحاب الملبس آفاق السماء بظلامه .
(٧) في ك وتوربكه : الوادي الذي لا منفذ .

فلمّا أوْغَلُوا (١) في الخُرْجِ رَدَّتْ

صدورَ مطيِّهم تلك الرِّضامُ (٢) [ك ١٨]

الرضمة : الصخرة العظيمة . والرضام : الحجارة يوضع بعضها على بعض (٣) [ب ٢٣] .

١٢٦ - وتقول : والله ما أخذت لفلانة (٤) خلخالاً ولا سواراً (٥) .

فالخلخال : الجريش من (٦) الرمل . قال الشاعر :

من ساهكات (٧) دُققٍ وخلخال (٨)

(١) في ك : أدغلوا .

(٢) البيت في الجمهرة ٦١: ٢ ولم يعزه .

(٣) هذا السطر سقط من م و ك .

(٤) في م ونشرة توربكة : لفلان .

(٥) في الجمهرة : «خلخل» ١٤٠: ١ ... : والخلخال : المعروف من الحلي .

والخلخال : الرمل الذي فيه خشونة .

وفيه «رسو» ٣٣٩: ٢ : والسوار معروف والجمع أسورة . والإسوار من العجم : الفارس والجمع أساور وأسورة .

وفي اللسان «خلل» : والخلخل والخلخل من الحلي : معروف . قال الشاعر :

براقة الجيد صموت الخلخل

والخلخال كالحلخل . والخلخل : لغة في الخلخال أو مقصور منه ، واحد خللاخيل

النساء ... ورمل خلخال : فيه خشونة . والخلخال : الرمل الجريش .

وفي اللسان «سور» : السوار والسوار القلب : سوار المرأة والجمع أسورة وأساور

- الأخيرة جمع الجمع - . ويقال أيضاً في السوار الإسوار والأسوار والإسوار :

قائد الفرس . وقيل : هو الجيد الرمي بالسهم ، وقيل : هو الجيد الثبات على ظهر الفرس ..

وأيضاً الإسوار والأسوار : الواحد من أساور فارس ، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل .

(٦) في م و ك وتوربكة : الرمل الجريش .

(٧) في م وتوربكه : دقق .

(٨) الرجز في الجمهرة ١٤٠: ١ ونسبه لرؤبة ، وقال : وروى الكوفيون :

وجلجلال ؛ وقد أورده شاعداً على أن الخلخال هو الرمل الذي فيه خشونة . والرجز في اللسان :

خلال ، دقق ، سهك . قال : الدقاق : فئات كل شيء دق ، والدقة والدقق : ما تسهك به ←

ويروى : دُقُق (١) .

والسُّوار : الفارس من فرسان العجم يقال : سُوَّار وسِوَّار بالضم والكسر (٢) .

١٢٧ — وتقول : والله ما أجَلَلت فلاناً قطّ ولا أكرمته (٣) .
فما (٤) أَجَلَلْتُهُ : من الجِلَّة (٥) أي لم أعطه الجِلَّة وهي البعر [وأنشد (٦) : [م : ٤٢] :

عَزَبْتُ قُضَاعَةً عَنْكُمْ وَتَكْرَمْتُ
عن أن تُنَاسِبَ جِلَّةً وَقُضَامَا
كانوا الذُّرَى فَسَمَّوْا إِلَى قُلُلِ النَّدَى
وَتَجَنَّبُوا أَنْ يَنْزِلُوا الْأَهْضَامَا (٧)

وقوله : ما أكرمته (٨) : أي لم أعطه الكَرَمَ ، وهي قِلادة (٩) .

→ الزيح من الأرض . ويقال سهكت الريح الأرض : إذا أطارت توابها . وفي المواضع الثلاثة لم يعزه . ولم أجده في ديوان رؤبة .

وعلى رواية من روى « وجلجلال » يكون من قولهم : غيث جلجلال أي شديد الصوت .

(١) في ب وتوربكة : ويروى (دقق) بالفتح والضم .

(٢) عبارة : يقال . . . ساقطة من م و ك .

(٣) في الجمهرة « جلل » ١ : ٥٤ . . وجل الدابة وجلها — لغة تميمية — معروفة .

والجلة : البعرة .

وفيه « ركم » ٢ : ١٢٤ . . والكرمة : قلادة تتخذها المرأة شبيهة بالمخنقة والجمع كروم أيضاً . قال الشاعر جرير :

عروس السرى لا يَأْلَفُ الكَرَمَ جيدها

(٤) كلمة فما ساقطة من ك .

(٥) في ب : من الجلة وهي البعر .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من م .

(٧) لم أقف على البيتين فيما رجعت إليه من المظان . والقمام جمع القمامة . والأهضام

أسافل الأودية .

(٨) في ب : وما أكرمته .

(٩) في ب : وهي القلادة .

١٢٨ - وتقول : والله ما عندي [ظ ٦٧] عَسَلٌ ولا (١) أعْرِفُهُ (٢) .

فالعسل (٣) ضرب من عدو الذئب . قال الراجز :

والله لولا وَجَعٌ بالعـرقوب
لكنْتُ أبقي عَسَلًا من الذئب (٤)

١٢٩ - وتقول : والله ما شَتَمْتُ فلاناً ولا شَتَمَني (٥) .

أي لم أقل له إنك شتيم الوجه . والشتيم : القبيح . [ولا فعل بي ذلك] (٦) .

(١) في م : ولا أملكه .

(٢) في الجمهرة «س ع ل» ٣ : ٣٢ : والعسل معروف ، وكل طعام خلطته بعسل فهو معسول ... وعسل الذئب يعسل عسلاً وعسلاناً ، وكذلك نسل نسلاناً ، وهو ضرب من المشي يضطرب فيه متناه . وبذلك سمي الرمح عسلاً لا اضطرابه إذا هز . وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه أن عمرو بن معد يكرب شكاً إليه المعص وهو التواء يصيب الإنسان في عصبه من إدمان المشي فقال (كذب عليك العسل) أي المشي السريع ، أي عليك به .

وفي اللسان : « عسل » العسل في الدنيا هو لعاب النحل ، وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاء للناس . والعرب تذكر العسل وتؤنثه .

.. والعسل والعسلان أن يضطرم الفرس في عدوه فيخفق برأسه ويطرد منه . وعسل الذئب عسلاناً : مضى مسرعاً واضطرب في عدوه وهز رأسه .

(٣) في م و ب : والعسل .

(٤) الراجز سبق ذكره في اللحن ٥٣ .

(٥) في الجمهرة «ت ش م» ٢ : ١٨ : .. ورجل شتيم الوجه وشتام : كرية المنظر ، وبه سمي الأسد شتيماً .

وفي اللسان : الشتم : قبيح الكلام وليس فيه قذف . والشتم : السب . والشتيم : الكرية الوجه . والشتامة : شدة الخلق مع قبيح وجه والشتيم والشتام والشتامة : القبيح الوجه .

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من ك .

١٣٠ - وتقول : والله ما أَخْلَفْتُ فلاناً (١) . [م : ٤٣]

أي لم أَسْتَقِرْ له الماء (٢) . والمخلف : المستقي (٣) .

١٣١ - وتقول : والله ما أَنعمَ عليّ فلان (٤) .

أي ما أعطاني نَعَمًا .

(١) في الجمهرة «خ فل» ٢ : ٢٣٨ : .. وأخلفت القوم إذا استقيت لهم ، والمخلف : المستقي . أخلف فلان على غنمه واستخلف عليها إذا استقى لها .

وفي اللسان « خلف » : الخلف : الظهر . وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جئت في الهاجرة فوجدت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، يصلي ، فقممت عن يساره فأخلفني ، فجعلني عن يمينه فجاء يرفأ ، فتأخرت فصليت خلفه .

قال أبو منصور : قوله : فأخلفني أي ردني إلى خلفه فجعلني عن يمينه بعد ذلك أو جعلني خلفه بجذاء يمينه . يقال : أخلف الرجل يده أي ردها إلى خلفه ... وأخلف يده إلى السيف : إذا كان معلقاً خلفه فهو ي إلى . . . وأخلف فلان خلف صدق في قومه ، أي ترك فيهم غيباً . . . وأخلف الشجر فهو يخلف إخلافاً إذا أخرج ورقاً بعد ورق قد تناثر . . . والخلف والخلفة : الاستقاء وهو اسم من الإخلاف . والإخلاف : الاستقاء . والمستخلف : المستقي . . . واستخلف الرجل : استعذب الماء ، واستخلف واختلف وأخلف : سقاء ... وأخلفت القوم : حملت إليهم الماء العذب .

(٢) كلمة (الماء) ساقطة من ب .

(٣) في ك : والمستقي : المخلف .

(٤) في الجمهرة «ع من» ٣ : ١٤٢ : .. والنعمة - بكسر النون - ما أنعم الله به على الإنسان من مال أو رزق ، والنعمة ما تنعم به الإنسان من مأكل أو مشرب أو ملبس ... وأنعمت على فلان أنعمت إنعاماً فأذا منعم عليه . . . والنعمة اسم يلزم الإبل خاصة ، يذكر ويؤنث ، فيقال : هذه النعمة وهذا النعم . . .

وفي اللسان « نعم » : النعيم والنعى والنعماء والنعمة ، كله : الخفض والدعة والمال ، وهو ضد البأساء والبؤسى . . . والنعمة خلاف البؤس . . . والتنعيم : الترفه . . . والنعمة : اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنة ... والنعمة : واحد الأنعام وهي المال الراعية ، وقال ابن سيده : النعم : الإبل والشاء ، يذكر ويؤنث ، والنعمة لغة فيه ، والمجمع أنعام ، وأذا عيم جمع الجمع .

١٣٢ - وتقول : والله ما أملكُ تيناً (١) ولا لي أرضٌ فيها تينٌ (٢) .

فالتين : جبل معروف . قال الشاعر (٣) : [من البسيط] .

صُهْبُ الظِّلَالِ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضٍ
يُزْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَاؤُهُ شَبِيمًا (٤)

[الشبم : البارد] (٥) .

(١) في ك : بيتاً .

(٢) في الجمهرة «تني» ٣١:٢ : والتين ثمر معروف ...

والتين : جبل ... أنشد قول النابغة

وفي معجم البلدان : التين والزيتون : جبلان بالشام ، ... وقيل : التين : مسجد
نوح .. وقيل : التين : مسجد دمشق . وقيل : التين شعب بمكة يفرغ سيله في بلدح ...

وفي اللسان - وهذا مما يستدرك به على معجم البلدان - التين : جبل بالشام ، وقال
أبو حنيفة : هو جبل في بلاد غطفان ، وليس قول من قال : هو جبل بالشام ، بشيء لأنه
ليس بالشام جبل يقال له التين ، ثم قال : وأين الشام من بلاد غطفان . .

ولم يذكر الزمخشري في كتابه « الجبال والأمكنة والمياه » التين .

(٣) هنا اضطربت نشرة توربكة إذ سقط منها الشاهد المذكور واللحن الذي يليه
وذكرت شعر امرئ القيس (وإني مقيم ما أقام عسيب) وموضعه في اللحن ١٣٤ وليس هنا .

(٤) البيت للنابغة الذبياني ذكر في الجمهرة ٣١:٢ واللسان : تين ، والبيت هو
العاشر من القصيدة (٦) في ديوانه ط دار المعارف بمصر . والعاشر أيضاً من القصيدة « ١٣ »
طبعة الدكتور شكري فيصل .

قال الأعلام : قوله : « صهب الظلال » يعني أن قطع السحاب صهب ، فظلالها صهب ،
ولا تكاد تكون كذلك إلا عند هبوب الشمال ، وأشد ما يكون البرد عند ذلك . والتين :
جبل مستطيل . وإذا كانت الرياح شمالاً أتته من عرضه ، أي جانبه . وقوله : « يزجين
غيماً » يريد أن بعضهن يزجي بعضاً ، أي يتدافعن ويتلو بعضهن بعضاً . والشبم : الماء
البارد . ويكون « تزجي » أيضاً كناية عن الرياح ، لأن الرياح في قوله : « وهبت الرياح »
يدل عليها . أي يزجين هذا الغيم ، وأشد ما يكون البرد إذا كان غيم ورياح .

(٥) زيادة من ك .

١٣٣ - وتقول : والله ما حملت (١) بيدي قضيباً قط (٢) ولا رفعته (٣) .

فالقضيبُ وادٍ معروف .

١٣٤ - وتقول : والله ما أخذت (٤) من أرض [ب ٢٤] فلان عسيباً (٥) .

فعسيب : جبل معروف . قال الشاعر : [من الطويل] .

(١) في م و ك : ما أخذت . وهذا اللحن سقط من نشرة توربكة .

(٢) كلمة قط ساقطة من ك وفي م «قط ولا حملته» .

(٣) في الجمهرة «بضق» ١ : ٣٠٤ : .. والقضيب : كل نبت من الأعضاء التي

تقطع .

وقضيب : وادٍ معروف باليمن ، لا تدخله الألف واللام .

وفي اللسان «قضب» : القضب : القطع ، واقتضبه : اقتطعته من الشيء : والقضب :

قضبك القضيب ونحوه ... والقضيب : الغصن . وهو أيضاً كل نبت من الأغصان يقضب ،

والجمع : قضب وقضب وقضببان وقضببان والقضيب من السيوف : اللطيف ...

وقضيب : وادٍ معروف بأرض قيس ، فيه قتلت مراد عمرو بن أمامة ، وفي ذلك

يقول طرفة :

ألا إن خير الناس حياً وهالكاً بطن قضيب عارفاً ومناكراً

وعارفاً ومناكراً أي سالماً ومعادياً . انظر ديوان طرفة ق ٤١ ب ٨ ص ١٥٦ وانظر

معجم البلدان «القضيب» .

(٤) في ك : ما أخذت من فلان . وفي أصلنا (ظ) كتب : ما حملت ، وشطب عليها

ودون بعدها : ما أخذت . وهذا اللحن ورد قبل التالي في م . ص ٤٤ .

(٥) في الجمهرة «بسع» ١ : ٢٨٦ : .. العسيب : عسيب النخل وهو السمف

قبل أن ييس ، ولا يسمى عسيباً حتى يجرد عنه الخوص .

وعسيب الفرس : فقار ذنبه التي عليها منابت الهلب ، والهلب : شعر الذنب .

وكان الأصمعي يقول : العسيب : فقرة من فقر الظهر ، فبذاك يستدل على شدة متن الفرس ،

أن يتمطى الرجل في عسيبه فيجذبه .

وعسيب : جبل معروف . وأنشد بيت امرئ القيس الآتي .

وفي اللسان «عسب» : العسيب والعسيبة : عظم الذنب ، وقيل : مستدقه وقيل :

منبت الشعر منه ، وقيل : عسيب الذنب منبتة من الجلد والعظم .. وعسيب القدم : ظاهرها

طولا ، وكذلك الريشة . والعسيب : جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها ...

.....
وإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ (١)

وعسيبُ الفرس : عَظُمُ ذَنَبِهِ .

١٣٥ — وتقول : والله ما أخذت لفلان (٢) شَيْباً ولا أمرت

[م ٤٤] بأخذه (٣) .

فالشَّيب : جبل معروف .

١٣٦ — وتقول : والله ما لفلان عِنْدِي مالٌ ولا عَرَفْتُ لَهُ مَالاً (٤) من

قولهم : رجل مالٌ إذا كان كثير المال .

(١) الشعر لامرئ القيس ، وهو في الجمهرة ١ : ٢٨٦ واللسان « عسب » ومعجم

البلدان « عسيب » وديوانه ق ٩٧ ص ٣٥٧ وفيه :

وقال عند موته :

أجارتنا إن المزار قريب وإني مقيم ما أقام عسب

أجارتنا إذا غريبان هاهنا وكل غريب للغريب نسيب

(٢) في م وتوربكة : من فلان .

(٣) في م : من يأخذه .

(٤) وفي الجمهرة « بشري » ١ : ٢٩٥ ... والشيب : جبل معروف .

وفي اللسان « شيب » : والشيب جمع أشيب . والشيب : الجبال يسقط عليها الثلج .

وشيب اسم جبل .. وفي الجبال والأمكنة والمياه : ١٣٨ : الشيب : جبل معروف ، قال

عدي بن زيد :

أرقت لمكفر بات فيه بوارق يرتقين رؤوس شيب

وقريب من ذلك ما ذكر في معجم البلدان « شيب » .

وشيبة : هو جبل شيبة بمكة .

(***) في الجمهرة ٣ : ٤٥١ : وقال الأصمعي وأبو زيد : مال الرجل فهو يمال ويمول

إذا صار ذا مال ، وملت أنا وملت .

وفي ص ٤٦٠ منه : .. يوم طان : كثير الطين ، ورجل خاط : كثير الخياطة

وكيش صاف : كثير الصوف . ورجل مال : كثير المال . ورجل مال : كثير النوال .

ويقال : رجل مأل - مهموز - : كثير اللحم ، وامرأة مالة مثل ذلك .

وفي اللسان « مول » المال : معروف ، ما ملكته من جميع الأشياء ، والجمع أموال

.. ورجل مال : ذو مال ، وقيل : كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا ، وحقيقته ذو

مال . ورجل مثل إذا كان كثير المال وأصلها مول .

١٣٧ -- وتقول : والله ما ملكت (١) زنبقاً ولا أخذته من فلان ولا اغتصبته (٢) عليه (٣) .

فالزنبق : الزمارة (٤) ، قال الشاعر / [من الطويل] :
وَحَنَّتْ بِقَاعُ الشَّامِ حَتَّى كَأَنَّمَا
لَأَصْوَاتِهَا فِي مَنْزِلِ الْقَوْمِ زَنْبَقٌ (٥) [م ٤٥]
[قاع الشام : أرضه] (٦)

١٣٨ -- وتقول : والله ما كان (٧) لفلان في هذه (٨) الأرض خليجٌ ولا رأيت له قط (٩) خليجاً (١٠) .

-
- (١) في ك : ما أملك .
(٢) العبارة « من فلان ... » ساقطة من ك . وسقطت كلمة « عليه » من م وتوربكة .
(٣) في اللسان « زنبق » الزنبق : دهن الياسمين ، وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين : دهن الزنبق والزنبق : الزمارة والمزمار .
قلت : والزنبق يطلقه الناس في الشام على نوع من الورد منه التزييني - بلا رائحة - ومنه ماله رائحة جميلة .
وفي معجم الشهابي Lilium : كلمة زنبق من أصل فارسي ، والزنبق في المفردات : دهن الجبل المرطب بالياسمين ، وفي المخصص : دهن الياسمين . وفي القاموس : دهن الياسمين وورد . قلت : الورد أي الزهر الذي يعنيه الفيروز أبادي هو النبات المعروف في الشام بهذا الاسم وكانت العرب تسميه السوسن الأبيض وسوسن أراذل . جنس زهر من الفصيلة الزنبقية أنواعه وضروبه كثيرة .
(٤) في ك : الزمر . وفي م وتوربكة : المزمار .
(٥) البيت في تهذيب اللغة ٩ : ٤٠٤ واللسان « زنبق » ونسباه المملوط . والمعلوط هو ابن يدل القرطبي ، ذكره صاحب السمط ١ : ٤٣٤ وقال عنه : شاعر إسلامي .
(٦) زيادة من ك .

- (٧) في ب : ما لفلان .
(٨) كلمة « هذه » ساقطة من ك .
(٩) كلمة « قط » ساقطة من ك .

(١٠) في الجمهرة « ج خ ل » ٢ : ٦٣ : والخليج : نهر صغير يختلج الماء من النهر الأعظم ... وربما سمي الرسن والحبل خليجاً لأنه يختلج ما شذب به أي يختبئه . وانشد ابن دريد بيت ابن مقبل الآتي . قال في الاشتقاق ١٠ : ٤ : وأصل الخليج من الاذتراع . خلجت الشيء من الشيء : إذا اذترعته منه . والخليج نهر صغير يختلج من نهر كبير أو من بحر . وانظر الاشتقاق ٥٤

فَالْخَلِيجُ : الحبلُ . قال الشاعر يصف وتيداً (١) : [من الطويل]

وَبَاتَ يُغْنِي فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ

كَمِيتٌ مَدْمَى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ (٢) [ك ١٩]

١٣٩ — وتقول : والله ما خرطتُ من هذه الشجرة ورقاً ولا
أمرت به (٣) .

فالورق: نَضَحَ الدم على ثوب أو غيره إذا لم يكن كثيراً (٤) فاحشاً

قال الراجز [م ٤٦] يصف جروحاً بحمار وحش (٥) : [من الرجز]

(١) عبارة « يصف وتيداً » ساقطة من ك .

(٢) البيت لابن مقبل من قصيدة في ديوانه ق ٤ ب ٤٠ ص ٢٢ والبيت في ص ٣٨
وفي الجمهرة ٦٣: ٢ وفي الصحاح « خليج » والمقاييس ٢: ٢٠٧ ومعنى البيت كما ذكره
محقق الديوان :

بات يغني : أي بات الوتد المربوط به الخيل ، والخيل تصهل حوله ، فهو يغني
بصهيلها ، جعل صهيل الفرس غناء له . والخليج : الحبل : سمي بذلك لأنه يختلج ما ربط
به ، ويريد به رسن الفرس ههنا . والكميت : الأحمر الذي يداخل حمرة سواد ، وهو لون
يكون في الخيل والإبل ، وهو نعت للوتد ههنا . والأقرح : الفرس الذي في جبهته قرحة ،
وهي بياض يسير دون الغرة . شبه الوتد بالفرس ، وجعله أحمر لأنه مقطوع من شجر
الطرفاء ، فلما دق رأسه أبيض ، فلذلك جعله أقرح ، أي شبهه بالقرحة التي في رأس
الكميت . وقيل : جعله كميتاً أقرح لما علاه من الدم والزبد عند جذبه أرسان الخيل .
فبالدم صار كميتاً ، وبالزبد صار أقرح .

(٣) في اللسان « ورق » الورق : ورق الشجرة والشوك . والورق من أوراق الشجر
والكتاب ، الواحدة ورقة .

والورق من الدم ما استدار منه على الأرض ، وقيل : هو الذي يسقط من الجراحة
علقاً قطعاً ، قال أبو عبيدة : أوله ورق وهو مثل الرشن ... الخ .

(٤) كلمة « كثيراً » ساقطة من ك .

(٥) عبارة « يصف ... » انفردت بها ظ .

ترى به من كل ميرشاش الـورق
كثامر (١) الحمّاض من هفت العلق (٢)

١٤٠ - وتقول: والله ما أخذت لفلان ألواحاً ولا أمرت بأخذها (٣).

فكل عظم فهو لوح من الدابة (٤) والإنسان نحو عظم الكتفين وما
[ب ٢٥] أشبهها . قال الشاعر : [من المتقارب]

ولوح الذراعين (٥) في بركة
إلى جـؤجؤ رهل المنكب (٦)

(١) في م وتوربكه : كثر .

(٢) الرجز لرؤبة ، وهو من أرجوزته القافية المشهورة . انظر ديوانه ق. ٥٠
ب ١٩٢ - ١٩٣ وفي اللسان : حمض . قال : والحمّاض : نبت جبلي وهو من عشب
الربيع ، وورقه عظام ضخمة فطح إلا أنه شديد الحمض ، يأكله الناس ، وزهره أحمر ،
وورقه أخضر ، ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان يأكله الناس شيئاً قليلاً ، وأحدته
حمضة . وقد شبه رؤبة في هذين البيتين الدم بنور الحمّاض . والهفت : تساقط الشيء
قطعة بعد قطعة . والعلق : قطع الدم .

والحمّاض يطلق على الجنس المسمى Rumex وعلى الجنس المسمى Oxalis وهو
جنس نباتات عشبية من الفصيلة البطباطية ، له أنواع تنبت برية في أنحاء الشام ، وبعضها
تزرع وتعد من البقول الزراعية . انظر معجم الشهابي ٦٢٢ - ٦٢٣ وقد ذكر سائر
أنواع الحمّاض .

(٣) في الجمهرة «ح لو » ١٩٣: ٢ : واللوح : كل عظم عريض نحو الكتفين والذراعين
وما أشبههما ، والجمع ألواح . . وأنشد بيت الجعدي الآتي ذكره .
والألواح أيضاً ما لاح من السلاح ، وأكثر ما يعنى بذلك السيوف ، وأنشد بيت
ابن أحمر الآتي ذكره .

وفي خلق الإنسان لثابت ٢١٤ : الكتف : العظام بما فيه ، وهي مؤنثة ... وفي ظهر
الكتف لوحها ، وهو العظم نفسه .

(٤) في ك : فالألواح : كل عظم عريض فهو لوح من الدابة ... وفي نشرة توربكة :
فالألواح : كل عظم عريض واحدها لوح من الدابة والإنسان نحو عظمي الكتفين .

(٥) في الجمهرة : ولوح ذراعين .

(٦) البيت في الجمهرة ١٩٣: ٢ - ١٩٤ للنايفة الجعدي . وروايته : ولوح =

(٢) ويكون من قولهم : [من الكامل]

تمشي كالأراح السلاح وتض

سحي كالمهاة صبيحة القطر (٣)

١٤١ - وتقول : والله ما أملك قصباً ولا له (٤) عندي (٥).

= ذراعين. قال ابن دريد : البركة : الصدر ، واللوح : الخشبة التي يكتب فيها ، وسميت لوحاً لعمريها .

وذكر البيت في الكامل : ٩١٥ وفيه : ولوحا ذراعين . والبيت من قصيدة في ديوانه ص ٢١ ب ٢٧ قال محقق الديوان نقلاً عن كتاب المعاني لابن قتيبة ١ : ١٣٧ : كل عظم لوح . البركة : الصدر . قال المبرد : البرك : الصدر ، إذا فتحت الباء ذكرت ، وإن أردت التأنيث كسرت الباء . ، الجؤجؤ : الصدر ، أو مجتمع رؤوس عظام الصدر . المنكب : مجتمع العضد والكنتف . ورهله : استرخاؤه من السمن لا من الضعف . قال ابن قتيبة في المعاني : وقوله في بركة معناه : مع بركة ، ويستحب أن يكون في جلد الصدر وجلد المنكبين رهل ، وهو مسترخي جلد المنكب ، فهو يموج ليس بضيق . قلت : والبيت في وصف الفرس ، وقد استغرق وصفه في هذه القصيدة من البيت ١٥ إلى البيت ٣٤ .

(١) زيادة من ك .

(٢) من هنا إلى آخر اللحن انفردت به ظ .

(٣) البيت لابن أحمر كما في الجمهرة ١٥٥ - ١٩٤ ، ويدوي أن البيت في وصف الناقة لما ورد في اللسان قال : « قيل في ألواح السلاح : إنها أحقان السيوف لأن غلافها من خشب ، يراد بذلك ضمورها ، يقول - أي ابن أحمر - : تسمي ضامرة لا يضرها ضمورها ، وتصيح كأنها مهاة صبيحة القطر ، وذلك أحسن لها وأسرع لعدوها .

اللسان « لوح » ومن معاني المهاة : الحجارة البيض التي تبرق ، وهي البلور ، وقيل : هي الشمس أو الدرة . اللسان « مها » ، وحسب ترتيب الدكتور حسين عطوان لأبيات القصيدة يكون هذا البيت في وصف المرأة وهذا مستبعد ، والأجدر أن يوضع مع الأبيات التي وصفت فيها الناقة . شعر ابن أحمر : ١١١ . شعر ابن أحمر صنعة محمد مينو : ٢٤٣ « أطروحه جامعية » والبيت في الصحاح واللسان والتاج : « لوح » .

(٤) في ب وثور بكه : ولا له عندي أصل .

(٥) في خلق الإنسان ثابت ٢١٦ : قال الأصمعي : قسبة العضد : عظمتها ، وكل عظم أجوف فيه منقح فهو قسبة ، والجمع قصب ، مثل العضدين والساقين والفخذين والذراعين . =

فالقصبُ : كل عظمٍ فيه مخٌّ فهو [قَصَبٌ و] (١) قَصَبَةٌ .

١٤٢ - وتقول : والله ما أخذت من فلان تابوتاً ولا أودعته (٢)

إياه (٣) .

فالتابوت : ما اشتملت عليه ضلوع الصدر (٤) . قال الراجز (٥) :

وهو تابوت جفا حصيراه (٦) [ظ ٦٨]

(يصف فرساً عريض الصدر . والبهو : السعة (٧) . وحصيراه :

العَصَبَتان اللتان في جنب الفرس) (٨) .

= وهي الأنقاء أيضاً ، يقال : إنه لعظيم القصب طويل الأنقاء ، وقصير الأنقاء قصير القصب .

ولم يذكر ابن دريد هذا المعنى في مادة قصب « بـضـق » في الجهرة ١ : ٢٩٨ .
وفي اللسان « قصب » : القصب : كل عظم مستدير أجوف . فيه مخ ، وكل عظم عريض : لوح .

(١) ما بين المعقوفتين من (م) وسقطت عبارة (فهو . . .) من ك .
(٢) في م وتوربكة : ولا أودعني . وسقطت كلمة (إياه) من ك .
(٣) في اللسان « تبت » : التابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرها ، تشبيهاً بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع ، أي إنه مكتوب موضوع في الصندوق . وانظر اللسان « تبه ، توب » .

قال العلايلي في المرجع ٤٩٢ : تابوت : من المصرية القديمة : الصندوق ، السفط ، ج : توابيت . مثاله قراناً « اقف فيه في التابوت » (طه ٣٩) وكذلك شعراً « وتخرج الحية من قابوتها » وهم من ظنه من العبرانية ، والتابوت « كناية » عن الصدر ، ومن عباراتهم : ما أودعت تابوتي شيئاً ففقدته .
قلت : ويطلق التابوت في أيامنا على نعش « صندوق » يصنع من الخشب يسجي فيه الميت .

ولهذه الكلمة استعمالات أخر . انظر تكملة المعاجم العربية ٢ : ٩ .

(٤) في ب : عظام الصدر .

(٥) في م : قال الشاعر

(٦) لم أقع على هذا الرجز .

(٧) العبارة من : يصف . . إلى . . السعة . ساقطة من ك و ب .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ب .

١٤٣ - وتقولُ : والله ما كنت حَدَّاداً ولا ملكْتُ عِبْداً
حداداً (١) قط (٢) .

فالحدادُ : السجَّان في موضع ، والحاضر (٣) على الشيء في موضع
آخر (٤) ، قال الشاعر : [من الطويل] .

يقول لي الحدَّادُ وهو يقودني
إلى السجن لا تجزع فما بك من باس (٥)

وقال آخر (٦) : [من المتقارب] .

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصْرِحْ دِيكُنَا (٧)
إلى جَوْنَةٍ عِنْد حَدَّادِهَا (٨)

(١) كلمة « قط » ساقطة من م .

(٢) في الجمهرة « حدد » ٥٧ : ١ . أصل الحد : المنع ، يقال : حدني عن كذا وكذا
إذا منعي عنه ، وبه سمي السجنان حداداً لمنعه كأنه يمنع من الحركة . وأشد البيت الآتي :

يقول لي الحداد . . .
وسمى الأعشى الخمار حداداً ، لأنه يحبس الخمر عنده فقال ...
فقمنا ولم ...

وفي اللسان : الحداد : البواب والسجان .

(٣) في م : وهو الحاضر .

(٤) العبارة من والحاضر إلى ... آخر . ساقطة منك .

(٥) البيت في جمهرة اللغة ١ : ٥٧ بلا عزو . وكذلك في اللسان « حدد » وفي
الصحاح أيضاً « حدد » وفي ألف باء ١ : ٢٦٠ .

(٦) في م وقال الأعشى . وفي ك : (وجعل الأعشى الخمار حداداً قال : ...) .

(٧) صدر البيت ساقط من ك .

(٨) البيت في الجمهرة للأعشى ١ : ٥٧ وقد فسر ابن دريد الجونة بقوله : الوعاء
الذي يجعل فيه الخمر وهو الزق ، يذهب بوصفها إلى السواد . والبيت في الصحاح واللسان
« حدد » . والبيت في ديوانه ق ٨ ب ١١ ص ٦٩ من قصيدة أولها :

أجْدُك لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرْقُدهَا مَع رَقَادِهَا
وفي ألف باء ١ : ٢٦٠ .

- أي الذي يمنع عنها (١) ويحظر عليها ، يعني الخمر .
- [الجونة إناء فيه خمر ، أي الذي يحظر عليها ويمنع عنها] (٢) .
- ١٤٤ - وتقول : والله ما حجت فلاناً ولا أمرت بحجبه (٣) (٤) .
- أي ما صرت (٥) حاجبه .
- ١٤٥ - وتقول : والله [م ٤٨] ما رأيت فلاناً فقيراً قط (٦) ولا عرفته بذلك (٧) .
- الفقير (٨) : بئر معروفة ، قال الراجز :

- (١) في ب : منها .
- (٢) زيادة من ك .
- (٣) في ك و م وتوربكه : من يحجه .
- (٤) في الجمهرة «بجح» ٢٠٥:١ ، ٢٠٦ : .. وحجت الشيء أحجبه حجباً إذا سترته ، والحجاب : الستر ... وكل شيء حجبك فقد سترك ... وحاجب كل شيء حرفه . وحاجب العين من هذا اشتقاقه لأنه يحجب عنها شمع الشمس .
- وفي اللسان «حجب» : الحجاب : الستر . والحاجب : البواب ، صفة غالبية ، وجمعه حجة وحجاب .
- (٥) في ك : ما ضربت .
- (٦) كلمة قط ساقطة من ك .
- (٧) في الجمهرة «رفق» ٣٩٩:٢ : .. الفقير ركي - أي بئر - معروفة وأنشد :
ما ليلة الفقير ...
- والفقير والجمع فقر وهي ركايا تحفر ثم ينفذ بعضها إلى بعض حتى يجتمع ماؤها في ركي أو يسبح .
- وفي كتاب البئر لابن الأعرابي : ٥٨ : وأسماء البئر هي : الركية ، والجمع ركايا . والقليب ، والجمع قلب . والفقير ، وهي التي فقر جبلها فاتخذت حديثاً . والطوي والجمع أطواء . والبدي وهي الجديد والحفر وهي الواسعة الرأس ؛ لأنها ربما تقوضت واتسع رأسها وكانت بعيدة القعر . والبدي حين تبندأ ، وهي القريح .
- (٨) في ك : فالفقير .

ما ليلة الفقير إلا الشيطان (١)

يُدعى بها القوم دعاء الصَّمَّان (٢) [ب٢٦]

والفقير أيضاً ثقاب (٣) تحفر في الأرض ينفذ بعضها إلى بعض حتى
يجتمع ماؤها في بئر واحدة أو يسبح (٤) على الأرض (٥) ، وجمعها فُقْر
وهي الكواظم (٦) قال الراجز :

إنَّ الفقيرَ بيننا قاضٍ حَكَمُ

إن تَرَدَّ الماءَ إذا غاب النُّجْمُ (٧)

(١) في ك : شيطان والكلام بعد هذا الرجز كله ساقطة من ك .

(٢) في جمهرة اللغة ٣٩٩: ٢ وقد عزي إلى الراجز الجليح بن شميز والأبيات في
ديوان الشماخ بن ضرار منسوبة للجميل ورجح المحقق كونها للجليح . والبيتان المذكوران
ههنا هما البيت ١٢ والبيت ١٤ من الأرجوزة المذكورة . انظر ديوان الشماخ ص ٤٠٩ وما
بعدها . قال محقق الديوان معلقاً على الرجز المذكور :

الفقير : بالفتح ثم الكسر ، هكذا ضبطه ياقوت ضبط عبارة ثم قال : « قال الأدبي :
الفقير : ركي بعينه . وقيل بئر بعينها ، ومفاضة بين الحجاز والشام » انظر معجم البلدان :
وقال بمثل ذلك البكري في معجم ما استعجم والزمخشري في كتابه « الجبال والأمكنة
والمياه » وقال المرزوقي في شرح البيت : الفقير : بئر قليلة الماء وردوها ، وجعلها
شيطاناً لما يلقون فيها من التّب . « الأزمنة والأمكنة ٢ : ١٥٩ - ١٦٠ » قال صاحب
التاج في شرح البيت « فقر » ... لأن السير إليها متعب والعرب تقول للشيء إذا استصعبوه : شيطان .
وفسر صاحب التاج الفقير بأنه ماء بطريق الشام في بلاد عذرة .

وقوله : يدعو بها القوم ... يريد أنهم يرفعون أصواتهم بالتضرع كأن بهم صمماً
راجين أن تكشف عنهم أهوالها . وقوله في رواية : يدعى بها القوم : أي ينادي بعضهم
بعضاً بأصوات مرتفعة كأن بهم صمماً . عن حواشي ديوان الشماخ .

(٣) في ب : ثقب . وفي توربكة : والفقير جماعة الفقر وهي نقاب تحفر في الأرض ركاباً...

(٤) في ب : ويسبح .

(٥) في ب : على وجه الأرض .

(٦) في توربكة : الكواظم .

(٧) الرجز غير منسوب في الخصائص ٣ : ١٣٤ وفيه : أن ترد الماء إذا غار

النجم ، وفي المنصف شرح تصريف المازني ١ : ٣٤٨ وفي المحتسب ١ : ١٩٩ ، ٢٩٩ -

٨ : ٢ وفي البحر المحيط ٥ : ٤٨١ وفيه : إن الذي قضى بذأ قاض حكيم . وفي اللسان « نجم »

ولم تشرح المراجع المذكورة ههنا كلمة « الفقير » بالمعنى الذي أراده ابن دريد ونحنا إليه .

يريد النجم (١) فحركه : قال قوم : يريد النجوم فخفف (٢) .

١٤٦ — وتقول : والله [م : ٤٩] ما رأيت فلاناً بعينٍ ولا
كَلَمْتُهُ بلسان (٣) .

فالعين : العين من (٤) الماء [ك : ٢٠] . واللسان : الأمرُ تُبْلِغُه قال
الشاعر :

إِنِّي أَتَنِّي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهِ —
مَنْ عَلُوَ لَا كَدْرٌ (٥) فِيهَا وَلَا سَخَرٌ (٦)

(١) كلمة النجم ساقطة من ب .

(٢) التخفيف هو أنه حذف الواو من « النجوم » وأذاب عنها الضمة . الخصائص
٣ : ١٣٤ .

(٣) في الجمهرة «عني» ٣ : ١٤٥ : العين المعروفة والجمع عيون وأعيان . .

وعين الماء . وعين الشمس : شعاعها الذي لا تثبت العين عليه .

وعين الذهب من المال خلاف الورق —

... الخ .

وفي الجمهرة ٣ : ٤٨٧ . . : واللسان الأصل فيه التذكير ، كذلك جاء في التنزيل
« يقولون بألسنتهم » (الفتح ١١) ومن أنث فعلى معنى الرسالة .

وأنشد : إني أتتني لسان ...

وفي اللسان « لسن » : اللسان : جارحة الكلام ، وقد يكنى بها عن الكلمة فيؤنث
حينئذ . وذكر البيت : إني أتتني لسان ...

(٤) في ك : عين الماء .

(٥) في ك : لا كذب . وفي م : لا عجب .

(٦) البيت لأعشى بأهله أبي قحطان . عامر بن الحارث . والبيت مطلع قصيدة له
قالها في رثاء أخيه المنتشر . والقصيدة بتمامها في جمهرة أشعار العرب : ٢٥٤ ط صادر
وفي كتاب المكاثر عند المذاكرة ص ١٣ ورواية الشطر الأول فيه : .

« إني أتاني شيء لا أسر به » . والبيت في جمهرة اللغة ٣ : ٤٨٧ . وفي اللسان « لسن »

و « علو » والمؤتلف والمختلف : ١٢ وكتاب الجيم ٢ : ٢٦٤ وألف ياء ١ : ١٤٣ .

١٤٧ - وتقول : والله ما أخذُ لفلان (١) مُدْهُنًا ولا

اغْتَصَبْتُهُ عَلَيْهِ (٢) .

المُدْهُنُ (٣) : النقرة في الحجر يجتمع فيها ماء السماء .

١٤٨ - وتقول : والله ما أذعتُ (٤) لفلان سِرًّا ولا أَفْشَيْتُهُ (٥) .

من قولهم : فلان (٦) في سر (٧) صدق أي : في أصل صدق .

(١) في ك : من فلان .

(٢) في الجمهرة « دنه » ٣٠٤ : ٢ : والمدن ما جعل فيه الدهن ... والمدن نقرة في صخرة يجتمع فيها ماء السماء .

وفي اللسان « دهن » : والمدن ، بالضم لا غيره : آلة الدهن ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب على مفعل مما يستعمل من الأدوات ، والجمع مداهن .
والقياس : مدهن . - بكسر الميم -

والمدن : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، ويجتمع فيها المطر ...

وفي الحديث : « كأن وجهه مدهنة » هي تأنيث المدن ، شبه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء الماء المتجمع في الحجر . قال ابن الأثير : والمدن أيضاً والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون قد شبهه بصفاء الدهن ...

وانظر الفائق ٢ : ٢٧٩ والنهاية : دهن .

(٣) في ك : فالمدن .

(٤) في ثوربكة : ما أذهبت .

(٥) في الجمهرة « رسس » ٨١ : ١ ، ٨٢ : السر : خلاف العلانية ، وسر كل

شيء خالصة . فلان في سر قومه أي في صميمهم وشرفهم .

وفي اللسان « سرر » السر من الأسرار التي تكتتم ، والسر : ما أخفيت ، والجمع أسرار . والسر : ذكر الرجل . وسر الوادي : أكرم موضع فيه . وسر الحسب وسراره : أوسطه . ويقال : فلان في سر قومه أي في أفضلهم - وفي الصحاح : في أوسطهم - . وفي حديث ظبيان : نحن قوم من سرارة مذبح أي من خيارهم . وسر النسب محضه وأفضله ومصدره السرارة - بالفتح - . والسر من كل شيء : الخالص بين السرارة ، ولا فعل له . وسرارة كل شيء محضه ووسطه .

(٦) في ك : من قولهم : هو في سر ...

(٧) في م : هو بسر .

١٤٩ - وتقول : والله ما عرفتُ (١) لفلانٍ خَلِيقَةٌ مَحْمُودَةٌ (٢) ولا مَذْمُومَةٌ (٣) .

الْخَلِيقَةُ مَنْقَعُ مَاءٍ فِي صَفَا .

١٥٠ - وتقول : والله ما تنجمتُ قطَّ ولا عرفتُ (٤) وقتَ طلوع

النجم (٥) .

والتنجم أن تحفر عن أصول النجم فتأكله .

والتنجمُ : كل (٦) ما نجم من الأرض من النبات (٧) ممّا لم

يكن (٨) له ساق .

(١) في ب : ما علمت .

(٢) في م وتوربكه : مذمومة ولا محمودة .

(٣) في الجمهرة « غقل » ٢ : ٢٤٠ : الخليفة نقرة في صخرة يجتمع فيها ماء السماء ،

والجمع الخلائق .

وفي اللسان « خلق » : والخليفة : الطبيعة التي يخلق بها الإنسان .

وحكى المحياني : هذه خليفته التي خلق عليها وخلقها . . والجمع الخلائق .

ويقال : إنه لكريم الطبيعة والخليفة والسليقة بمعنى واحد ...

والخليفة : الحفيرة المخلوقة في الأرض ، وقيل : هي الأرض . وقيل : هي البئر

التي لا ماء فيها ، وقيل : هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

وقيل : الخليفة البئر ساعة تحفر .

(٤) في ب : ولا عرفت النجم . وفي توربكة : ولا عرفت وقت طلوع نجم .

(٥) في الجمهرة « جمن » ٢ : ١١٥ : . . والنجم ما نجم من البقل على غير ساق ،

والفصل بين النجم والشجر أن النجم يذهب الصيف فلا يبقى له أثر .

والشجر يبقى له ساق . وكل طالع ناجم . . وتنجم الرجل إذا نظر في النجوم ونجم

وتنجم إذا راعى النجوم من سهر .

وفي اللسان « نجم » : المنجم والمتنجم : الذي ينظر في النجوم يحسب مواقعيتها

وسيرها .

والنجم من النبات : كل ما ثبت على وجه الأرض ونجم من غير ساق وتسطح فلم

ينهض .

(٦) في ك : وهو كل ما نجم .

(٧) عبارة « من النبات » ساقطة من ك .

(٨) في ك : ليس له ساق .

١٥١ - وتقول : والله ما هجرتُ فلاناً قط (١) .

أي ما شددته بالهـِجار . وهو [م : ٥٠] حبلٌ يشدُّ من حِقْوِ
البعير إلى رُسْعِ يده (٢) قال الشاعر :

[فكعكعوهنَّ في ضيقٍ وفي دهشٍ] (٣)

ينزون من بين مأبوضٍ ومهجور (٤)

[المأبوض : الذي يشدُّ بالإباض] (٥) .

١٥٢ - وتقول : والله ما أمْلِكُ عَبْدًا ولا ملكته قط (٦) .

(١) في الجمهرة « جره » ٨٨ : ٢ : والهـِجار : حبل يشد في حقو البعير ثم يشد في
أحد رسغي يديه . هجرت البعير أهجره هجرأ فهو مهجور .

وأشد بيت أبي زيد الآتي ذكره .

وفي اللسان : « هجر » : الهجر ضد الوصل ، هجره بهجره هجرأ وهجرأنا :

صرمه ، وهما يهتجران ويتهـِجران ، والاسـم : الهجرة ...

والهـِجار : حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين ، وربما عقد في وظيف اليد

ثم حقب بالطرف الآخر . وقيل : الهـِجار : حبل يشد في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه إن

كان عرياناً ، وإن كان مرحولاً شد إلى الحقب . وهجر بعيـره بهجره هجرأ وهجورأ

شده بالهـِجار . وانظر الاشتقاق ١٠٠ .

(٢) في م : يديه .

(٣) صدر البيت انفردت بذكره (م) .

(٤) البيت في الجمهرة ٨٨ : ٢ وذكر أنه لأبي زيد الطائي ، وهو في الاشتقاق ١٠٠ بلاعزو .

والأبض : الشد بالإباض ، وهو عقال ينشب في رسغ البعير وهو قائم ،

فيرفع يده فتشني بالعقال إلى عضده وتشد .

(٥) زيادة من ك .

(٦) في الجمهرة « بدع » ٢٤٥ : ١ : . والعبد واد معروف في جبال طيء .

وذكر مثل ذلك في كتابه الاشتقاق : ١١ ، حيث فصل القول في اشتقاق كلمة عبد .

وفي اللسان : « عبد » : العبد : الإنسان ، حرأ كان أو رقيقاً ، يذهب بذلك إلى

أنه مريبوب لباريه جل وعز ... والعبد : المملوك خلاف الحر والجمع أعبد وعبيد وعباد وعبد ...

والعبد : واد معروف في جبال طيء .

وفي معجم البلدان : العبد : جبل لبني أسد بالداث . وعيد : جبل أسود يكتنفه

جبالان أصغر منه يسميان الثديين . . والعبد أيضاً : موضع بالسبعان في بلاد طيء . الخ .

وعبد : جبل معروف (١) من جبال طيء قال الشاعر (٢) :

محالف أسود الرنقاء عباد

يسير المخفرون ولا يسير (٣)

[يصف جبلاً . والرنقاء : أكمة معروفة] (٤) .

١٥٣ — وتقول : والله ما رأيت في الدار (٥) إنساناً ولا كلمته (٦) .

الإنسان (٧) : ماء من (٨) مياه العرب .

(١) كلمة (معروف) ساقطة من ك .

(٢) من هنا سقطت من ب لوحة بتمامها .

(٣) البيت في الجبال والأمكنة والمياه ص ١٥٦ وفي معجم البلدان (العبد) غير معزو .

قال الأصمعي — والنقل عن معجم البلدان — : المخفر الذي يحير آخر ثم يخفّره ، ولا معنى له ههنا — هذا لفظ الأصمعي . —

والرنقاء : موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة ، وماء لبني تميم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك بن قريش ... وقال الأصمعي : في جبال مكة جبل رنقاء ، هو المتصل بجبل نبهان إلى حائط عوف .

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من م .

(٥) عبارة « في الدار » ساقطة من ك .

(٦) قال الزمخشري في « الجبال والأمكنة والمياه » ١٣ : إنسان : جبل سمي بماء في أسفله

وفي معجم البلدان « إنسان » : بلفظ الإنسان ضد البهيمة ؛ قال أبو زياد : من بلاد جعفر بن كلاب ، وقال : في موضع للضبب في جبال طخفة بالحمى ، حمى ضرية ، إنسان : وهو ماء بالحمى إلى جنب جبل يسمى الريان ، وإنسان الذي يقول فيه الراجز :
خليفة أبوابها كالتيطان أحمى بها الملك جنوب الريان
فكيشات فجنوب إنسان

وحمى وأحمى بمعنى منع . انظر ما جاء على فعلت وأفعلت للجواليقي : ٣٤ .

(٧) في ك : فإنسان ماء من مياه نجد معروفة .

(٨) في م : ماء معروف . وقد كررت ذكر هذا اللحن (ك) في اللوحة ٢٢ أيضاً .

١٥٤ — وتقول : والله ما عرفتُ لفلانٍ خَدَمًا قطُّ (١) ولا سمعتُ به (٢) .

الخَدَمُ جمع خَدَمَة وهي السيور (٣) تشدُّ في أرساغ الأبل [م ٥١] تشدُّ (٤) بها النعال .

١٥٥ — وتقول : والله ما رأيتُ الأُبْلَةَ قطُّ ولا أعرفها (٥) (٦) .

فالأُبْلَةُ : تمرٌ يمرس بلبينٍ حليب ، قال الشاعر (٧) : [ط ٦٩] .

(١) كلمة « قط » ساقطة من ك .

(٢) في الجمهرة « خدم » ٢٠٢:٢ : الخدمة : الخلخال ، وهو الخدام أيضاً .. وهو الخدم والخدام .. والمخدم : موضع الخدام من الساق . وفرس مخدم إذا كان تحجيلة مستديراً فوق أشاعره ولا يجوز الأرساغ .

وفي اللسان « خدم » : الخدمة : السير الغليظ المحكم مثل الحلقة ، يشد في رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .. والجمع خدم ، وفي التهذيب : خدام . والخدمة : الخلخال ، وهو من ذلك لأنَّه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة ، والجمع خدام . وقد سمي الساق خدمة حملاً على الخلخال لكونها موضعه .

(٣) في ك : وهي سيور .

(٤) في م : ثم تشد .

(٥) في م : ولا دخلتها . والكلمة ساقطة من ك . وفي نشرة توربكة : إلا ودخلتها .

(٦) الجمهرة ٥٠٢:٣ : والأبلة كانت تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها يقال لها هوب خمارة . فماتت فجاء قوم من النبط فطأبوها فقتلهم : هوب ليكا ، أي ليست . فغلطت الفرس فقالوا : هوب لت ، فمربتها العرب ، فقالوا : الأبلة .

قال في الاشتقاق : ١٨٢ : والأبلة تمر يرض ويحلب عليه ، وفي ص ٣١٤ قال : والأبلة : تمر يحلب عليه لبن — والسياق يقتضي أنها التمر المتلبد . شرح أشعار الهذليين ٣٠٦/١ وفي معجم البلدان : الأبلة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة ، لأن البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — وكانت الأبلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى . . وقد ذكرنا فتحها في « سبذان » .

(٧) في ك : قال الهذلي .

فَيَأْكُلُ مَارُضًا مِّن تَمَرِّهَا
ويأبى (١) الأبلّة لم ترضض (٢)

١٥٦ - وتقول : والله ما أفرحني ولا سرّني (٣) .

أفرحني : أثقلني . وسرّني : أصاب سرّتي .

قال ابن دريد (٤) : وأفرحني من قولهم : « لا يترك في الإسلام
مُفْرَحٌ » .

(١) في ك : ويأتي .

(٢) البيت في كتاب الاشتقاق ١٨٢ وفي معجم البلدان « الأبلّة » واللسان « أبل »
والبيت لأبي المثلث الحنّاعي الهذلي من قصيدة له يرد فيها على عامر بن العجلان، وهي في شرح
أشعار الهذليين للسكري ١ : ٣٠٥ وقبل البيت قوله :

له ظبيّة وله عكّة إذا أنفض الحي لم تنفض
فالظبية : جراب . وعكّة : نحي صغير . أنفضوا : ذهب ما عندهم ومعناه : إذا
أكل ما في البيت لم يفن ما في العكّة . فالضمير في قوله : تمرها يعني التمر الموجود في الظبية
« الجراب » . ويبدو أن معنى الأبلّة في البيت هو التمر المتلبّد لذلك هو يأباه .

(٣) في الجمهرة ٢ : ١٣٩ : أفرحني الأمر مثل فدحني . فإن كانت هذه مستعملة فهي
من الأضداد ... والرجل مفرح : مثقل بالدين . أفرح الرجل يفرح أفرحاً فهو مفرح ،
وفي الحديث : « لا يترك في الإسلام مفرح » وقد زوي مفرج بالجيم، ولكل وجه . فالمفرح
ما ذكرناه . والمفرج الذي لا يعرف له ولاء ولا نسب .

الزمخشري في الفائق ٣ : ٩٦ : النبي صلى الله عليه وسلم : العقل على المسلمين عامة
ولا يترك في الإسلام مفرج - وروي : مفرح .

هو المثقل بحق دية أو فداء أو غرم ... وأصله فيمن رواه بالجيم ، من أفرج الولد الناقة
ففرجت ، وهي أن تضع أول بطن حملته فتفترج في الولادة وذلك مما يجهدها غاية الجهد ...
ومن رواه بالخاء فهو من أفرحه إذا غمه . قال ابن الأعرابي : أفرحته : غمته وسررته
وأنشد :

لما تولى الجيش قلت ولم أكسن لأفرحـه أبشر بغزو ومنم
أراد : لم أكن لأغمه . وحقيقته : أزلت عنه الفرح ، كأشكيت . ويجوز أن يكون
المفرج « بالجيم » : المزال عنه الفرح ، والمثقل بالحقوق ، مغروم مكروب إلى أن
ينخرج عنها . وانظر الأضداد لابن الأنباري ص ١٩٧ والأضداد لأبي الطيب اللغوي ٥٦٥
وثلاثة كتب في الأضداد ص ٢٤١ .

(٤) هنا انقطع الكلام في م ثم تكرر اللحن وأتى الكلام تاماً ص ٦٠ وكذلك في نشرة
توربكة كذلك انقطع في ك .

أي : مُثْقَلٌ بالدَّينِ . قال الشاعر [وهو أبو سفيان بن حرب] (١) :
[من الطويل]

فقلتُ له لَمَّا أَتَيْتُ ولم أَكُنْ
لأُفْرِحْهُ ، أبشِرْ بنصرٍ ومَغْنَمِ
سَقَانِي فَـروَانِي كُمَيْتاً مُدَامَةً
على ظُمَأٍ مِنِّي سلامٌ بنِ مِشْكَمِ (٢)

١٥٧ - وتقول [ك ٢١] : والله ما أضرت [م ٥٢] بفلانٍ
قط (٣) .

أي ما دنوت منه (٤) . قال الشاعر (٥) :

(١) ما بين المعقوفين زيادة من م .

(٢) هذه الأبيات لأبي سفيان بن حرب قالها وقد خرج في مائتي راكب من قريش ليثأر لما حل بهم في غزوة بدر . فأتى بني النضير فردده حيي بن أخطب ولم يفتح له الباب . فذهب إلى سيد بني النضير سلام بن مشكم ، فاستقبله وأطعمه وسقاه وأخبره بأسرار المسلمين ، ففعل أبو سفيان ما فعله ، ثم تبعهم الرسول صلى الله عليه وسلم وتم ما سمي بغزوة السويق . فقال أبو سفيان بن حرب يشكر صنيع سلام بن مشكم :

وإني تخيرت المدينة واحداً	لحلف فلم أندم ولم أتلهوم
سقاني فرواني كميئاً مدامة	على عجل مني سلام بن مشكم
ولما تولى الجيش قلت ولم أكن	لأفرحه : أبشر بعز ومغنم
تأمل فان القوم سر وإنهم	صريح لؤي لا شماميط جرهم
وما كان إلا بعض ليلة راكب	أتى ساعيا من غير خلة معدم

« سر القوم : خالصهم - والشماميط : المختلطون » .

انظر سيرة ابن هشام ٢ : ٤٥ ، ٤٦ .

(٣) في الجمهرة « رضض » ١ : ٨٣ : الضر : الهزال بعينه ... وكل شيء دنا منك حتى يزاحمك فقد أضربك . وقد مر بنا لفظ « أضر » بمعنى « دنا » في اللحن ١٠٧ . وسيرد لاحقاً .

(٤) في ك : إليه .

(٥) في م : الهذلي .

غَدَاةَ الْمَلِيحِ يَوْمَ نَحْنُ كَأَنَّنَا
غَوَاشِي مُضِرٌّ تَحْتَ رِيحٍ وَوَابِلٍ (١)

وقال آخر :

[لَأَمَّ الْأَرْضَ وَيَلَّلُ مَا أَجَنَّتْ] (٢)
غَدَاة (٣) أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيل (٤)
الحسن : كَثِيبٌ مَعْرُوف (٥) .

١٥٨ — وَتَقُولُ : وَاللَّهِ مَا عِنْدِي سَرِيرٌ وَلَا (٦) مَلِكَةٌ (٧) .

فالسريـر : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ أَوْ النَّهْرُ ، قَالَ الْأَعَشَى [مِنَ الْمُتَقَارِبِ]
[م ٥٣] .

(١) الْبَيْتُ فِي الْجُمُحَةِ ١ : ٨٣ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ
الْهَذَلِيِّينَ ١ : ١٦٢ . وَالْمَلِيحُ : مَوْضِعٌ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ بَيْنَ هَذِيلَ وَبَيْنَ بَنِي نَصْرٍ ،
وَيُرَدُّ ذِكْرُهُ مَعَ يَوْمِ الْبُوبَةِ . وَالْغَوَاشِي : السَّحَابُ ، وَالْمُضِرُّ : الَّذِي قَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ لِكُلِّ دَانٍ مُضِرٍّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَضَرَ بِهِ . شَبَّهَ دَنَاوَهُمْ إِلَى بَعْضِ
وَتَقَارَبَهُمْ بِهَذَا السَّحَابِ وَتَقَارَبَهُ ، وَكَأَنَّ فِي السَّحَابِ وَابِلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ ،
الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لَوْعِ السَّيْفِ ، يَقُولُ : كَأَنَّنَا تَحْتَ رِيحٍ وَوَابِلٍ مِمَّا يَقَعُ
بِنَا .

(٢) ذَكَرْتُكَ صَدْرَ الْبَيْتِ .

(٣) فِيكَ : بِحَيْثُ .

(٤) عَلَقْنَا عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي اللَّحْنِ ١٠٧ فَلْيَنْظُرْ .

(٥) عِبَارَةٌ : (الْحَسَنُ : كَثِيبٌ مَعْرُوفٌ) سَاقِطَةٌ مِنْكَ .

(٦) فِيكَ : وَلَا أَمْلِكُهُ .

(٧) فِي اللِّسَانِ : السَّرِيرُ : الْمَضْطَجَعُ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَةٌ وَسَرَرٌ ... وَالسَّرِيرُ الَّذِي يَجْلِسُ

عَلَيْهِ مَعْرُوفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ (عَلَى سَرَرٍ مُتَقَابِلِينَ) [الْحَجَرِ ٤٧] .

وَالسَّرِيرُ : مُسْتَقَرُّ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ .

إذا خالط الماء منها (١) السرير (٢)

والسرير أيضاً مركّب الرأس في العنق ، قال (٣) الراجز .

ضرباً يُزيل الهام عن سريـره

إزالة السُنْبِيل عن شعيره (٤)

١٥٩ - وتقول : والله ما مسستُ إصبعَ فلانٍ ولا كسرتُها (٥) .

فالإصبع الأثر الحسن (٦) . يقال : لفلان على بني فلان إصبع ،

أي : أثر حسن (٧) . قال الراجز :

(١) في ك : منه .

(٢) الشعر للأعشى وهو بتمامه مع ما قبله [ديوانه ق ١٢ ب ٤-٥-٦] :

مليكية جاورت بالحجا ز قوماً عداة وأرضاً شطيرا
بما قد تربع روض القطا وروض التناضب حتى تصيرا
كبردية الغيل وسط الغريف إذا خالط الماء منها السرورا

مليكية : يعني من مالك - ولعله مالك بن شيان - . والشطير : الغريب . وحتى
تصير كبردية ... [وهذا من التضمين بمصطلح علماء القافية] والبردية نبات تصنع منه الحصر .
والغيل والغريف : الأجمة والشجر الكثيف . والسرور : بطن ورقة البردي ورواية
اللسان والملاحن : السرير ، وفسره في اللسان بأنه شحمة البردي يريد جميع أصلها الذي
استقرت عليه أو غاية نعمتها . والبيت في التكملة للصاغاني : سرر .

(٣) في ك : وأنشد .

(٤) الرجز في اللسان : سرر .

(٥) في الجوهرة « ب ص ع » ٢٩٦ : ١ : والإصبع معروفة ، وفي بعض اللغات أصبع
وإصبع وأصبع . ولفلان على ماله إصبع حسنة أي أثر جميل ... وفي الحديث « قلوب العباد
بين أصبعين من أصابع الله » أصل ذلك - إن شاء الله - تقلب القلوب بين حسن آثاره
وصنعه تبارك وتعالى .

وفي اللسان « صبع » الأصبع : واحدة الأصابع ، تذكر وتؤنث .. وفيه لغات :
الإصبع والأصبع والأصبع والأصبع والإصبع والأصبع والإصبع .
والإصبع : الأثر الحسن ، يقال : فلان من الله عليه إصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة ،
وعليه منك إصبع حسنة أي أثر حسن .

(٦) في ك : قال لمبيد .

(٧) البارة من : « يقال ... إلى حسن » سقطت من ك .

مَنْ يَجْعِلِ اللَّهَ عَلَيْهِ إِصْبَعًا
فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا (١)

(٢) وقال آخر : [من الكامل]

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغَلًّا الْإِصْبَع (٣)

١٦٠ - وتقول : والله ما أَعْرَجْتُ فُلَانًا (٤) .

(١) الرجز للبيد بن ربيعة ، وهو في الجمهرة ١ : ٢٩٦ وصدره في المذكر والمؤنث للأذنباري ص ٢٧٣ وفي اللسان « صبع » وفي الكتاب المأثور عن أبي العميتل ١٥ وفي ديوانه ق ٥٨ ب ١-٢ ص ٣٣٧ وروايه الديوان :

من يبسط الله عليه إصبعًا بالخير والشر بأي أولما
يملاً له منه ذنباً وترعاً وقد أباد إرمًا وتبعاً
(٢) من هنا إلى آخر البيت سقط من ك .

(٣) البيت في الجمهرة ١ : ٢٩٦ ، وعزي فيها لسلمى الجهنية ، وهو في اللسان « صبع » بلا عزو . والاحتجاج به منصب على عبارة « مغل الإصبع » . فلان مغل الإصبع إذا كان خائناً .

والبيت هو الرابع والأخير من أبيات قالها رجل من بني أبي بكر بن كلاب رواها المبرد مع قصتها كاملة في الكامل ١ : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، وسنقل ههنا ما قاله المبرد مما يتعلق بتفسير البيت . قال : قوله « ولم تكن للغدر خائنة » ولم يقل خائناً ، فانما وضع هذا في موضع المصدر . والتقدير : لم تكن ذا خيانة . وقوله : « للغدر » أي من أجل الغدر و « المغل » : الذي عنده غلول ، وهو ما يخشان ويحتجن ، ويستعمل مستعراً في غير المال . وذكر المبرد بعد ذلك اللغات في « إصبع » .

وانظر المحبر ٣٥١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ، والاقتضاب ٤٠٦ ومجاز القران فيه البيت الشاهد فقط ١ : ١٥٨ ، وقد نسبته للكلابي ١ : ١٥٨ برقم ١٨٨ قال محقق مجاز القرآن : وقد ورد البيت في إصلاح المنطق ٢٩٥ والطبري ٦ : ٩٠ والقرطبي ١ : ٢٥٠ واللسان « صبع ، خون » وشواهد الكشف ١٦٨ .

(٤) في الجمهرة « جرع » ١ : ٨١ : .. العرج القطعة من الإبل ، ما بين ثلاثمائة إلى الألف ، والجمع عروج وأعراج .

وفي اللسان : العرج والعرج من الإبل : ما بين السبعين إلى الثمانين إلى التسعين ، وقيل : مائة وخمسون وفوق ذلك . وقيل من خمسمائة إلى ألف . والجمع أعراج وعروج . والعرج والعرجة : الظلع ، والعرجان : مشية الأعرج .. وأعرج الرجل جعله أعرج .

أي : لم أعطه (١) عَرَجًا ، وهي القطعة العظيمة من الإبل ، نحو أربع مائة. قال الشاعر : [م : ٥٤] [من الرمل] .

يومَ تَبْدِي البِيضُ عَنْ أُسُوقِهَا (٢)
وَتَلْفُ الخَيْلُ أَعْرَاجَ النِّعَمِ (٣)

وقال آخر : [من الطويل]

أَلَمْ تَسْرَ أَنَّ الْغَزْوَ يُعْرِجُ أَهْلَهُ (٤)
أي يكسبهم الأعراج .

١٦١ — وتقول : والله مالمقيتُ أبا سلمان ولا كلمته (٥) .

(١) في ك وتوربكه : ما أعطيته .

(٢) صدر البيت ساقط من ك .

(٣) البيت لطرفة بن العبد ، وهو في الجمهرة ٨١:٢ وفيه عن أسواقها . وفي

المقاييس واللسان والتاج « أسوقها » . وقبله [ديوانه ق ١٢ ب ١ - ٢ ، ص ١٠٩]

سائلوا عنا الذي يعرفنا بتوانا يوم تحلاق اللمم
واللمم جمع لمة وهي الشعر يللم بالمنكب . والتحلاق : الخلق . بقوانا أي عن قوانا ،
وهي جمع قوه .

وقوله : « يوم تبدي البيض » أي : تظهر وتحسر عن أسوقها للهرب من الفرع ،
يعني أنهم يرفن ذيوطن للهرب ، فيكشفن عن أسوقهن . والأعراج جمع عرج ، وهو
ما بين الخمسين والمائة إلى المائتين من الإبل وقوله : « تلف الخيل » أي تجمع النعم وتسوقها .
(٤) البيت بتمامه في مجالس ثعلب ٤٤٤ بلا عزو :

ألم تر أن الحرب تمرج أهلها مراراً ، وأحياناً تفيد وتورق
تخرج : تعطيهم عرجاً من الإبل . وأورق الغازي : أخفق وغنم ، وهو من الأضداد
والبيت في اللسان « عرج ، ورق » وفيه : يعرج - يفيد - يورق .

(٥) في الجمهرة « سلم » ٤٩:٣ ، ٥٠ : سلمان : موضع ... وأبو سلمان دويبة
شبيهة بالجمل .

قال الزمخشري في الجبال والأمكنة والمياه : ١٢٤ : سلمان : جبل .

وفي المرصع لمجد الدين بن الأثير ٢٠٠ : أبو سلمان : هو الجمل ، ومنهم من
يقول : أبو سليمان . وقيل : هو الوزغ ، وقيل دويبة تشبه الجمل له جناحان .

وفي اللسان : « سام » : وأبو سلمان : ضرب من الوزغ والجعلان .

وقال ابن الأعرابي : أبو سلمان كنية الجمل . وقيل : هو أعظم الجعلان . وقيل :

هو دويبة مثل الجمل له جناحان ، وقال كراع : كنيته أبو جعران .

وأبو(١) سلمان ضرب من الجعلان .

١٦٢- وتقول : والله ما عندي عجلة ولا أملكها(٢) .

فالعجلة ضرب من الشجر(٣) .

١٦٣- وتقول : والله ما عندي جبل ولا ملك(٤) حبلاً(٥)

قط(٦) .

يعني حبال الرمل .

(١) في ك : فأبو .

(٢) الجمهرة « ج ع ل » ١٠٢:٢ .. العجلة : مزادة صغيرة والجمع عجل

.. والعجلة : ضرب من الثبت والجمع عجل . وكذلك ذكر الأزهري في التهذيب ١: ٣٧١ .

وفي معجم أسماء النباتات ٩٩ : العجلة : نبات يستطيل مع الأرض وهو الوشيج ، قال أبو حنيفة : أطيب كلاً وليس بقل . وقيل : هي شجرة ذات ورق وكعوب وقصب ، لينة مستطيلة لها ثمرة مثل رجل الدجاجة متقبضة فاذا يبست تفتحت وليس لها زهرة . وتجد مثل ذلك في اللسان « عجل » ومن معاني العجلة التي ذكرها اللسان : الإداوة الصغيرة ، والمزادة ، وقربة الماء . وواضح أن ابن دريد أراد من ظاهر العجلة أذن العجل ، وصرف المعنى إلى العجلة بمعنى ضرب من الشجر . وانظر كتاب الجيم ٢ : ٢٦٣ .

(٣) هذا اللحن بتمامه سقط من ك .

(٤) في ك : ولا أملك .

(٥) في م وتوربكة : حبالا .

(٦) الحبل في كلام العرب ينصرف على وجوه منها العهد والميثاق ، ومنها الرباط

والرسن ، والأمراس : الحبال ... والحبل من الرمل : المجتمع العالي الكثير . والحبل : رمل يستطيل ويمتد . وفي حديث عروة بن مضر من : أتيتك من جبلي طيى ما تركت من حبل إلا وقفت عليه .. وقيل : الحبال في الرمل كالحبال في غير الرمل . ومنه حديث بدر : صعدوا على حبل أي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة . وفي الحديث : وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل . عن اللسان « حبل » وانظر النهاية لابن الأثير « حبل » وغريب الحديث للخطابي ١ : ٦٧٩ .

١٦٤ - (١) وتقول : والله مالي دارٌ ولا ملكيت داراً (٢) .

فالدار : منزل بين البصرة والأحساء (٣) .

١٦٥ - وتقول : والله ما أمْلِكُ سِلْسِلَةً (٤) .

تريد سلاسل البرق وسلاسل الرمل (٥) .

(١) هذا اللحن سقط كله من أصلنا « ظ » . وورد في ك بعد اللحن ١٥٣ بترقيمتنا .

(٢) في الجمهرة « در - واي » ٢٤١ : ٣ . دار : ماء بين البصرة والبحرين .

وفي مراصد الاطلاع ٥٠٦ : ٢ ذكر أن الدار علم لموضع بين البصرة والبحرين .
وقيل : بالبحرين معروف . وإليه ينسب الداري .

وفي اللسان « دور » الدار هي المحل يجمع البناء والعروة . وذكر أن الدار اسم لمدينة
سيدنا رسول الله .

(٣) عبارة ك : و (دار) ما في منزل بين البصرة والأحساء .

(٤) في الجمهرة « س ل س ل » ١ : ١٥١ : السلسلة : اتصال الشيء بالشيء ، وبه
سميت سلسلة الحديد ، وسلسلة الرمل ، والسلسلة من البرق : المستطيلة في عرض السحاب ...
وماء سلسل وسلسال إذا كان صافياً .

وفي اللسان « سلسل » السلسلة : اتصال الشيء بالشيء ، والسلسلة معروفة ، دائرة من
حديد ونحوه من الجواهر ، مشتق من ذلك . وفي الحديث : عجب ربك من أقوام يقادون
إلى الجنة بالسلاسل .

قيل : هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ،
ليس أن ثم سلسلة ، ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير .

وسلاسل البرق : ما تسلسل منه في السحاب ، واحدته سلسلة . وكذلك سلاسل الرمل ،
واحدتها سلسلة وسلسل . وبرق ذو سلاسل ، ورمل ذو سلاسل وهو تسلسله الذي يرى
في التوائه .

والسلاسل : رمل يتعقد بعضه على بعض وينقاد .

وفي اللسان « سلسل » : وسلسل إذا أكل السلسلة وهي القطعة الطويلة من السنام .
وقال أبو عمرو : هي السلسلة .

(٥) هذا اللحن سقط كله من ك . وفي نشرة توربكية : ترید من سلاسل البرق ...

١٦٦ - وتقول : والله ما عندي ملح ولا ملكٌ ضيعةٌ فيها
ملحٌ (١) .

فالمالح : الشحم واللبن أيضاً . ويقال (٢) : جزور مملح إذا كان
فيه (٣) باقي شحم (٤) وأنشد (٥) : [م : ٥٥] .

بقيةٌ زادٍ من جزورٍ مملحٍ (٦)

وأنشد :

ولائي لأرجو ملحها (٧) في بطونكم

وما بسطت من جلدٍ أشعثٍ أغبر (٨)

(١) في اللسان « ملح » : المالح : ما يطيب به الطعام ، يؤنث ويذكر ، والتأنيث فيه
أكثر... والماء المالح والمالح خلاف العذب من الماء ...
والمالح : السمن القليل ، وأملح البعير إذا حمل الشحم .. وملحت الناقة فهي ملح :
سمنت قليلا .

(٢) في ك : يقال .

(٣) في ظ : فيها .

(٤) من هنا إلى آخر اللحن سقط من ك .

(٥) في م : قال الشاعر . وسقط هذا الشطر من نشرة توربكة .

(٦) الشعر لعروة بن الورد وصدره كما ورد في الجمهرة ٢ : ١٩١ :

ينوؤون بالأيدي وأفضل زادهم إلا بقايا من جزور مملح
وفي اللسان « ملح » : أقمنا بها حيناً وأكثر زادنا

بقية لحم من جزور مملح

قال صاحب اللسان : وجزور مملح : فيها بقية من سمن .

والبيت في ديوانه بشرح ابن السكيت ٤١ وروايته :

ينوؤون بالأيدي وأفضل زادهم بقية لحم من جزور مملح
والضمير في (ينوؤون) يعود على أصحاب الكنيف من أصحابه .

(٧) في الجمهرة : (محلها) وهو تصحيف طباعي .

(٨) البيت لأبي الطمحان القيني حنظلة بن الشرقي ، شاعر فارس صعلوك وهو

مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام .

والبيت في جمهرة اللغة ٢ : ١٩١ ومعاني الشعر للأشناداني ص ٨٨ قال ابن دريد :

يخاطب - أي الشاعر - قوماً كفلهم فسقام اللبن ثم أغاروا على إبله .

١٦٧ - وتقول : والله مازناً فلان قط ولا رأيته زائناً (١) .

مهموز من قولهم : زَنْناً في الجبل إذا صَعِد فيه ، قال الراجز (٢) :

وارق إلى الخيرات زَنْناً في (٣) الجبل (٤) [ظ ٧٠] [ك ٢٢]

= والملح ههنا اللبن ، وفي اللسان « ملح » : والملح : الرضاع ، قال أبو الطمحان وكانت له إبل يسقي قوماً من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها - وأنشد البيت - وقال : وذلك أنه كان نزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال : أرجو أن ترعوا ما شربتم من ألبان هذه الإبل ، وما بسطت من جلود قوم كأن جلودهم قد يبست فسمنوا منها .

قال ابن بري : صوابه : أغبر - بالخفض - والقصيد مخفوضة الروي وأولها :

ألا حنت المرقال واشتاق ربها تذكر أرماءً ، وأذكر معشري

قلت : والأبيات وهي خمسة بتمامها في « قصائد جاهلية نادرة » ص ٢٢٠ وهي مكسورة الروي . غير أن هذا البيت ورد في الكامل ٦١٩ والجمهرة واللسان بفتح الراء وأخبار أبي الطمحان في الأغاني ٣١٣ وما بعدها والشعر والشعراء ٣٠٤ وانظر الاشتقاق ٥٤٢ وشعره مجموع في « قصائد جاهلية نادرة » .

(١) في الجمهرة ٣ : ٢٨٢ : زنأت في الجبل فأنا أزناً زنوءاً وزناً .

ويبدو لي أن هذا اللمح يعتمد على تخفيف همزة (زنأ) بحيث ينصرف الذهن إلى نفي الزنا عنه ، وعلى تسهيل همزة (زانيء) فتنتفي رؤيته زائناً .

وفي اللسان « زنأ » : زنأ إلى الشيء يزناً زنوءاً وزناً : لجأ إليه ... وزناً في الجبل يزناً ... : صعد فيه .

(٢) في م : قال الشاعر

(٣) بعد هذا اللمح ذكر في م لحن مكرر ، كان قد ورد برقم ١٥٣ .

(٤) الرجز في الجمهرة ٣ : ٢٨٢ غير معزو . وقد ذكره في اللسان بتمامه في « زنأ » قال : قال قيس بن عاصم المنقري وأخذ صبياً من أمه يرقصه ، وأمّه منفوسة بنت زيد الفوارس ، والصبي هو حكيم ابنه :

أشبه أبا أمك ، أو أشبه حمل ولا تكونن كهلفوف وكل

يصبح في مضجعه قد انجدل وارق إلى الخيرات زنأ في الجبل

وانظر التهذيب ١٣ : ٢٦٠ واللسان « عمل » .

الهلفوف : الثقل الجاني العظيم اللحية . والوكل : الذي يكل أمره إلى غيره .

وزعم الجوهري أن هذا الرجز للمرأة قالت ترقص ابنها ، فردّه عليه أبو محمد ابن بري . ورواه على صورة أخرى . انظر اللسان « زنأ » .

وقيس بن عاصم المنقري من سادة بني تميم ، قال عنه الرسول عندما رآه : هذا سيد أهل الوبر . وأسلم . توفي بالبصرة حوالي عام ٢٠ للهجرة .

١٦٨ — وتقول : والله ما عندي إوزٌ ولا أملكها (١) .

والإوز : الرجل [م ٥٦] القصير الضخم (٢) [ب ٢٩] ،
والإوزة (٣) : المرأة الضخمة القصيرة أيضاً (٤) [والعرب تسمي صغار
البط وكبارها إوزاً وأنشد :

قَدْ بَعَثُونِي رَاعِي الْإَوْزَ
لِكُلِّ عَالِجٍ مُضْرَعٍ كَزَ (٥)
ليس إذا جئتُ بمرمئ (٦)

المرمئ : الضاحك والمستبشر ، وهو المتحرك في موضعه [.

(١) في ك : ولا أملكه .

وقال في الجمهرة « زأوي » ١ : ١٧٨ : والإوز معروف ، وهو هذا الطائر
الذي يسمى البط . ورجل إوز وامرأة إوزة : وهو الضخم في قصر .
وفي اللسان « وزز » : الوزاة البطة ، وجمعها وز ، وهي الإوزة أيضاً والجمع إوز
وإوزون ، .. والوز لغة في الإوز ، وهو من طير الماء .
ورجل إوز : قصير غليظ ، والأنثى إوزة ، وقيل : هو الغليظ اللحيم في غير
طول .

(٢) انتهى السقط في ب .

(٣) عبارة ك : والإوزة من النساء مثله ، وسقط ما بعده من ك .

(٤) من هنا إلى آخر اللحن انفردت به م .

(٥) في م شكر والتصويب من الجمهرة .

(٦) الرجز بتمامه في الجمهرة بلا عزو ٣ : ٤٠٣ . والمضرغط : الضخم لا غناء
عنده . والكز : المنقبض الذي لا ينبسط ... والمرمئ : المستبشر .
وتقول : ما أرمأز من مكانه : أي ما برح .. والمرمئ : اللازم مكانه لا يبرح
« عن اللسان » .

١٦٩ — وتقول : والله مالي قينةٌ ولا أملكُها (١) .

فالقينة : فقرة من فقار الظهر . قال الراجز (٢) :

وقينةٌ معقودة لم تعسم (٣)

أي : لم يصبها العسم [وهو العوج] (٤) .

١٧٠ — وتقول : والله ما رأيت في الدار وحشياً ولا إنسياً .

(٥) غيري (٦) .

فالإنسيّ : ما أقبل على جسدك من أعضائك (٧) .

والوحشيّ : ما خالف ذلك .

(١) في اللسان « قين » : القينة : الأمة المغنية ، تكون من التزين لأنها كانت تزين... وهي كلمة هذلية .. وقيل : القينة الأمة ، مغنية كانت أو غير مغنية .. قال أبو منصور : إنما قيل للمغنية قينة إذا كان الغناء صناعة لها ، وذلك من عمل الإماء دون الحرائر . والقينة : الجارية تخدم حسب ... والقيان : الإماء .

والقينة : الدبر ، وقيل : هي أدنى فقرة من فقر الظهر إليه ، وقيل : هي القطن وهي ما بين الوركين ... الخ .

(٢) في ك : وأنشد .

(٣) كلمة « غيري » ساقطة من م .

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من م . وعبرة ك : أي لم تعوج .

(٥) لم أقع على الرجز .

(٦) في الجمهرة « حشو » ٢ : ١٦١ : الوحش كل دابة توحشت فهو وحشية ، والوحشية ضد الإنسانية ، وتفسير الإنسانية : ذوات الإنس كالحف والحافر وما أشبه ذلك . وتقول العرب إذا أظلم الليل : استأنس كل وحشي واستوحش كل إنسي .

ووحشي الإنسان والدابة من أعضائه ما لم يقبل على جسد .

ووحشي القوس ما أدبر على الرامي ، وإنسيها ما أقبل على الرامي منها .

ومال الرجل لوحشيه إذا مال على شماله . ومال لإنسيه إذا مال على يمينه .

(٧) في نشرة توربكة : من أعصابك .

١٧١ - وتقول : والله ما رأيت فلاناً [م ٥٧] شاكياً (١)
[قط] (٢) .

أي : لم يتخذ شكوةً . وهو سقاءٌ صغير للّبن (٣) .

١٧٢ - (٤) وتقول : والله ما أملك خنجرأً ولا مسست بيدي
خنجرأً (٥) .

الخنجر : الناقة الغزيرة اللبن (٦) قال الراجز :

(١) في الجمهرة « ش ك و » ٦٩:٣ : الشكوة والشكو : سقاء صغير يعمل من
مسك - أي جلد - حمل صغير ، والحمل الصغير يسمى الشكو .

وفي اللسان « شكا » : شكا الرجل أمره يشكو شكواً وشكوى وشكاة وشكاوة
وشكاية . قال ابن بري : الشكاية . والشكية : إظهار ما يصفك به غيرك من المكروه ،
والاشتكاء : إظهار ما بك من مكروه أو مرض ونحوه ... الخ .

والشكوة : وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى ، وقيل : هو وعاء من
أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن ، والجمع شكوات وشكاء . وشكت النساء : أي اتخذت
الشكاء . وشكى وتشكى واشتكى إذا اتخذ شكوة . وتصغير الشكوة : شكية . وانظر
مقدمة المؤلف .

(٢) كلمة « قط » زيادة من ك .

(٣) عبارة « وهو ... » ساقطة من ك .

(٤) هذا الالحن كله سقط من ك . وسقطت عبارة : ما مسست بيدي خنجرأً من طبة
توربكة .

(٥) في الجمهرة ٣:٣٠٥ : وناقة عبسور وعبسر : سريعة ناجية . وناقة برعس
وبرعيس ، قالوا : الغزيرة ، وقالوا : الجميلة التامة الحلق قال الراجز :

أنت وهبت الهجمة الجراجرا كوماً بزاعيس معاً خناجرا

ويروى : كوماً مهاريس ، والمهاريس : الشديدات الأكل ، والخنجور :
الغزيرة . وقال فيه ٣:٤٤٤ : وناقة رهشوش : غزيرة ... والخنجور مثل الرهشوش
سواء .

وفي اللسان : الخنجر والخنجرة والخنجور ، كله ؛ الناقة الغزيرة ، والجمع الخناجر .
الأصمعي : الخنجور واللهوم والرهشوش : الغزيرة اللبن من الإبل .

والخنجرة من الحديد والخنجر والخنجر : السكين .

(٦) كلمة (اللبن) ساقطة من م .

أنت وهبت الجلّة الجراجيراً
كوماً مَهَارِيسَ معاً خَنَاجِيراً (١)

١٧٣ — (٢) وتقول : والله ما أخذتُ دَلَواً من فلانٍ ولا
استعرتُها (٣) .

فالدَلَوُ : السيرُ السَّهْلُ . قال الراجز :
لا تَقْلُواها وادْلُواها دَلُّوا
إنّ مع اليومِ أخاه (٤) غَدُوا (٥)
١٧٤ — وتقول : والله ما عندي دَبْسٌ (٦) .

فالدبس : الكثير من كلّ شيء . ذكره الخليل في باب الباء (٧)
والسين (٨) [م ٥٨] .

(١) الرجز في الجمهرة ٣ : ٣٠٥ ولم يعزه . وفي اللسان : الجلة : المسان من الإبل ،
وقيل : هو ما بين الشئ إلى البازل . والجزجور : الكرام من الإبل ، وقيل : جماعتها ،
وقيل العظام منها ، وجمعها جراجر .
(٢) هذا اللحن كله ساقط من ك .

(٣) قال في الجمهرة «دلو» ٢ : ٣٠٠ : الدلو معروفة ، مؤنثة وقد ذكرت في الشعر على معنى
الغرب أو السجل ، يقال : دلا دلوه يدلوها دلوأ إذا ألقاها في البئر . وأدلى إدلاء إذا
انتزعها من البئر ، وفي التنزيل : «فأدلى دلوه» [يوسف : ١٩] أي انتزعها ، والله أعلم بكتابه .
والدلو : الرفق في السير وغيره ، قال الشاعر :

لا تَقْلُواها وادْلُواها دَلُّوا إن مع اليومِ أخاه غَدُوا
..... لا تَقْلُواها : لا تشدا عليها في السير .

(٤) وفي (م) ورد ههنا اللحن الذي سيرد بترقيماً نحسب ظ ١٧٨ .

(٥) الرجز في الجمهرة ٢ : ٣٠٠ ، واللسان «دلا» غير معزو فيهما .

وفي اللسان : دلوت الناقة والإبل دلوأ سقتها سوقاً رفيقاً رويداً .

(٦) الدبس والدبس المعروف هو عسل التمر وعصارتها كما ذكر في اللسان . [يصنع
أيضاً من العنب] . والدبس والدبس : الكثير . وعن ابن الأعرابي : الدبس الجمع الكثير
من الناس . ويقال : مال دبس وربس أي كثير .

(٧) الكلمة غير واضحة في ب .

(٨) الصواب أن الخليل ذكره في باب السين والذال والباء من كتاب السين .

انظر كتاب العين ٧ : ٢٣١ وفيه : الدبس : الكثير . والدبس : عصارة الرطب
رائتمر . والدبسة : لون في سواد الشعر أحمر مشرب سواداً .

١٧٥ - وتقول : والله ما رأيت عجوزاً ولا شيخاً (١) .

فالعجوز : الجعبة (٢) ، والشيخ : الرذاذ من المطر (٣) أول ما يقع على (٤) الأرض .

[يقال : أصاب الأرض شيخ من رذاذ . والشيخ : المنع ، عن ابن الأعرابي] (٥) .

١٧ - وتقول : والله ما أوجب عليّ فلان (٦) .

أي : ما غلبني على الوجب ، وهو السبق (٧) .

(١) كلمة العجوز لها في المعجم عدد ضخم من المعاني ، وقد أشار الزبيدي في التاج إلى أن معاني كلمة « عجوز » تنيف على الثمانين ، وقد استدرك صاحب التاج بضعاً وعشرين معنى . فمن معانيها : الجائع والجعبة والجفنة والجوع وجهنم ... وقال : وقد أكثر الأدباء في جمع هذه المعاني في قصائد كثيرة حسنة ثم ذكر قصيدة للشيخ يوسف بن عمران الحلبي ، تقع في ستين بيتاً ، كل بيت ينتهي بكلمة « العجوز » بمعنى مخالف لما وردت عليه في البيت السابق .

انظر تاج العروس « عجز » ١٥ : ١٩٩ وما بعدها .

ويبدو لي أن ابن دريد انفرد بإيراد كلمة (شيخ) بهذا المعنى ، والقياس لا يأباه .

(٢) في ك : القعبة .

(٣) في ك : والشيخ من المطر دون الرذاذ .

(٤) في م : يصيب الأرض .

(٥) زيادة من م . قال محققها هكذا في طبعة أوروبا ولعل صوابها المنحني ، وهو

المتقوس الظهر من كبر .

(٦) في اللسان « وجب » : الوجب : الخطر ، وهو السبق الذي يناضل عليه ، عن

الليثاني . وقد وجب الوجب وجباً وأوجب عليه : غلبه في الوجب .

ابن الأعرابي : الوجب والقرع الذي يوضع في النضال والرهان ، فمن سبق أخذه .

والمعنى القريب هو ما ذكر في اللسان بمعنى استحق . وجب الشيء يجب وجوباً أي

لزم . وأوجبه هو ، وأوجبه الله ، واستوجهه أي استحقه ... وفي الحديث : إذا كان البيع

في الخيار فقد وجب ، أي : تم ونفذ . يقال : وجب البيع يجب وجوباً ، وأوجبه إيجاباً

أي لزم وألزمه .. واستوجب الشيء : استحقه ... وأوجب الرجل : أتى بموجة من الحسنات

أو السيئات ..

(٧) في م : « الخصل في رمي أو رهان . في ك : السبق في الرمي ، وفي نشرة توربكة :

وهو الخصل في رمي أو رهان .

- ١٧٧ — وتقول : والله ما افترت على فلان (١) .
 أي : لم ألبس له فرواً (٢) .
 ١٧٨ — وتقول : والله مالي دارٌ ولا أملكُ موضعَ دارٍ (٣) .
 فدار : وادٍ من أودية هَجَرَ معروف (٤) .
 ١٧٩ — (٥) وتقول : والله ما بنيت مستمطراً (٦) ولا أملكه (٧) .
 المستمطر : سحاب ، قال الشاعر :

() في الجمهرة « رفو » ٤٠٣ : ٢ : والفرو معروف جمع فراء ، ممدود ، وفروة الرأس جلده ... ويقال : افترت فروة أي لبستها ، وهو افتملت من ذلك .
 وفي اللسان « فرا » .. قال أبو منصور : والفروة إذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة . وافترت فرواً لبسته . قال العجاج :
 يقلب أولاهن لطـم الأعسر قلب الخراساني فرو المـفـتري
 والمعنى القريب للافتراء في هذا اللحن هو الاختلاق والكذب . تقول : فرى كذباً فرياً وافتراه : اختلقه .

أما البيت المنسوب للعجاج في اللسان فانما هو لرؤبة من أرجوزة في ديوانه يصف بازاً ورواية البيت :

يقلب خوان الجناح الأغـبر

انظر ديوان العجاج ٣٤٦ : ٢ .

(٢) في ك : لست له فروة . وهنا انتهت النسخة (ك) وهذا اللحن ليس في نشرة توربكة .

(٣) في الجمهرة « در- وای » ٢٤١ : ٣ : والدار معروفة ، يقال : هذه دار القوم ودارتهم .

ودار : ماء بين البصرة والبحرين . انظر اللحن ١٦٤ .

(٤) هذا اللحن ليس في نشرة توربكة .

(٥) ورد هذا اللحن في ب بعد اللحن ١٨٠ بترقيماً . وقد ورد بعده في (م) ما سبق

ذكره برقم ١٥٦ .

(٦) في ب : مستمطراً قط .

(٧) في الجمهرة « رط م » ٣٧٥ : ٢ : .. وسحاب مستمطر : يرجى منه المطر .

ويبدو أن المعنى القريب ههنا أنه لم يبين مكاناً يكنه من المطر . قال في اللسان : واستمطر الرجل ثوبه : لبسه في المطر ، واستمطر الرجل أي استكن من المطر .

سقى دارها مُسْتَمَطَّرٌ ذو غِفَارَةٍ
أَجَشَّ تحَرَّى منشأ العين رائحاً (١)

١٨٠ - وتقول : والله [ب ٣٠] ما كلمت سكناً ولا كلمني (٢) .

فالسكّن : النار (٣) . قال الراجز :

قومن بالدهن وبالإسكان (٤)

(١) البيت لذي الرمة في الجمهرة معزواً إليه ٢: ٣٩٣ وهو من قصيدة له في ديوانه ٢: ٨٩٦ ق ٢٧ ب ١٧ قال الشارح : المستمطر : سحاب يسترزق الله منه . وقوله : ذو غفارة ، يقول : لهذا السحاب لباس يغفره ، أي سحاب فوق سحاب ، وإنما سمي المغفر مغفراً من ذلك ، لأنه يغطي القفا ، يغفره... والأجش : ذو الصوت . أي : تحرى ذلك السحاب من منشأ العين . و « رائح » : يروح . أي تحرى ذلك السحاب حيث نشأ من قبل « العين » . و « العين » : ما عن يمين قبلة العراق .

(٢) في الجمهرة «سكّن» السكن : الدار ، والسكن : صاحبك الذي تسكن إليه ، فلان سكني أي الذي أسكن إليه ؛ وفي التنزيل : « وجعل الليل سكناً » (الأنعام ٩٦) أي تسكن فيه الحركات ، والله أعلم .

والسكن : النار . ثم ذكر ابن دريد بيت رؤبة .

وفي الاشتقاق ٢٨٤ قال : وسكين إما من تصغير سكن من قولهم : سكن في الموضع سكوناً ، إذا نزل فيه . أو من قولهم : فلان سكني ، أي الذي أسكن إليه . وزعم بعض أهل العلم أن النار تسمى سكناً .

وفي اللسان « سكن » : السكن : كل ما سكنت إليه وأطمأننت به من أهل وغيره ، وربما قالت العرب السكن لما يسكن إليه . لذلك جعلوا من المرأة سكناً ، ومن القبيلة سكناً ... ولما كانت النار يسكن إليها ويستأنس بها أسموها سكناً . تأمل ما ذكره اللسان من قول الراجز :

أَلجأني الليل وريح بله إلى سواد إبـل وثله
وسكن توقد في مـظله

وانظره أيضاً في الصحاح « سكن » وفي التهذيب ١٠: ٦٥ « سكن » .

(٣) سقط الرجز من ب . واللحن كله ساقط من ك .

(٤) الرجز لرؤبة بن العجاج كما في الجمهرة ٣: ٤٧ ويروى بالدهن . ولم أجده في ديوانه .

١٨١ - وتقول (١): واللهمما صحبت أوساً ولا أويساً ولا كلمتهما (٢)

وهما [م : ٦١] اسمان من أسماء الذئب . قال الشاعر :

كما خامرت في حِصْنِهَا أمَّ عامرٍ
لدى الحبل حتى غالَ أوسٌ عيالَهَا (٣)

(١) هذا اللحن سقط من ك .

(٢) في الجمهرة « س أوي » : ١٧٩ ، وسمي الرجل أوساً ، وأويس من أسماء الذئب قال الراجز - عمرو ذو الكلب الهذلي :

يأليت شعري عنك والأمـر أمـم ما فعل اليوم أويس في الغنم
وقال في الاشتقاق ١٣٣ : واشتقاق « أوس » من قولهم : أسته أؤوسه أوساً إذا أعطيته . قال النابغة (الجعدي) :

وكان الإله هو المستأسا

أي المستعطى . وأويس : اسم من أسماء الذئب .

وفي اللسان : الأوس : العطية . والأوس : الذئب ، وبه سمي الرجل .

وعن ابن سيده : أوس : الذئب معرفة ... وأويس : اسم الذئب ، جاء مصغراً مثل الكميت واللجين .. قال ابن سيده : وأويس حقروه متفثلين أنهم يقدرون عليه .

(٣) البيت في المخصص ٨ : ٦٦ واللسان « أوس » . وخامر الرجل المكان إذا لزمه ويقال للضيع : خامري أم عامر أي استتري . وقد ذكر هذا المثل أبو عبيد في كتاب الأمثال ١٢٦ برقم ٣٣٥ قال : خامري أم عامر ، وهذا من أمثالهم في الأحق . وأم عامر هي الضيع يشبه بها الأحق ، ويروى عن علي عليه السلام أنه قال : لا أكون مثل الضيع ، تسمع الدم حتى تخرج فتصاد . وهي - زعموا - من أحق الدواب ، يدخل عليها فيقال : ليست هذه أم عامر حتى تجر برجلها فتؤخذ .

وانظر مجمع الأمثال ١ : ٢٣٨ برقم ١٢٦٥ وفصل المقال للبكري ١٨٧ باب الرجل الأحق المائق والمستقص ١ : ٧٥ برقم ٢٩٢ - ٢ : ٧١ برقم ٢٥٣ . واللسان : عمر .

ومعنى قوله حتى غال أوس عيالها : أي أكل جرائها . والحبل : حبل الصائد . وأنشد حمزة الأصبهاني هذا البيت للكميت في الدرة الفاخرة ١ : ١٥١ ، ١٥٢ وانظر ديوان الكميت ٢ : ٨٠ . وكذلك نسبة ابن قتيبة للكميت في عيون الأخبار ٢ : ٧٩ .

وقال آخر :

.....

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ (١)

١٨٢ - وتقول : والله ما كسرت لفلانٍ ضاحكاً (٢) .

فالضاحك : فرجة في الجبل (٣) كأنها تضحك .

١٨٣ - وتقول : والله ما نال فلاناً (٤) مني عقابٌ (٥) .

(١) الرجز في الجمهرة ١ : ١٧٩ لعمرو ذي الكلب الهذلي . وغير منسوب في كتاب الاشتقاق ١٣٤ .

وفي الصحاح « أوس » وفي التكملة « أوس » قال الصاغاني : والرجز لأبي خراش في رواية أبي عمرو . ولعمرو ذي الكلب في رواية الأصمعي . ولرجل من هذيل غير مسمى في رواية ابن الأعرابي .

والرجز في شرح أشعار الهذليين للسكري ٢ : ٥٧٥ وقدم لها بأنها لعمرو ذي الكلب وذكر أن أبا عمرو ذكرها لأبي خراش ... والرجز :

يا ليت شعري عنك والأمر أمم

هل جاء كعب عنك من بين النسم

ما صنع اليوم أويس في الغنم

صب لها في الريح مريح أشم

والنسم : الناس . والمريح من المرح . وقال المحقق : في اللسان والتاج « مرخ » :

مريح وهو الذئب .

(٢) في الجمهرة « حضرك » ٢ : ١٦٧ .. وقال أبو مالك : الضاحك قطعة تنكسر من

الجبل عن لون أبيض ، فكأنها تضحك إذا رأيتها من بعيد . ويسمى الزبد أيضاً ضحكاً ، وربما سمي الطلع إذا تشقق ضحكاً ... والضاحك : حجر أبيض يبدو في الجبل يخالف لونه من أي لون كان . فكأنه يضحك .

وفي اللسان « ضحك » : الضواحك : الأسنان التي تظهر عند التبسم .. والضحوك

من الطرق ما وضع واستبان .. والضاحك حجر أبيض يبدو في الجبل .

(٣) في م : فرجة من . في ب : الجمل . وسقط اللحن كله من ك .

(٤) في نشرة توريكة : ما نال فلان مني عقاباً .

(٥) في الجمهرة ١ : ٣١٣ « بعق » : والعقاب : خيط صغير يدخل في خرق حلقة

القرط يشد به . فالقرط معقوب إذا فعل به ذلك .

وفي اللسان : وعقب القرط : شده بعقب خشية أن يزيغ .

والعُقَاب : الخيط الذي يُشدّ في طرف حلقة القُرط ثم يشدّ
بالطرف الآخر لئلا يسقط . قال الراجز :

كَأَنَّ مَهْوَى قُرْطِهَا (١) الْمَعْقُوبِ (٢)

١٨٤ — وتقول : واللّه ما أَشْهَدْتُ فُلَانًا [قط ولا أشهدني] (٣)
أي ما صادفتُ عنده شَهِدًا . ولا أَشْهَدَني : ولا صادف عندي
شَهِدًا .

(١) في م : المعقب . وقد سقط هذا اللحن كله من ك .

(٢) الرجز في التهذيب ١ : ٢٧٤ .

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ — على دبابة أو على يعسوب
وهو في اللسان « عقب ، خوق » منسوب لسيار الأباقي . قال صاحب اللسان : جعل
قرطها كأنه على دبابة ، لقصر عنق الدبابة ، فوصفها بالوقص . والخوق : الحلقة .
واليعسوب ذكر النحل . والدبابة واحدة الدبى : نوع من الجراد .
وفي مجالس ثعلب ٦٤٨ : كَانَ مَهْوَى قُرْطِهَا ...

قال أبو العباس : المعقوب الذي عمل بالمعقب . وانظر الرجز بتمامه في التنبيه للبكري
ص ٥٧ .

(٣) ما بين معقوفتين زيادة من م . وهذا اللحن سقط كله من ك .

وفي الجمهرة ٢ : ٢٧٠ « دشه » : والشهد : العسل الذي لم يصف وقد قيل : شهد
أيضاً ، والضم أكثر وأعلى . وقد قيل شهدة .

وفي اللسان « شهد » : والشهد والشهد : العسل ما دام لم يعصر من شمعته ، واحدته
شهدة وشهدة ويكسر على الشهاد ... وقيل : الشهد والشهد والشهدة والشهدة : العسل ما
كان .

في اللسان « شهد » : وشهد فلان على فلان بحق ، فهو شاهد وشهيد ، وشهد له بكذا
شهادة ، أي أدى ما عنده من الشهادة فهو شاهد وأشهدته على كذا فشهد عليه أي صار شاهداً
عليه .

١٨٥ — وتقول : [م ٦٢] والله ما كان خلفي ولا قدّامي (١) .

فالخلف : المربد وراء [ظ ٧١] البيت . قال الشاعر : [من الطويل]

وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وإنْ تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ أَوْسَعُ (٢)

والقدّام : السيد ، قال الشاعر (٣) [من الكامل]

(١) في الجمهرة ٢: ٢٣٧ «خفل» .. : والخلف : المربد يكون وراء بيوت القوم
شبيه بالفضاء يرتفقون به .

وفيه ٢: ٢٩٣ «دقم» .. : وقدام القوم : سيدهم .. وأورد قول الشاعر : إنا
لنضرب ...

وفي اللسان « خلف » : والخلف : المربد يكون خلف البيت ، يقال : وراء بيتك
خلف جبد ، وهو المربد وهو محبس الإبل . وأنشد : وجيئا من الباب ...

وفي اللسان « قدم » : والقدام : القادمون من سفر . والقدام : الملك ، قال مهلهل :
إنا لنضرب بالصوارم هـامهم ضرب القدار نقيعة القـدام

وقيل : القدام ههنا جمع قادم من سفر . وقال ابن القطاع : القديم : الملك .

وفي حديث الطفيل بن عمرو : « ففينا الشعر والملك القدام » .

أي القديم المتقدم مثل طويل وطوال ... والقدام والقديم : الذي يتقدم الناس بشرف .
ويقال : القدام رئيس الجيش .

(٢) البيت في الجمهرة ٢: ٢٣٧ غير منسوب . وفي اللسان ورد في مادة « جوف »
وأُسند إنشاده إلى ابن بري . وأنشده بلا نسبة في « خلف » .

والباب المجاف : المردود ، تقول : أجاف الباب: أي رده عليه وأغلقه . والتواتر
التتابع . وروايته في اللسان : (جوف) فجئنا ... وإن تقعدا ... واسع .
وفي مادة « خلف » وجيئا ... ولا تقعدا ... واسع . ورواية الجمهرة كرواية
الملاحن .

(٣) في م : وأنشد . وهذا اللحن سقط كله من ك .

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسِّيفِ رُؤُوسَهُمْ
ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ (١)

تم الكتاب : والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلم تسليماً .
وكتب شاكر بن عبيد الله بن علي بخطه لنفسه .
في ذي القعدة سنة عشر وأربع مائة .



(١) البيت رواه الجماهرة ٢ : ٢٩٣ لمهلل بن ربيعة وقال في تفسيره : قال أبو
عبدة : القدام السيد . وقال غيره : القدام جمع قادم . والقدار : الجزار ، وزعموا أنه
أخذ من الطبيب في القدر . وقال آخرون : بل أخذ من « قدار » عاقر ذاقة ثمود ، فسمي
الجزار بذلك . والبيت أيضاً في اللسان « قدم » ونسبه لمهلل . واستشهد به شارح الحناسة
المرزوقي منسوباً إلى المهلهل ٣ : ١٠٢٥ .

فهارس الكتاب

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الحديث والأثر
- فهرس اللغة
- فهرس الشعر
- فهرس الأعلام
- فهرس الأقوام والجماعات
- فهرس البلدان والمواضع
- مراجع التحقيق
- فهرس محتويات الكتاب

فهرس الآيات القرآنية منسوقة على السور

الآية وسورتها	الصفحة
— وإلى الله المصير. آل عمران ٢٨/٣ (ح)	١٣١
— إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً. آل عمران ١٧٨/٣	٩٧
— حتى يحكموك فيما شجر بينهم. النساء ٦٥/٤	١١٠
— من الجوارح مكائين. المائدة ٤/٥	١٢٣
— إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... المائدة ٣٣/٥ (ح)	٨
— ويعلم ما جرحتم بالنهار. الأنعام ٦٠/٦	١٢٣
— وجعل الليل سكناً. الأنعام ٩٦/٦ (ح)	١٩٣
— حمولةً وفرشا. الأنعام ١٤٣/٦	١٢٩
— من حلهم عجلًا جسدًا. الأعراف ١٤٨/٧ (ح)	٨٥
— من كل زوجين اثنين. هود ٤٠/١١ (ح)	١٣٨
— فأدلى دلوه. يوسف ١٩/١٢ (ح)	١٩٠
— ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين.	
الحجر ٢٤/١٥ (ح)	١٥٤
— قد جعل ربك تحتك سريبًا. مريم ٢٤/١٩ (ح)	١٠٠
— اقدفيه في التابوت. طه ٣٩/٢٠ (ح)	١٦٧
— أئذا ضللنا في الأرض. السجدة ١٠/٣٢ (ح)	١١٣

- إني أحببت حبّ الخير عن ذكر ربّي . سورة ص ٣٨/٣٢ (ح) ١٠٦
- أم حسب الذين اجترحوا السيئات . الحاشية ٢١/٤٥ (ح) ١٢٢
- وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . النجم ٣٩/٥٣ (ح) ٨٠
- وله الجوار المنشآتُ في البحر . الرحمن ٢٤/٥٥ ٧٤
- فلا أقسم بالخنّس ، الجوارى الكنّس . التكويد ١٥/٨١ (ح) ٧٤
- بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون . المطففين ١٤/٨٣ ٦٦
- قُتِل أصحاب الأُخدود . البروج ٤/٨٥ (ح) ١٢٥
- لنسفعن بالناصية . العلق ١٥/٩٦ (ح) ٧٥



فهرس الحديث والأثر

الحدث	الصفحة
— أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقنّاع من رطب وأجرٍ زغب (ح)	١٢٨
— أحب الأسماء إلى الله ، عبد الله وهمام .. (ح)	١٥٤
— إذا ابتلّت النعال فالصلاة في الرحال (ح)	٧٣
— أما تخاف أن يأكلك كلبُ الله ؟ ! فجاء الأسد	
ليلاً فاقتلع هامته من بين أصحابه (ح)	٧٤
— إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقةً (ح)	١١٠
— إن نبياً من الأنبياء أمر بقرية النمل فأحرقت (ح)	١١٩
— إنما المجنون الذي يضرب بمنكبيه ، وينظر في عطفه ويتمطى	
في مشيته (ح)	١١٤
— أنها جعلت شعارير الذهب في رقبتها (ح)	٧٥
— توضعوا مما غيرت النار ولو من ثور أقط (ح)	٨٩
— قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الله (ح)	١٨٠
— كأن وجهه مدهنة (ح)	١٧٢
— لا يترك في الإسلام مفرح	١٧٧
— اعلّ أحدكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض	٦٤
— اعن الله اليهود ، حرّمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها (ح)	١٤٧
— نعم الإدام الخل (ح)	١٠٤



فهرس اللغة (١)

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
- أ -			
الآس	١٥٠	الأقط	٩٦ (ح)
الإبرة	١٤٠ (ح)		٨٩
الإباض	١٧٤ (ح)	الآلية	١٢٦
الأبلة	١٧٦	أمير	١٠٦-١٠٧
أبان	١٠١	أم الدماغ	٩٢
الأثان	٨٧	الأمان	٧١
المأتي	١٥٥	الأنثى	١١٥
الأثر	١٣٠	إنسان	١٧٥
الأدماء	٩٧ (ح)	الإنسي	١٨٨
الأرض	١٠٢	أوس ، أويس	١٩٤
الآرام	٩١		
- ب -			
البديع	١٣١	البرز	٨٤
البركة	١٦٦	البُصر	١٤١

(١) رتبت المفردات بحسب أصلها الثلاثي أو الرباعي .

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
البطن	٧١ - ٧٢ -	البهو	١٦٧
	٩١ - ١٣٠	التبوع	١٠٢ (ح)
البعل	١٣٨	البيت	٨٢
البقرة	٨٩	البيضة	١٠٣
البكر	١١٧	بعث	١٠٨
البلق	٩٤ - ٩٥		

- ت -

التابوت	١٦٧	التاعة	٧٠ (ح)
التبن	١٣١ - ١٤٧	التور	١٥٥
	(ح)	التين	١٦٠

- ث -

الثأى	٨١ (ح)		
ثعلب الرمح	٧٨ (ح)		
المثقفه	١١٧ (ح)	الثمرة	١١٩ - ١٢٠
ثالبه	٩٨ (ح)	الثومة	١٤٨
الثور	٨٩ - ١٤٧ (ح)		

- ج -

الجبّة	٧٨ - ٧٩	الجدّ	٩٢
جُبّار	١١٧ (ح)	الجدع	١٤٤ (ح)
الجحشة	٨٨	الجراب	١٠٣

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الجرّح	١٢٣	أجلل	١٥٧
الجرّ	١١٨	الجلّة	١٩٠ (ح)
جر اجر	١٨٩ (ح)	الجميل	١٤١
جارية	٧٤	المتجميل	١٤٧-١٤٨
الجزل	١١٩ (ح)	الجلّة	٧٢ (ح)
الجعفر	١٠٠	مجنون	١١٤
الجفنة	١٠١	الجوز	١٢٤
الجليد	١٤٩	الجونة	١٦٩
الجلس	١٣٧		

- ح -

أحبّ	١٠٦-١٠٧	الحسرى	١١٥ (ح)
الحبيكة	١٢١ (ح)	حسك	٧٠ (ح)
الحبل	١٨٣	الحسن	١٤٣
الحواثر	٧٣	الحشيش	١٣٦
حاجب	١٦٩	الحشفة	١٢٥-١٢٦
حجاج	٧٠	الحصير	٩٥
الحداد	١٦٨	الحصيران	١٦٧
الحرّة	٩٧ (ح)	المحفوف	١٣٩ (ح)
الحرس والأحرس	٩١	الحلّي	٨٥
الحرف	١١٤ (ح)	الحمار	٨٦
الحيزوم	٧٨ (ح)	الحمل	٩٠
حسب ، المحسّبة	١٤٥	استحمّ	١٠٢
الحاسر	٨٤ (ح)	حماءة	١٥١
		حاجة - حاج	٧٠
		الحيس	٦٧

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
--------	--------	--------	--------

خ

أنجبرت	٩٦	خلع	١٠٩ - ١١٠
المُخبِرة	٩٦	الخليف	١٠٥ (ح)
التمخدد	١٢١ (ح)	أخلف ، المخلف	١٥٩
الخدّ	١٢٥	الخلف	١٩٧
الخدّمة	١٥٠ (ح)	الخليقة	١٧٣
الخُرْج	١٥٥	المخلّ	١٠٤
خرقة	١٥١	الخلخال	١٥٦
الخط	١٢٨ - ١٢٩	أخلّيت	٩٧ - ٩٨
الخطاف	١٥٢	المخلّ	٩٨
الخف	٧٣	اختلى	١٢١ (ح)
أخفيت	١٥٣	الخنجر	١٨٩
الخفاء	١٥٣	المخال	٩٢
المخليج	١٦٤		

د

الدبس	١٩٠	الدلو	١٩٠
أدبى	٦٦	الدهناء	٦٧
دِجاجة	٨٨	مدهن	١٧٢
درّيت	١٢١ - ١٢٢	الدار	١٨٤ - ١٩٢
الدقاق	١٥٦ (ح)	دولبوا	١٠٧

ذ

الذباب	١٥٢	الذراع	١٤٠ (ح)
الذّرع	١٣٦	ذروا	١٢١ (ح)

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الذكر	١١٥	ذهب	١٥٠
ذكرت	١٣٨		
- ر -			
رأيت	٧٠	رسخ	٩٠ (ح)
رأى	١١٤	الرضمة	١٥٦
الربيع	١٠٠	راعية	١٣٢
الرثيئة	١٤٧ (ح)	مركوب	١٢٨
الرجز	١٣٣ - ١٣٢	ركود	٩٠ (ح)
الرجل	١٣٩ - ٩٤	الرايح	١١١
رحو حان	٩٣ (ح)	الركبي	١٠٣ (ح)
الراحلة	٧٨ (ح)	مرمثر	١٧٨ (ح)
الرحى	٧٨	رن	١٤٥
الرخمة	١٥٢	المروّب	٨٥ (ح)
الرداء	٨٣	رويت - أروي	١٢٢ - ١٢١
الرداع	٨٢ (ح)	الرار	١٣٣

- ز -

زناً	١٨٦	الزوج	١٣٨
زانيء	١٨٦	زرت	١١١
زناء	١٤٥	زار	١٤٦
الزنبق	١٦٣		

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
سببته	١١٨	السكن	١٩٣
الساجد	١١٢	السلسلة	٨٤
السحل	٩٠ (ح)	سلطات	١٠٦
الإسحل	١٤٢	سلمان :	
السديس	٩٣ (ح)	(أبو سلمان)	١٨٢ — ١٨٣
سرب	٨١ (ح)	أسمع	١١٧
السرب	١٣٠	السّماني	١٥٢
السرّ	١٧٢	السنّ	٧٧
سرتي	١٧٧	المسنّاة	٩٩ (ح)
السرير	١٧٩ — ١٨٠	سهك	١٥٦ (ح)
السرق	١٢٤	سهل	١٤٢ — ١٤٣
السريّ	١٠٠	السواد	٩٤ — ٩٥
سعد — سعيد	٩٩	السوار	١٥٧
الساعد	١٤٠ (ح)	الساق	١٢٦
سعدان	١٤٦	الأسول	٩٠
الساعي	٧٩ (ح)	السيّف	١٢٩ (ح)
	٨٠	السية	١٢٥ (ح)

ش

الشبم	١٦٠	شريت	١٠٨ (ح)
الشثيم	١٥٨	الشعيرة	٧٥
الشجر	١١٠	الأشعران	٨١ (ح)
الشادن	١٠٢ (ح)	شقّاء	١١٢

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
شكّت - الشكاء	٦٦	الشوى	٩٨ (ح)
الشك	١٣٤	الشيب	١٦٢
شاكياً - شكوة	١٨٩	الشيخ	١٩١
أشهد - الشهد	١٩٦		

ص

صأيت	٨٢ (ح)	صفت	١١٤ (ح)
إصبع	١٨١	الصفوان	١٥٤
الصبي	١٤٠	الصقر	٧٦
الصحن	١٣٢	صليب	١١٥
مصدق	١٠٢ (ح)	الصلصل	١٥٢
الصرد	١٥٢	المصلي	١١٣
تصرّ	١٣٩ (ح)	الصمّان	٦٧
الصريف	١٤٧ (ح)	الصوى - الأصواء	١١٥ (ح)
الصفق	١٣١ (ح)		

- ض -

الضاحك	١٩٥	الضرة	١٢٦ (ح)
الضحل	٨٧	الضرس	٧٧
ضواحي	٧١	مضر غط	١٨٧ (ح)
الضريب	١٤٩	الضفندد	١٢١ - ١٢٢
أضررت	١٧٨		

الصفحة	الكلمة	الصفحة	الكلمة
--------	--------	--------	--------

ط

٨٩	الطَّلعة	١٠٩ (ح)	طبق
١٠٢ (ح)	المتطلق	٧٨	الطاحن
٩٩ (ح)	الطَّوار	١٠٥	الطريق
١٣٥	طاح	١٤٦	طرق - المطرقة
		١٢٣	الطعن

ظ

٨٥ (ح)	المظاوم	١٤٢ - ١٤١	الظبي - الظبية
٩١	الظَّهر	١١٢	الظراب
١٥١	الظيَّان	١٢٥	الظُّفر
		٨٥	ظلمت - الظليم

- ع -

١٨٢ - ١٨١	أعرج - العرَج	١٥٣	العَبَاء
٧١	العراة	١٣٥	العبيثة
٦٦	العرفج	١٧٥ - ١٧٤	العبد
٧٨ (ح)	المعتري	١٥٣	العبام
١٥٢	اليعسوب	١٩١	عجوز
١٦٢ - ١٦١	العسيب	١٨٣	العِجلة
١٢٦	العاسف	١٤٤	العجم
١٥٨ - ١٠٤	العسل	١٤٤	العرب
١٨٨	العسم	٩٨ (ح)	عدوس
١٣٥ (ح)	عاصم	٦٩	الإعراب

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
عصى	١٠٩ - ١١٠	العلاء	٨٦ (ح)
العيطل	٩٧ (ح)	العوالي	١١٢ (ح)
متعفف	١٤٧	العليّ	١١٦
المعقوب	١٩٦ (ح)	العُمر	١٠٠ - ١٠١
العُقّاب	١٩٦	عامل الرمح	٧٩ (ح)
العُكن	١٢١ (ح)	العنبر	١٢٠ - ١٢١
العلوب	١١٥ (ح)	العنز	٩٠
علندى	١١٧ (ح)	العين	٩٠ (ح)
الأعلم	٧٢	العين	١٧١

غ

الغرابان	١٥٢	غاف السواعد	١٢١ (ح)
غرفية	٨١ (ح)	الغيم	٧٣ (ح)
الأغلب	٩٥ (ح)	تغتلي	١١٤ (ح)

ف

الفخذ	١٣٠	الفروة	١٢٧
الفروج	٨٨	مفرية	٨١ (ح)
أفرحتي	١٧٧	افتريت	١٩٠
الفرخة	١٠٣	الفاسق	١٠٣ - ١٠٤
الفرخ	١٥٢	الأفلاح	٧٢ (ح)
الفرش	١٢٩	الفقير	١٦٩ - ١٧٠
الفراش	١٥٢	الفهد	٧٤ - ٧٥

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
- ق -			
القبيح	١٤٠	القطار	١٢٠ (ح)
القبيلة	١٤٨ (ح)	القطيع	١٠٨ (ح)
القتل	١٢٢		١١٣ - ١١٤
القُدَّار	١٩٨ (ح)	قطن	١٠١
تقدّم	١٥٤	القطاة	١٥١
القدّام	١٩٧	القلوص	٩٣
قرأتُ	٩٦ - ٩٧	القُماقم	٩٥ (ح)
الأقرح	١٦٤ (ح)	المقنّع	٨٤ (ح)
القرام	١٣٩ (ح)	القناع	١٢٧ - ١٢٨
القرية	١١٩ - ١٢٠	القناة	٩٢
القصب	١٦٧	القائد	٩٩
القصيد	١٣٢ - ١٣٣	القوس	١٤٧
القصيرى	٧٢ (ح)	القاع	١٦٣
قُصّ	١١٧	المقامة	٩٥ (ح) ٩٦
القضب	١٦١	القينة	١٨٨

ك

كتب	٨٠ - ٨١	كرنبوا	١٠٧
الكتُب	٨١ (ح)	أكريت	١٠٨ - ١٠٩
كوثر	٨٢ (ح)	كزّ	١٨٧ (ح)
الكرسوع	١٢٦ (ح)	الكاشحون	٩٧ (ح)
الكرم	٩٨	الكعب	١٤٧ (ح)
أكرم (الكرم)	١٥٧	الكافر	١٠٣ - ١٠٤

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
الكلب	٧٤	كلية - الكلى	٨١ (ح)
المكَلَّبون	١٢٣ (ح)	كميت	١٦٤ (ح)
الكلّة	١٣٩ (ح)	تكنّسوا	١٣٩ (ح)
كَلَمَتَه	٧١ - ٧٠	الكهام	٨٤ (ح)
الكلوم	٧٨ (ح)		

— ل —

اللبن	١٤٤ - ١٤٥	اللسان	١٧١
لُثْمٌ	١٠٦	لعب	١٣٥
ملحوب	٨٢ (ح)	لُقي - اللقوة	١٤٩
اللاحب	١١٥ (ح)	اللوح	١٦٥
اللحن	٦٩ - ٦٤	الليل	٨٦

— م —

المثان	١١٥ (ح)	المكر	١٢٧
المروح	١١٤ (ح)	مِلْح	١٨٥
الامتراء	١٣٤	تموّر	٩٣ (ح)
المسح	١٣٦	المال	١٦٢
المصير	١٣١ - ١٣٢	أملى	٩٦ - ٩٧
المستمطر	١٩٢		

— ن —

النبيذ	١١٦	النجدة	١٣٣ (ح)
انتبذ	١١٨ (ح)	النُجَم - التنجم	١٧٣

الكلمة	الصفحة	الكلمة	الصفحة
نَجَاء	٩٠ (ح)	الْمُنْتَظَف	١٢٣ (ح)
النَّحْو	٦٩	النَّعْل	٧٣
النَّخْل	١١٠	أَنْعَلَ	٩٣ (ح)
النُّصْح - المنصحة		النَّعْم	١٥٩
النَّصَاح	٨٣	النَّهَار	٨٦
النَّصِي	٨٥ (ح)		

— ه —

الهِجَار	١٧٤	الْهَلَب	١٦١ (ح)
هَجَّان	٩٧ (ح)	الْهَمَام	١٥٤
مَهَارِيس	١٩٠ (ح)	هَاب	١٠٥

— و —

أَوْجَب - الْوَجْب	١٩١	الْأَوْشَاز	٩٠ (ح)
الْوَجْه	١٢٨ - ٨٩	الْوُظَيْف - الْأَوْظَفَة	١١٧ (ح)
الْوَحْشِي	١٨٨	وَفَرَاء	٨١ (ح)
وَدَج	١٠٥	الْوَكْتُ	٧٦
مُودُوع	١٠٢ (ح)	الْوَالِيد	١٣٥ (ح)
الْوَرَق	١٦٤	تَوَاهَق	١٠٩ (ح)
الْإِوز - الْإِوزَة	١٨٧		

— ي —

الْيَد	٩٤ - ١٣٩ (ح)
--------	--------------

* * *

فهرس الشعر

— ٥ —

- إذا الثريا طلعت ————— عشاء
 ١٠٨ فجع لـ راعي غـ ————— نم كساء
 — تدع القيام كأنما هـ ————— و نجدة
 ١٣٣ حتى تقـ ————— وم تكلف الـ رجزاء

— ب —

- وأهـ ————— ونُ مظالمومٍ سقاءُ مروّبُ ٨٥
 — هـ ————— جيف الحسرى فأما عظامها
 ١١٥ فيبضُ وأمـ ————— جلدُها فصليب
 — (أجارتنا إن الخطوب تنـ ————— وب)
 ١٦٢ وإني مقيم ما أقـ ————— ام عسيب
 — وفراء غربية أثأى خوارزمها —————
 ٨١ مشلش ضيعة ————— هـ بينها الكتّاب
 — (أبلغ بني كاهل عني مغلغة —————)
 ١٢٨ والقوم من دونهم سعيًا ومركوب
 — كـ ————— رنبـ ————— وا ودولبوا
 ١٠٧ وحيث شتم فاذهب ————— وا
 قد أمـ ————— ر المهلب
 — حلت عليه بالقطيع ضربـ —————
 ١٠٨ ضربَ بغير سوء إذ أحبـ —————

— كَأَنَّ وَكْتَ عَيْنَهُ الْمَكْرُوبَ —

شعيرة في قائم مركبـه ٧٦

— وأفلت حاجب ف— فوق العوالي

على شقاء — رتع في الـظراب ۱۱۱

— كأن مهوى قرطها المعتمد — وب

(على دبة أو عـــــــــلى يعسوب) ١٩٦

— ولوح الذراعين في بركة

إلى جؤجؤ رهـل المنكب ١٦٥

— واللہ لولا وجمع بالے — رقبوب

لكنت أبقى عسلاً من الذهب ١٠٤ - ١٥٨

— فما كان ذنب بني مــــالك

بأن سب منه غلام فسب

بأبيض - ذي شطب ص-----ارم

يقعد العظام ويبري العصب ١١٨

— مالی إذا أجزيها — صأيست

أكبرُ قد غالني أم بيتُ ٨٢

— لا ينفع الشاوي فيها شاتُهُ —

ولا حمـــــــــــــــــا راه ولا عـــــــــــــــــا لـــــــــــــــــا لله

إذا ملاها اقتربت وفاته

— ۛ —

وطاحت الألبان والعائثُ ١٣٥

- ج -

- من خلّ ضميرٍ حين هابا ودجا ١٠٥
- نخلت القذى الجائل في حجاجه ١٠٥
- من حسك النلعة أو حاجه ٧٠

- ح -

- وبات يغني في الخليج كـأنه
- كميّت مدمى ناصع اللون أقرح ١٦٤
- أغرك منا أن ذلك عنـدنا
- وإسجاد عينيك القتونيـن رابـح ١١٢
- سقى دارها مستمطر ذو غفـارة
- أجش تحرى منشأ العين رائح ١٩٣
-

- حيث تلاقي الإبرة القبيحا ١٤٠
- (ينوؤون بالأيدي وأفضل زادهم)
- بقية زادٍ من جزورٍ ممّا ١٨٥
-

- د -

- (لقد ولدت غسان ثائثة الشوى)
- عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها ٩٨
-
- وأصبح بعد اليوم راراً قصيدها ١٣٣
- فان لم أصبحكم مستطيرة
- كما زهت النكباء رجل جـراد ٩٤

- كأن نابيه من الثغريد
 ٧٥ صرير فهد واسط جديد
 — إني على ما في من تخدي
 ودقة في عظم ساق ويدي
 ١٢١ أروي على ذي العكن الضفندد
 — فقمنا ولما يصح ديكنا
 ١٦٨ إلى جونة عند حدادها

— ر —

- إني أتتني لسان لا أسر بها
 ١٧١ من علو لا كدر فيها ولا سخر
 — محائف أسود الرنقاء عبدا
 ١٧٥ يسير المخفرون ولا يسير
 — (وقد أنعتها الشمس نعلًا كأنه)
 ٩٣ قلو ص حباري ريشها قد تمورا
 — وإني لأرجو ما أحيا في بطونكم
 ١٨٥ وما بسطت من جلد أشعث أغبرا
 — تظل ساجدة والعين خاشعة
 ١١٢ كأنها راعف أو مقتف أثرا

.....

- نضح البديع السرب المصفرا ١٣٠
 — أنت وهبت العجلة الجراجرا
 كوما مهريس معاً خناجرا ١٩٠

- كَأَنَّ وَكُنْتُ عَيْنَهُ الضَّرِيرَهُ
- ٧٦ شعيرة في قائم مسموره
- وَيَوْمَ يُبَيِّلُ النِّسَاءَ الـ_____
- ٨٣ جعلت ردائك فيهِ خماراً
- (كبردية الغيل وسط الغريف)
- ١٨٠ إذا خالط الماء منها السريرا
- وَكُلَّ عَلَيَّ قُصٌّ أَسْفَلَ ذِيالَهُ
- ١١٦ فشمّر عن ساقٍ وأوظفةٍ عَجْرَ
- (وصاحب ملحوب فجعنا بيومه)
- ٨٢ وعند الرداع بيت آخر كـوثر
- فَلَمَّ لَامَرِيءٍ وَالنَّعْلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
- ٧٣ شفى غيم نفسي من رؤوس الحوثر
- لَا تَأْمَنَنَّ فِزَارِيًّا خَلُوتَ بِهِ
- ٨١ على قلوصلك واكتبها بسـأسيار
- (فكعكهوهم في ضيق وفي دهش)
- ١٧٤ ينزون من بين مأبوضٍ ومهجور
- (كَأَنَّ دَجَائِجًا فِي الدَّارِ رَقْطًا)
- ١٢٤ بنات الروم في سرق الحرير
- يَقَادُ حَبِيْبِكَ الْبَيْضَ ذُرْوًا يَخْتَلِي
- ١٢١ غلف السواعد في طراق العنبر
- وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافَهَا طَبَقًا
- ١٠٩ والظلّ لم يفضل ولم يُكْثِرْ

— تمشي كالأواح السلاح وتض —

— حي كالمهاة صبيحة القطر ١٦٦

— ضرباً يزيل الهام عن سريره

إزالة السنبل عن شعيره ١٨٠

— وأطعن النجلاء تعوي وتر

لها من الجوف رشاش منهن

وثلعب العامل فيها منكسر ٧٩

— ز —

.....

ولرم أحرس فوق عترة ٩١

— قد بعثوني راعي الإوز

لكل عالج مضرغط شكز

ليس إذا جئت بمرمت ١٨٧

— س —

— (تالله يبقى على الأيام ذو حيد

بشمخري) به الظيان والأس ١٥٠

— يقول لي الحداد وهو يقودني

إلى السجن لا تجزع فما بك من باس ١٦٨

— ض —

— فيأكل ما رض من تمرها

ويأبى الأبلّة لم ترضض ١٧٧

— غ —

- وجيئاً من الباب المجـاف تواتراً
وإن تقعدنا بالخائف فالخلفُ أوسعُ ١٩٧
- حذّوا عن الناقة الحمرء أرحلكم
والبازل الأصهب المعقول فاصطنعوا
- إن الذئاب قد اخضرت بـراثنها
والناس كلهم بكراً إذا شبعوا ٦٧
- وعنسٍ أمـون تقـدمتها
ليأكلها فتيةٌ جـوعٌ ١٥٤
- ولا بكهام بـزه عنـ عدوّه
إذا هو لاقى حاسراً أو مقنّعاً ٨٤
- من يجعل الله عليه إصبعـاً
في الخير أو في الشرّ يلقاه معاً ١٨١
- (مروحٌ تغتلي في البيـد حـرف)
تكاد تطير من رأي القطيع ١١٤
- حدثت نفسك بالوفاء ولم تكن
للغلر خائنةً مغلّ الأصبع ١٨١

— ق —

- وحنّت بقاعُ الشام حتى كأنمـاً
لأصواتها في منزل القوم زنبقٌ ١٦٣
- ألم ترَ أنّ الغزو يُعرج أهله
(مراراً وأحياناً تفيد وتـورق) ١٨٢

- إِذَا مَا اسْتَحَمْتِ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ
 ١٠٢ تَبَوَّعَ بَوَّعَ الشَّادِنِ الْمُتَطَلِّقِ
 — تَرَى بِهِ مِنْ كُلِّ مُرْشَاشِ الْوَرَقِ
 ١٦٥ كَتَامِرِ الْحَمَّاضِ مِنْ هَفْتِ الْعَلَقِ

— ل —

- فَآبَ مَصْلُوهُمْ بِعَيْنِ جَلِيلَةٍ
 ١١٣ وَغَوْدِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَذِئَابُ
 — لِأُمِّ الْأَرْضِ وَيَلُّ مَا أَجْنَتْ
 ١٧٩—١٤٣ غِلْدَاةُ أَضْرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ
 — وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قَطَارًا يَنْقُلُهُ
 ١٢٠ بَيْنَ الْقُرَى مَدْبِرُهُ وَمَقْبَلُهُ
 — وَالتَّوَرُّ فِيمَا بَيْنَنَا مَعْمَلُ
 ١٥٥ يَرْضَى بِهِ الْمَأْتِيَّ وَالْمُرْسِلُ
 — كَمَا خَامَرَتْ فِي حَضْنِهَا أُمَّ عَامِرٍ
 ١٩٤ لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالِ أَوْسٌ عِيَالَهَا
 — وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ
 ١٤٢ أَسَارِيعَ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكَ إِسْحَلِ
 — غِلْدَاةُ الْمُلُيْحِ يَوْمَ نَحْنُ كَأَنزَا
 ١٧٩ غَوَاشِي مَضْرٌّ تَحْتَ رِيحٍ وَوَابِلِ
 — إِنْ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
 ١٢٣ قَتَلْتُ قَتَلْتُ فَهَاتِيهَا لَمْ تَقْتُلِ
 — صَبَّتْ عَلَى مَزْرَعَةِ ابْنِ وَاصِلِ
 ١٥١ خَرَقَةُ رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلِ

— (كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلَا لَوْنَهَا)
سبح نجاه الحـمـل الأسول ٩٠

—
من ساهمكات دُقق وخلصال ١٥٦

—
وارق إلى الخيرات زناً في الجبل ١٨٦
— كم ترى بالجر من جمجمة
وأكف قد أترت وجـزل ١١٩

— م —

— فليداً أوغلووا في الخرج ردت
صلور مطيهم تلك الرضام ١٥٦
— ومقامة غلب الرقاب كأنهم

جنّ لدى باب الحصير قيام ٩٥
— من كل مخفوف يظل عصيته
زوج عليه كلة وقرامها ١٣٩

— توسمت كاييه فقلت لصاحبي
هنا شاهدا عدل له فتوسما ٧٥

— لعبت على أكتافهم وصدورهم
وليداً وسدوني مفيداً وعاصماً ١٣٥

— صُهب الظلال أتين التين عن عرض
يزجين غيماً قليلاً مأوه شبيها ١٦٠

— عزبت قضاة عنكم وتكرمت
عن أن تناسب جلة وقماما ١٥٧

— كانوا الذرى فسموا إلى قلى الندى
وتجنبوا أن ينزلوا الأهضاء. ١٥٧

— يفدي بأميه العرادة بعد ما
نجا وضواحي جلده لم تكلم. ٧٠

— فقلت له لما أتيت ولم أكن
لأفرحه ، أبشر بنصر ومغنىم.

— سقاني فرواني كميتاً مداماً
على ظماً مني سلام بمن مشكم. ١٧٨

— إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم
ضرب التمدار نقيعة القدام. ١٩٨

—

— وقينة معقودة لهم تعسم. ١٨٨
يا أيها الساعي على غير قدم

— تعلمن أن المداواة والقاسم
يبقى ويودي ما كتبت بالغنم. ٨٠

— إن الفقير بيننا قاض حكم
إن ترد الماء إذا غاب النجم. ١٧٠

—

— ما فعل اليوم أو يس في الغنم. ١٩٥
يوم تبدي البيض عن أسوقها

— وتلف الخيل أعراج النعم. ١٨٢
وكل كميت كجذع الطريد

— قى يردي على سليات لثم. ١٠٦

— مُقَادَك بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَمْدِ
وَجُدْعَانِهَا كَلْفِيْظُ الْعَجْمِ ١٤٤

— ن —

— إِذَا مَا جَلَسْنَا مَا تَرَال تَرُومْنَا
سُلَيْمٍ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهْ—وَازْنُ ١٣٧

— وَرَاعِي حَرَّةَ أَدْمَاءٍ بِكْرٍ
هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا ٩٧

— دَعُوتِ مَيِّمُونًا لَهَا فَأَنْنَا
وَقَامَ يَشْكُو عَصْبًا قَدْ زَنَّا ١٤٥

— شَكَتِ الْمَاءُ فِي الشِّتَاءِ فَقَلْنَا
بَلْ رَدِيَهُ تَوَافَقِيْهِ سَخِينَا ٦٦

— وَحَدِيثُ أَلَدِّ هُوَ مِمَّا
يَنْعَتِ النَّاعَتُونَ بِـوزْنِ وَزْنَا

— مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحُّنُ أَحْيَا
نَاً وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مِمَّا كَانَ لَحْنَا ٦٨

— (فَنَعَمِ الْمُعْتَرَى رَحَلَتْ إِلَيْهِ)
رَحَى حِزْوَمَهَا كَرَجَى الطَّحِينِ ٧٨

—
يَخُورُ فِيهَا كَخَوَارِ السَّنِّ ٧٧

— مَا لِيَايَةِ الْفَقِيرِ إِلَّا الشَّيْطَانُ
يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصَّمْتِ—انْ ١٧٠

—
قَوْمَنْ بِالْذَهْنِ وَبِالْإِسْكَانِ ١٩٣

— حَسْبُهُ مَنْ مِنَ اللَّيْلِ —
أَنْ رَأَاهُ قَدْ مَلََّ وَزَنَ ١٤٥

— ه —

— إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقِرًا فَابْطُنْ لَهُ —
فَوْقَ قَصِيرَاهُ وَدُونَ الْجَلَّاهِ ٧٢

.....
وَبِهِوَ تَابُوتِ جَفَا حَصِيرَاهُ ١٦٧

— و —

— لَا تَقَاوَاهَا وَادْلُوَاهَا دَلُّوا —
إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدُوا ١٩٠

— ي —

— فَإِنْ كُنْتُ لَا أُدْرِي الظَّاءُ فَإِنِّي —
أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ التَّرَابِ الْبَدَوَاهِيَا ١٢٢

.....
مُسْتَحْدَمًا أَكْفَالَهَا الضَّيِيَا ١٤٠



فهرس الأعلام

الأخطل	١٢٤	سلام بن مشكم	١٧٨
الأصمعي	١٤٥	عبيد الله بن زياد	١٨
الأعشى	١٧٩	العجاج	١٠٤
حاجب بن زرارة	١١١	العنبر بن عمرو بن تميم	١٢١
الحارث	٦٥ - ٦٦	العنبري	٦٥
حارثة بن بدر الغداني	١٠٧	الفزاري (مالك بن أسماء)	٦٨
حسان بن ثابت	١٢٢	لييد	١٣٨
الخليل بن أحمد	١٩٠	معاوية بن أبي سفيان	٦٨
ابن دريد (أبو بكر)		ابن مقبل	١١٦
٦٤ - ٦٦ - ٧٠ - ٧١ - ٩١ -		المهلب	١٠٧
١٠٧ - ١٧٧		النبي صلى الله عليه وسلم	٦٤
ذو الرمة	٨١	النعمان بن الحارث الغساني	١١٣
أبو زيد	٦٩	ابن واصل	١٥١
أبو سفيان بن حرب	١٧٨		



فهرس الأقوام والجماعات

١٣٧	سُلَيم	٩١	البصريون
٧٣	عبد القيس	٩١	البغداديون
١٣٠ - ٧٧ - ٦٥	العرب	٦٧ - ٦٥	بكر بن وائل
١١٣	الكوفيون	٦٧	بنو تميم
١١٨	بنو مالك	٧٣	بنو حوثة
١٣٧	هوازن	١٢٤	الروم

* * *

فهرس البلدان والمواضع

١٦٢	الشيب	١٠١	آبان
١٠٥	ضمير	١٧٥	الإنسان
١٤٢	ظبي	١٠٧	الأهواز
١٧٥	عبد	١٦٠	التين
١٦١	عسيب	١٧٥	جبال طيبىء
١٦٩	الفقير	١٣٧	الجلس
١٦١	القضيب	١١٣	الجولان
١٠١	قطن	١١٩	الجر
١٠٧	كر نبى	١٢٨	الحجاز
١٢٨	مركوب	١٧٩	الحسن
١٧٩	المسليح	١٩٢ - ١٨٤	الدار
١٣٧	نجد	١٠٧	دولاب
١٩٢	هجر	١٧٥	الرنقاء
١٠٥	ودج	١٢٨	سعياء
١٥٠	اليمن	١٦٣	الشام

* * *

مراجع التحقيق والمقدمة

- ١ - ابن فارس اللغوي النحوي : د. غازي مختار طليمات .
رسالة دكتوراة محفوظة بجامعة دمشق ١٩٨٨ .
- ٢ - إحكام صنعة الكلام : محمد بن عبد الغفور الكلاعي . تح
د. محمد رضوان الداية دار الثقافة - لبنان ١٩٦٦ .
- ٣ - إرشاد الأريب « معجم الأدباء » : ياقوت الرومي . ط محمد
فريد الرفاعي بمصر ١٩٣٦ .
- ٤ - أساس البلاغة : محمود بن عمر الزمخشري . دار الكتب
المصرية ١٩٥٣ .
- ٥ - أسماء خيل العرب : الغندجاني تح . د. محمد علي سلطاني .
دمشق ١٩٨١ .
- ٦ - أسماء المغتالين : محمد بن حبيب . تح عبد السلام هارون .
نشره ضمن نواذر المخطوطات ٢ : ١٠٦ ط ٢ سنة ١٩٧٣ .
- ٧ - الاشتقاق : ابن دريد . تح . عبد السلام هارون . مصر ١٩٥٨ .
- ٨ - إصلاح المنطق : ابن السكيت . تح عبد السلام هارون . دار
المعارف بمصر ط ٢ . ١٩٥٦ .
- ٩ - الأصمعيات : الأصمعي . تح أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون . دار المعارف بمصر ١٩٥٥ .
- ١٠ - الأضداد : ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني
وابن السكيت . دار المشرق . بيروت ١٩١٣ .

- ١١ — الأضداد : محمد بن القاسم الأنباري تح محمد أبي الفضل إبراهيم . الكويت ١٩٦٠ .
- ١٢ — الأضداد : أبو الطيب اللغوي ، تح د . عزة حسن . المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٣ .
- ١٣ — إعراب الحديث النبوي : أبو البقاء العكبري . تح . عبد الإله نبهان . مجمع اللغة العربية بدمشق ط ١٩٨٦/٢ .
- ١٤ — الأعلام : خير الدين الزركلي ط ٤ . دار العلم للملايين — بيروت ١٩٧٩ .
- ١٥ — الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني — دار الكتب المصرية .
- ١٦ — الأفعال : أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السمرقنسطي . تح د . حسين محمد شرف . مراجعة د . محمد مهدي علام . القاهرة ١٩٧٥ .
- ١٧ — ألف باء : البلوي . المطبعة الوهبية — القاهرة ١٢٨٧ هـ .
- ١٨ — أمالي القاضي : أبو علي القاضي . دار الكتب المصرية .
- ١٩ — الأمثال : أبو عبيد القاسم بن سلام . تح د . عبد المجيد قطامش . جامعة الملك عبد العزيز ١٩٨٠ .
- ٢٠ — إنباه الرواة : القفطي . تح محمد أبي الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية .
- ٢١ — الأنساب : السمعاني . نشرة مرجليوث المصورة . ليدن ١٩١٢ .
- ٢٢ — البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ط سنة ١٣٢٩ هـ (مصورة في الرياض) .
- ٢٣ — البداية والنهاية : ابن كثير . مصورة في بيروت .
- ٢٤ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي تح محمد أبي الفضل إبراهيم . القاهرة ١٩٦٤ .

- ٢٥ — البلغة في تاريخ أئمة اللغة : مجد الدين الفيروز آبادي . تح محمد المصري - وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٢ .
- ٢٦ — تاج العروس : المرتضى الزبيدي . ط الكويت .
- ٢٧ — تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان . ترجمة د . عبد الحليم النجار - دار المعارف بمصر ١٩٧٤ .
- ٢٨ — تاريخ الأمم والملوك : ابن جرير الطبري : تح محمد أبي الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر .
- ٢٩ — تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي . مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١ .
- ٣٠ — تاريخ التراث العربي : د. فؤاد سوزكين . ترجمة د. محمود فهمي حجازي ود. فهمي أبو الفضل . ط السعودية .
- ٣١ — تحرير التحبير : ابن أبي الإصبع المصري . تح د . حفني محمد شرف القاهرة ١٣٨٣ هـ .
- ٣٢ — تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب : عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر ١٩٧٩ .
- ٣٣ — تفسير القرطبي : محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . القاهرة ١٩٦٧ .
- ٣٤ — التكملة والذيل والصلة : الإمام الصاغاني الحسن بن محمد . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ .
- ٣٥ — تكملة المعاجم العربية : رينهارت دوزي . نقله إلى العربية وعلق عليه د. محمد سنيم النعيمي . بغداد ١٩٧٨ - ١٩٨٢ « صدر منه خمسة أجزاء فقط » .
- ٣٦ — التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه : أبو عبيد البكري . مطبوع مع أمالي القالي . دار الكتب المصرية .

- ٣٧ - التنبهات على أغاليط الرواة : حمزة الأصبهاني . تح عبد العزيز الميمني - دار المعارف بمصر .
- ٣٨ - تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني . بيروت « طبعة مصورة » .
- ٣٩ - تهذيب اللغة : أبو منصور الأزهري . مجموعة من المحققين . القاهرة .
- ٤٠ - الجبال والأمكنة والمياه : الزمخشري . تح د . إبراهيم السامرائي بغداد ١٩٦٨ .
- ٤١ - جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي . دار صادر . بيروت
- ٤٢ - جمهرة اللغة : ابن دريد . ط حيدر اباد .
- ٤٣ - جمهرة أنساب العرب : ابن حزم الأندلسي . تح عبد السلام هارون - دار المعارف بمصر ١٩٦٢ .
- ٤٤ - الجيم : أبو عمرو الشيباني . تح إبراهيم الأبياري وعبد الكريم العزباوي وعبد العليم الطحاوي . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ .
- ٤٥ - الحماسة البصرية : تح د . مختار الدين أحمد .
- ٤٦ - الحماسة الشجرية : ابن الشجري . تح عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ .
- ٤٧ - الحيوان : أبو عثمان الجاحظ . تح عبد السلام هارون - ط القاهرة ١٩٤٥ .
- ٤٨ - خزائن الأدب : عبد القادر البغدادي . ط بولاق .
- ٤٩ - الخصائص : ابن جنبي . تح محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ٥٠ - خلق الإنسان : ثابت . تح عبد الستار فراج . الكويت ١٩٦٥ .

- ٥١ — الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة : حمزة الإصبهاني . تح ذ.
عبد المجيد قطامش . دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- ٥٢ — ديوان ابن أبي حصينة (شرح الديوان) لأبي العلاء المعري تح .
محمد أسعد طلس - المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦-١٩٥٧
- ٥٣ — ديوان ابن دريد : ابن دريد . جمعه السيد محمد بدر الدين
العلوي . القاهرة ١٩٤٦ .
- ٥٤ — ديوان ابن مقبل : تميم بن أبيّ بن مقبل . تح د . عزة حسن .
وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٢ .
- ٥٥ — ديوان أبي النجم العجلي : صنعه وشرحه علاء الدين الآغا .
النادي الأدبي بالرياض ١٩٨١ .
- ٥٦ — ديوان الأعشى : تح محمد محمد حسين . القاهرة
- ٥٧ — ديوان امرئ القيس : تح محمد أبي الفضل إبراهيم . دار
المعارف بمصر ١٩٥٨ .
- ٥٨ — ديوان بشر بن أبي خازم : تح د . عزة حسن . وزارة الثقافة
بدمشق ١٩٦٠ .
- ٥٩ — ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب . تح د . نعمان محمد أمين
طه . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٦٠ — ديوان حسان بن ثابت : شرحه عبد الرحمن البرقوقي . لبنان
- ٦١ — ديوان الخنساء : طبعة دار صادر . بيروت ١٩٦٣ .
- ٦٢ — ديوان ذي الرمة : بشرح الباهلي . تح د . أحمد عبد القدوس
أبو صالح . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٣ .
- ٦٣ — ديوان رؤبة بن العجاج . ضمن مجموع أشعار العرب . تح وليم
ابن الورد . دار الآفاق الجديدة — بيروت ١٩٧٩ .

- ٦٤ — ديوان سقط الزند مع شروحه : أبو العلاء المعري . الدار القومية
القاهرة ١٩٦٤ .
- ٦٥ — ديوان الشداخ : تح د. صلاح الدين الهادي . دار المعارف
بمصر ١٩٦٨ .
- ٦٦ — ديوان طرفة بن العبد : تح درية الخطيب ولطفي الصقال .
مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٦٧ — ديوان العجاج . تح د. عبد الحفيظ السطلي — مكتبة أطلس .
دمشق ١٩٧١ .
- ٦٨ — ديوان عروة بن الورد : بشرح ابن السكيت . تح عبد المعين
الملوحي . وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٦ .
- ٦٩ — ديوان علقمة الفحل : « بشرح الأعلام » تح لطفي الصقال
ودرية الخطيب . دار الكتاب العربي بحلب ١٩٦٩ .
- ٧٠ — ديوان كثير عزة : تح د. إحسان عباس — دار الثقافة — بيروت
١٩٧١ .
- ٧١ — ديوان كعب بن زهير (شرح الديوان) أبو سعيد السكري .
الدار القومية بالقاهرة ١٩٦٥ .
- ٧٢ — ديوان لبيد (شرح الديوان) تح د. إحسان عباس . الكويت
١٩٨٤ .
- ٧٣ — ديوان النابغة الذبياني . (الشرح) تح د. شكري فيصل .
دار الفكر — دمشق ١٩٦٨ .
- ٧٤ — ديوان النابغة الذبياني . تح محمد أبو الفضل ابراهيم . دار
المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- ٧٥ — ديوان الهذليين : دار الكتب المصرية .

- ٧٦ — رواية اللغة : د. عبد الحميد الشلقاني . دار المعارف بمصر ١٩٧١.
- ٧٧ — زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم : محمد حبيب الله الشنقيطي . مؤسسة الحلبي بمصر .
- ٧٨ — سفر السعادة وسفير الإفادة . علم الدين السخاوي . تح محمد أحمد الدالي — مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ .
- ٧٩ — سنن ابن ماجه . تح محمد فؤاد عبد الباقي — دار إحياء التراث العربي . بيروت ١٩٧٥ .
- ٨٠ — السيرة النبوية : ابن هشام — تح مصطفى السقا ورفاقه . القاهرة ١٩٥٥ .
- ٨١ — شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي . ط القدسي ١٣٥٠ هـ .
- ٨٢ — شرح أبيات مغني اللبيب : عبد القادر البغدادي . تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . دار المأمون للتراث . دمشق ١٩٧٣ — ١٩٨١ .
- ٨٣ — شرح أشعار الهدليين : أبو سعيد السكري ، تح عبد الستار فرّاج ومراجعة محمود محمد شاكر . دار العروبة — القاهرة ١٩٦٥ .
- ٨٤ — شرح تصنيف المازني = المنصف : ابن جني .
- ٨٥ — شرح الحماسة « حماسة أبي تمام » : المرزوقي . تح أحمد أمين وعبد السلام هارون — لجنة التأليف . القاهرة ١٩٦٨ .
- ٨٦ — شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ابن الأنباري . تح عبد السلام هارون — دار المعارف بمصر . ١٩٦٣
- ٨٧ — شرح القصائد التسع المشهورات : أبو جعفر النحاس . تح أحمد خطاب — بغداد ١٩٧٣ .
- ٨٨ — شرح المفصل : ابن يعيش . دار الطباعة المنيرية بالقاهرة .

- ٨٩ - شرح الفضليات : القاسم بن محمد الأنباري . تح كارلوس يعقوب ليال. مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت ١٩٢٠ .
- ٩٠ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي : تح د حسين عطوان. مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٩١ - شعر عمرو بن أحمر : جمعه وحققه محمد مينو . أطروحة ماجستير محفوظة بجامعة دمشق ١٩٨٨ .
- ٩٢ - شعر الأخطل : تح د . فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة . بيروت ١٩٧٩ .
- ٩٣ - شعر خفاف بن ندبة : تح د . نوري حمودي القيسي - ط المعارف ببغداد ١٩٦٨ .
- ٩٤ - شعر عبدالله بن الزبيري : تح د . يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة . دمشق ١٩٨١ .
- ٩٥ - شعر الكميث بن زيد . تح د . داود سلوم . بغداد ١٩٦٩ .
- ٩٦ - شعر النابغة الجعدي . منشورات المكتب الإسلامي بدمشق ١٩٦٤ .
- ٩٧ - الشعر والشعراء : ابن قتيبة . دار الثقافة - بيروت ١٩٦٤ .
- ٩٨ - شعراء أمويون . د. نوري حمودي القيسي - بغداد ١٩٧٦ - ١٩٨٢ .
- ٩٩ - الصاهل والشاحج : أبو العلاء المعري . تح د. عائشة عبد الرحمن . دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .
- ١٠٠ - الصاحح « تاج اللغة وصحاح العربية » : الجوهري . تح أحمد عبد الغفور عطار .
- ١٠١ - صحيح البخاري : الإمام البخاري . المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٩ هـ .

- ١٠٢ - صحيح مسلم : الإمام مسلم بن الحجاج . دار الطباعة العامة
١٣٣٤ هـ .
- ١٠٣ - طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين السبكي . المطبعة الحسينية
١٣٢٤ هـ .
- ١٠٤ - طبقات فحول الشعراء : ابن سلام الجهمي . تح محمود محمد
شاكور . ط المدني القاهرة ١٩٧٤ .
- ١٠٥ - طبقات المفسرين : الداودي . تح محمد علي عمر . القاهرة
١٩٧٢ .
- ١٠٦ - طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي . تح محمد أبي الفضل
إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .
- ١٠٧ - العبر في خبر مَنْ غُبر : الذهبي . تح فؤاد السيد و د . صلاح
الدين المنجد . ط . الكويت ١٩٦٠ .
- ١٠٨ - العقد الفريد : ابن عبد ربه : تح أحمد أمين . ط لجنة التأليف
القاهرة ١٣٧٠ .
- ١٠٩ - العين : الخليل بن أحمد . تح د . مهدي المخزومي و د .
إبراهيم السامرائي بغداد ١٩٨٠ - ١٩٨٥ .
- ١١٠ - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري . نشرة برجستراسر
بمصر سنة ١٩٣٧ .
- ١١١ - غريب الحديث : الإمام الخطابي . تح عبد الكريم إبراهيم
العزباوي - جامعة أم القرى ١٩٨٣ .
- ١١٢ - غوامض الصحاح : الصلاح الصفدي . تح عبد الإله نبهان .
معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٩٨٥ .
- ١١٣ - الفائق في غريب الحديث : الزمخشري . تح محمد أبي الفضل
إبراهيم وعلي محمد البجاوي ط ٢ - ١٩٧١ - القاهرة .

- ١١٤ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : أبو عبيد البكري . تح د .
إحسان عباس ود . عبد المجيد عابدين . دار الأمانة - بيروت ١٩٧١
- ١١٥ - الفصول والغايات : أبو العلاء المعري . تح محمود حسن زناقي
مصر ١٩٣٨ .
- ١١٦ - فقه اللغة : أبو منصور الثعالبي . القاهرة ١٣١٨ هـ .
- ١١٧ - الفلاكة والمفلوكون . أحمد بن علي الدلجي . بغداد ١٣٨٥ هـ .
- ١١٨ - الفهرست : ابن النديم . تح رضا تجدد .
- ١١٩ - فهرسة ابن خير الإشبيلي : نشر مؤسسة الخانجي بالقاهرة
١٩٦٣ .
- ١٢٠ - قصائد جاهلية نادرة : د . يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة :
بيروت ١٩٨٢ .
- ١٢١ - قطب السرور في أوصاف الخمور : الرقيق النديم . تح أحمد
الجندي : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ .
- ١٢٢ - الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس المبرد . تح محمد أحمد
الدالي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٦ .
- ١٢٣ - كتاب سيبويه : سيبويه ط . بولاق ١٣١٦ .
- ١٢٤ - الكشف : الزمخشري . بإشراف مصطفى حسين أحمد .
مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٣ .
- ١٢٥ - كشف الظنون : حاجي خليفة . مكتبة المثنى - بغداد .
- ١٢٦ - لسان العرب : ابن منظور . دار صادر . بيروت .
- ١٢٧ - لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني . حيدر اباد ١٣٢٣ هـ .
- ١٢٨ - ما جاء على فعلت وأفعلت : أبو منصور الجواليقي - تح ماجد
الذهبي - دار الفكر - دمشق ١٩٨٢ .

- ١٢٩ - المؤلف والمختلف : الآمدي . تح عبد الستار فراج - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ١٩٦١ .
- ١٣٠ - المثني : أبو الطيب اللغوي . تح عز الدين التبوخي . المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٠ .
- ١٣١ - المثلث : ابن السيد البطليوسي . تح صلاح مهدي علي الفرطوسي . بغداد ١٩٨٢ .
- ١٣٢ - مجاز القرآن : أبو عبيدة . تح د . فؤاد سوزكين . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨١ .
- ١٣٣ - مجالس ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى . تح عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ١٣٤ - المجتني : ابن دريد . دار الفكر بدمشق ١٩٧٩ .
- ١٣٥ - مجمع الأمثال : المبدائي . تح محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة المثني . بغداد ١٩٥٩ .
- ١٣٦ - المحتسب : ابن جني . تح علي النجدي ناصف ورفاته . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر ١٣٨٦ هـ .
- ١٣٧ - المحمدون من الشعراء : القفطي . تح رياض مراد . ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .
- ١٣٨ - المختصر في أخبار البشر : أبو الفداء . بيروت .
- ١٣٩ - المخصص : ابن سيده الأندلسي . مصر ١٣٢١ هـ .
- ١٤٠ - المذكر والمؤنث : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري . تح د . طارق عبد عون الجنابي - بغداد ١٩٧٨ .
- ١٤١ - مرآة الجنان : اليافعي . حيدر آبار . تصوير مؤسسة الأعلمي . بيروت .

- ١٤٢ - مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي . تح محمد أبي الفضل إبراهيم . مصر ١٩٥٥ .
- ١٤٣ - مراصد الاطلاع : عبد المؤمن البغدادي . تح محمد علي البجاوي . دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ .
- ١٤٤ - المرصع : محمد الدين بن الأثير . تح د . إبراهيم السامرائي . بغداد ١٩٧١ .
- ١٤٥ - مروج الذهب : المسعودي . المطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠٣ هـ .
- ١٤٦ - المزهري في علوم اللغة : السيوطي . تح محمد أحمد جاد المولى ورفاقه . مصر .
- ١٤٧ - المستقصى في الأمثال : الزمخشري . بيروت ١٩٧٧ « مصور عن طبعة الهند » .
- ١٤٨ - المسلسل في غريب لغة العرب : أبو طاهر محمد بن يوسف التميمي . تح محمد عبد الجواد . وزارة الثقافة بمصر . سلسلة تراثنا ١٩٥٧ .
- ١٤٩ - مسند ابن حنبل : الإمام أحمد بن حنبل . مصر .
- ١٥٠ - المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم : أبو البقاء العكبري . تح ياسين محمد السواس . جامعة أم القرى ١٩٨٣ .
- ١٥١ - المصايد والمطارد : كشاجم ، أبو الفتح محمود بن الحسن . تح د . محمد أسعد طلس - بغداد ١٩٥٤ .
- ١٥٢ - المعارض : ابن فارس اللغوي . تح د . أحمد خان . نشر في مجلة المورد العراقية . المجلد ١٣ ، العدد ٣ سنة ١٩٨٤ .
- ١٥٣ - معاني الشعر : الأشناداني . تح عز الدين التنوخي . وزارة الثقافة . دمشق ١٩٦٩ .

- ١٥٤ - معاني القرآن : أبو زكريا الفراء . تح محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٩٥٥ - ١٩٧٧ .
- معجم الأدباء = إرشاد الأريب .
- ١٥٥ - معجم أسماء النباتات : جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي . الدار المصرية - القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٥٦ - معجم البلدان : ياقوت الرومي . دار صادر . بيروت ١٩٧٧ .
- ١٥٧ - معجم الحيوان : الفريق أمين المعلوف . بيروت .
- ١٥٨ - معجم الشعراء : المرزباني . تح عبد الستار فراج . ط الحلبي بالقاهرة ١٩٦٠ .
- ١٥٩ - معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية : مصطفى الشهابي . بيروت ١٩٧٨ .
- ١٦٠ - المعجم الطبي الموحد : الطبعة الثالثة - ميدليفانت - سويسرا ١٩٨٣ .
- ١٦١ - معجم لغات القبائل والأمصار : د . جميل سعيد . د . داود سلوم . المجمع العلمي العراقي ١٩٧٨ .
- ١٦٢ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة . دمشق ١٩٥٧ .
- ١٦٣ - المعجم المفهرس لأيات القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- ١٦٤ - معجم مقاييس اللغة : ابن فارس الرازي . تح عبد السلام هارون . ط ١ .
- ١٦٥ - المعرّب : أبو منصور الجواليقي . تح أحمد محمد شاكر . دار الكتب المصرية ١٩٦٩ .
- ١٦٦ - المنهضيات : المفضل الضبي . تح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .

- ١٦٧ - المقتضب : أبو العباس المبرد . تح محمد عبد الخالق عزيمة .
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - مصر ١٩٦٣ .
- ١٦٨ - المنتظم : ابن الجوزي . حيدر اباد . الهند .
المنصف = شرح تصريف المازني .
- ١٦٩ - الموطأ : الإمام مالك بن أنس . بعناية محمد فؤاد عبد الباقي .
كتاب الشعب بمصر .
- ١٧٠ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الحافظ الذهبي . ط . الخانجي
١٣٢٥ هـ .
- ١٧١ - النبات : أبو حنيفة الدينوري . تح برنهارد لفين . دار النشر
بفيسبادن ١٩٧٤ .
- ١٧٢ - النجوم الزاهرة : ابن تغري بردي . وزارة الثقافة بمصر .
- ١٧٣ - نزهة الألباء : كمال الدين بن الأنباري . تح د . إبراهيم
السامرائي . بغداد ١٩٧٠ .
- ١٧٤ - نسب الخيل في الجاهلية والإسلام : ابن الكلبي . تح د .
نوري حمودي القيسي ود . حاتم الضامن . المجمع العلمي
العراقي ١٩٨٥ .
- ١٧٥ - النقائص : أبو عبيدة . تح آنتوني آشلي بيفان . ليدن ١٩٠٥ -
١٩١٢ .
- ١٧٦ - نهاية الأرب في فنوب الأدب : شهاب الدين النويري . دار
الكتب المصرية .
- ١٧٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر : مجد الدين بن الأثير .
المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ١٧٨ - نوادر أبي زيد الأنصاري : أبو زيد . بعناية سعيد الخوري
الشرتوني . بيروت .

- ١٧٩ - نواذر الرسائل : تح إبراهيم صالح . مؤسسة الرسالة . بيروت
١٩٨٦ .
- ١٨٠ - نور القبس المختصر من المقتبس : المرزباني . تح رودلف
زهايم . فيسبادن ١٩٦٤ .
- ١٨١ - هدية العارفين : إسماعيل باشا البغدادي .
- ١٨٢ - الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي . جمعية المستشرقين
الألمانية .
- ١٨٣ - الوحشيات أو الحماسة الصغرى : أبو تمام . تح عبد العزيز
الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ١٨٤ - وصف المطر والسحاب : ابن دريد . تح عز الدين التنوخي .
ط المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٣ .
- ١٨٥ - وفيات الأعيان : ابن خلكان . تح محمد محيي الدين عبد الحميد .



فهرس محتويات الكتاب

المحتوى	الصفحة
— المقدمة	٥
— المؤلف والكتاب	٧
— مقدمة هينرش توربكه	٣١
— مقدمة المؤلف	٦٣
— الملاحن	٦٩
— الفهارس :	
— فهرس الآيات القرآنية	٢٠٠
— فهرس الحديث والأثر	٢٠٢
— فهرس اللغة	٢٠٣
— فهرس الشعر	٢١٥
— فهرس الأعلام	٢٢٧
— فهرس الأقوام والجماعات	٢٢٨
— فهرس البلدان والمواضع	٢٢٩
— مراجع التحقيق	٢٣٠

٣٠٠ ط ١/٦/١٩٩٢

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com